د. إبراهيم امام أستاذ الاعلام الاسلامي يتحدث الى « الأمة الاسلامية » :

الاعلام في واد .. وقضايانا الاسلامية في واد آخر

(التفاصيل ص ٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
«كنتم خير أمة أخرجت للناس»



الأمة الاسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتا

رئيس مجلس الادارة ومدير التحرير المسؤول
عبد الرحيم محمد الجوهري

رئيس التحرير :
زايد على سعد

١٢ صفحة

٥ قروش

• السنة الثالثة • ١ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ - يناير ١٩٨٥ م • العدد السادس والثلاثون •

تونس تطالب بتطويق الخلافات لعقد القمة العربية قريبا

أكد محمد مزالى رئيس وزراء تونس على ضرورة تطويق الخلافات العربية اذا ما تعذر حلها حتى يمكن عقد القمة العربية قريبا .

واضاف في حديث لصحيفة ((الشرق الاوسط)) السعودية ان خروج العرب أو الفلسطينيين بافكار محدودة وجديدة للسلام يمكن أن يؤدي الى تحرك أوربي جديد باتجاه السلام في الشرق الاوسط . وقال ان مثل هذه الافكار طرحها مؤخرا بتينو كراكسي رئيس وزراء ايطاليا خلال زيارته مؤخرا لتونس .

للحق والتاريخ

الناظر لاول وهلة الى خريطة العالم الاسلامي المترامي الاطراف يصاب بدهشة بالغة لما هو حادث .. ويحدث كل يوم ..

فحرب هنا .. وقتال هناك .. ولكن الذين ينظرون للامور بعين الحق وبفراسة المؤمنين يعرفون ان ما يحدث لا يخرج عن مخطط احكمت حلقاته ودبرت مراحله بليل ..

والاغرب من هذا ان المخطط ينفذ في عالم يدعي ويفخر ان به منظمات اليمت لحماية الشعوب وصيانة حقوقها ..

والمضحك المبكي ادعاءهم حماية حقوق الانسان !!

الممارسات الارهابية التي قامت وتقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني ضد أبناء الجنوب اللبناني .. حيث استباح الصهاينة الحريات وتطاولوا على المقدسات باطلاق الكلاب البوليسية في المساجد واطلاق النار على المصلين في بيوت الله .. !!

افغانستان الجريح واستمرار احتلال الشيوعية العالمية لاراضيها .. وحرب الاستنزاف الموجهة لشعب افغانستان المسلم الذي قدم من اجل الحفاظ على استقلاله وصيانة حريته وحماية عقيدته أكثر من المليون ومائتي الف شهيد قدمتهم معركة الجهاد في افغانستان ..

والمقصود من الغزو حقيقة هو الفكر الاسلامي وعقيدة الاسلام وافغانستان كبش فداء ..

فالاسلام والصحوة الاسلامية بدأت تسري بسرعة البرق في جسد وكيان الالحاد الشيوعي حتى بين افراد الجيش الروسي وهو مايخشاه سادة وسدنة الكرملين .. !!

ان معركة افغانستان درس لكل الشعوب المقهورة التي اتخذت من دينها وعقيدتها درعا وسلاحا تتساقط تحت اقدامه كل جحافل الالحاد ..

النزاع الايراني العراقي اما آن له ان ينتهي ..

الم المسلم العراقي يأيد مسلمة تؤمن بالله واحد ويظللها خير دين وتهتدي بتعاليم كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. وتتبع خاتم الرسل وتولوجهها الى قبلة واحدة ..

ينبغي على الاخوة الاشقاء في كل من ايران والعراق أن يعلموا علم اليقين انهم ضحايا لمخطط يستهدف القضاء على الشعبين وبالتالي القضاء على رقعة اسلامية غالية .

كل ما ذكرناه وغيره كثير تحفل به خريطة عالمنا الاسلامي اليوم مضافا اليه الاقليات الاسلامية التي يسلط عليها مخطط بشع يهدف لابادتها حسبما خططا احقد واخس الاصابع ..

كل هذا يحتم على الامة الاسلامية حكومات وشعوبا ان تضع امام اعينها خريطة العالم الاسلامي لتبين لها ما يبيت لشعوبها وابنائها ودينها من مخططات واستراتيجيات لا هدف لها الا حرب الاسلام والقضاء على المسلمين ..

واين التساؤل .. قضايا المسلمين من يتولاها .. ومن يدافع عنها .. غير ملوكهم ورؤسائهم وحكوماتهم ومنظماتهم والتي هي بحمد الله لا تحصى ولا تعد ؟

زايد على سعد

خفايا المؤامرة الأمريكية

في عملية نقل يهود أثيوبيا إلى إسرائيل

اثبتت الاحداث الاخيرة التي انتهت بكشف النقاب عن عملية ٢٥ الفا من اليهود الاثيوبيين الفلاشا الى اسرائيل تورط الولايات المتحدة في هذه العملية بصورة كبيرة .

فقد كشف المحللون السياسيون عن قيام عدد من الوفود من اليهود الامريكيين الى اثيوبيا بحجة تجديد للمساعدات اللازمة لنجدة منكوبي الجفاف في الاشهر الاخيرة .. وقد استهدفت هذه الزيارات في الاساس بحث الاتفاق مع الحكومة الاثيوبية الشيوعية على نقل اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل .. وقد تمت هذه الزيارات بمباركة وتأييد من الحكومة الامريكية .

وقد ثبت كذلك سوء النية لدى الحكومة الامريكية في اسلوب تقديم المساعدات الى منكوبي الجفاف .. فرغم انه ثبت ان اكثر الذين اصيبوا باضرار من الجفاف هم سكان منطقتي اريتريا واوجادين اللتين تسكنهما اغلبية مسلمة مطلقة . ورغم ذلك فقد ارسلت المساعدات الى الحكومة الاثيوبية التي تولت هي توزيع هذه المساعدات على جميع السكان وتناست المسلمين . في الوقت نفسه لم يلق منكوبو الجفاف في دول افريقية اخرى ذلك الاهتمام الشديد الذي لقيته الحكومات الاثيوبية لاسباب يعلمها الجميع .

(تفاصيل اخرى ص ٢)

الشيخ الغزالي يكتب عن الجهاد المفقود

الشيخ الغزالي

(التفاصيل ص ٤)

الشيخ الشعراوي يكتب عن الدعوة الاسلامية



الشيخ الشعراوي

(التفاصيل ص ١٢)



٥٧ ألف دولار من الملك فهد لبناء مسجد في هولندا

مكة المكرمة ـ خاص للامة الاسلامية :

تبرع الملك فهد بن عبد العزيز ملك السعودية بمبلغ ٥٧ الف دولار لصالح بناء مسجد ((الفتح)) في مدينة امستردام في هولندا . وقد قامت رابطة العالم الاسلامي ـ ومقرها مدينة مكة المكرمة ـ بتسليم المبلغ الذي يأتي في اطار دعم الملك فهد للمشروعات بناء المساجد في كافة انحاء العالم . الى رئيس المركز الاسلامي في بروكسل الذي قدم الى الرابطة تقريرا عن حالة المساجد في أوربا .

١٦٫٥ مليون دولار قرض اسلامي لعمان

جدة ـ خاص للامة الاسلامية :

قرر البنك الاسلامي للتنمية المساهمة بمبلغ ١٦٫٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل محطة لتوليد الكهرباء في سلطنة عمان . وقع الاتفاقية عن البنك رئيسه الدكتور احمد محمد علي وعن الجانب العماني عبد الله الرحبي سفير عمان في السعودية .

سلطات جنوب أفريقيا تقبض على ٦٠ مسلما وتمنعهم من الصلاة

كيب تاون ـ خاص للامة الاسلامية

القت سلطات البوليس في جنوب افريقيا العنصرية القبض على ٦٠ من المسلمين ومنعتهم من تادية الصلاة في استاد كيب تاون وقدمتهم للمحاكمة .

وتعللت سلطات جنوب افريقيا العنصرية بان تجمع هؤلاء المسلمين في مكان واحد يتعارض مع قوانين منع التجمع دون الحصول على ترخيص من السلطات .

وقد استنكر الشيخ جابر رئيس المجلس الاسلامي في جنوب افريقيا هذا الاجراء التعسفي من السلطات العنصرية .

افتتاح اول مسجد للمسلمين في افغانستان والجامع الكبير في نيامي بالنيجر

امستردام ـ نيامي ـ خاص للامة الاسلامية :

افتتح نوراتي صديق زعيم طائفة السنة العالمية اول مسجد للمسلمين في العاصمة الهولندية امستردام . ويضم المسجد الذي بني على الطراز الاسلامي القديم مركزا ثقافيا كبيرا للمسلمين في هولندا . وقد تكلف بناء المسجد ٦٠٠ الف دولار . وذكر راديو هولندا ان بلدية المدينة تبرعت بمبلغ ٧٠ الف دولار مساهمة منها في بناء المسجد بينما دفعت الهيئات الاسلامية هناك بقية التكاليف . من ناحية أخرى افتتح مؤخرا في نيامي عاصمة النيجر الجامع الكبير الذي بني مؤخرا . وقد ساهمت جمعية الدعوة الاسلامية الليبية في تكاليف هذا الجامع .

رابطة العالم الاسلامي تدين الجماعات التي تسيء مفهوم الجهاد وتشوه صورة الاسلام

مكة المكرمة ـ خاص للامة الاسلامية :

ادانت رابطة العالم الاسلامي في مدينة مكة المكرمة الحملات المعادية للاسلام ومحاولات تشويه صورته واثارة الشكوك حول رسالته السمحة ومبادئه السمحة التي تقوم بها بعض الجماعات المضللة بطرق ملتوية .

وذكر بيان اصدرته الرابطة مؤخرا انها تأسف لهذه الحملات التي تشمل الاساليب الملتوية لما يسمى بالجماعات الاسلامية والتي تستخدم كلمة الجهاد التي تعني الحرب المقدسة ـ بوسائل وفي مواقف غير ملائمة . وأكدت الرابطة في بيانها أن الاسلام يدعو من خلال رسالته العظيمة ومبادئه النبيلة الى العدل والمحبة والتآخي بين جميع الشعوب .

وأوضح البيان أن استخدام كلمة الجهاد من جانب بعض المنظمات التي تصف نفسها بأنها منظمات اسلامية والمتورطة في أعمال ارهابية وتخريبية وأعمال نهب وسلب يؤدي الى الاضرار بصورة الاسلام في العالم اجمع .. كما ان كلمة جهاد لا تستخدم الا لتعني الحرب ضد أعداء الاسلام في ارض المعركة وليس لتحقيق الاغراض الارهابية وقتل افراد أبرياء وتدمير المنشآت المدنية لاغراض تخريبية .

خمسة أجانب يشهرون اسلامهم في السعودية

جدة ـ خاص للامة الاسلامية :

اشهر خمسة اجانب اسلامهم في السعودية امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى في جدة .

وقد بين لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وفضائله . وأوضح لهم ضرورة التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم .

كتاب عن الاسلام لتصحيح المفاهيم الخاطئة في الكتب الفرنسية

أصدرت لجنة منبثقة عن جمعية ((الاسلام والغرب)) بفرعها بفرنسا كتابا جديدا بعنوان ((الاسلام في الكتب المدرسية الفرنسية)) .. ويهدف الكتاب الى تصحيح المفاهيم والافكار الخاطئة التي تقدمها بعض الكتب المدرسية الفرنسية وخاصة كتب التاريخ المتعلقة بالعالم العربي والاسلامي . وقال فرنسيس لامان رئيس فرع الجمعية بفرنسا أن الكتاب يتجاوب مع أهداف الجمعية في دفع الحوار بين العالم الاسلامي والغرب على أسس سليمة من خلال تفهم الشباب الفرنسي لمعطيات الحضارة الاسلامية أثناء الدراسة . وأكد لامان أن الكتاب يساهم في اعطاء المسئولين عن التربية والتعليم في فرنسا خير أداة لاكتشاف الكنوز الروحية للاسلام ويؤكد على العلاقات القديمة الطيبة بين الاسلام والعالم الغربي . كما أشار في مقدمة الكتاب الى أن هذا الكتاب يتحدث عن الاسلام منذ ظهوره وجوانب الحضارة التي ابتدعها ودور المسلمين في مسيرة التاريخ البشري بكل جوانبه . وقد تم طرح هذا الكتاب مؤخرا في المكتبات الفرنسية .

مجلس الاساقفة الفرنسي يشيد بالمسلمين ويدعو الى حسن معاملتهم

باريس ـ خاص للامة الاسلامية :

أعرب الاساقفة الفرنسيون عن اعتقادهم بان نمو الشعور الديني لدى المسلمين المقيمين في فرنسا والتفافهم حول المسجد يرجع بصفة أساسية الى وضعهم كاقلية في مجتمع علماني ولكنه ليس تعبيرا عن نمو النزعات الدينية المتطرفة .

وقد أشار مجلس الاساقفة الفرنسيين في اجتماعه مؤخرا لبحث علاقات الكنيسة الكاثوليكية بالاسلام واليهودية الى أن المسلمين المقيمين في فرنسا والبالغ عددهم ٤٫٢ مليون نسمة يعيشون حياة جديدة عليهم تماما وفي ظل ظروف مختلفة عن تلك التي اعتادوها . وقال المجلس في اجتماعه ان ذلك غالبا ما يؤدي الى تعزيز شعورهم باهمية المسجد وحرصهم على تنشئة اطفالهم تنشئة دينية .

وقال الاساقفة الفرنسيون ان التفاف المسلمين حول المسجد يجب الا يؤخذ على أنه نمو للنزعات المتطرفة .. وان المسلمين يؤمنون بان العودة الى الله هي السبيل الوحيد لمواجهة الانهيار الاخلاقي والاوضاع المتردية في هذا العالم . وأوضح الاساقفة الفرنسيون ان المسلمين يتأثرون بالموضوعات المطروحة بالحاح في الوقت الراهن والتي تتعلق بتمييز الصفوة ونقاء الاصل العرقي ورفض الجماعات العرقية الاجنبية ـ على المجتمع الفرنسي ـ وبصفة خاصة المجموعة المسلمة التي ينتمون اليها .

واعرب المجلس عن اعتقاده بان الوضع الراهن في فرنسا أصبح يدعو الى القلق البالغ حيث تسود النزعة العنصرية والعنف والبؤس والظلم والانهيار التقاليد كما يسود البلبلة بين الشباب الفرنسي ورغم ذلك فان هذه الاوضاع تتخذ طابعا اقل مأساوية منها في بعض اقاليم العالم الاخرى .

ودعا الاساقفة المواطنين الفرنسيين الى التحلي بروح الترحيب والتفاهم في تعاملاتهم مع المسلمين . واشاروا الى أن العلاقات المتميزة القائمة بين الطائفتين المسيحية والاسلامية في فرنسا تتيح المطالبة لمعاملة الاقليات المسيحية بالمثل في الدول الاسلامية .

المجلس الاسلامي في الجزائر يبيح التلقيح الصناعي

الجزائر ـ خاص للامة الاسلامية :

اعرب المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر عن اعتقاده بان التلقيح الصناعي غير محرم في نظر الشريعة الاسلامية .. وقالت صحيفة « الثورة الافريقية » الناطقة بلسان اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني ـ الحزب الحاكم في الجزائر ـ ان التلقيح الصناعي تقرر للمرة الاولى في الجزائر في شكل نص قانوني واكدت ان التلقيح الصناعي يبحثه حاليا البرلمان الجزائري لاقراره بالنسبة للزيجات الشرعية حيث سيكون الزوج هو المانح الوحيد ..

فتوى سعودية تجيز نقل اعضاء من « ميت » إلى « حي »

الرياض ـ خاص للامة الاسلامية :

افتى علماء السعودية بجواز نقل اعضاء من جثة « ميت » الى مريض ((حي)) .. على أساس ان نقل الاعضاء لا يتنافى مع روح الشريعة الاسلامية ، بل من الاعمال الانسانية التي تنقذ المرضى من الموت .. وبعد ان اصدر العلماء فتواهم تمت في العاصمة السعودية الرياض أول عملية زرع كليتين من طفل ميت الى طفلتين كانتا تعانيان من فشل كلوي مزمن.

وقد اصدر المستشفى العسكري السعودي بالرياض ـ استنادا الى فتوى العلماء ـ بطاقات خاصة يحملها المواطنون الذين يرغبون في التبرع بالكلى في حالة وفاتهم لانقاذ حياة الآخرين .

وفتوى باباحة شراء الدم في قطر

الدوحة ـ خاص للامة الاسلامية :

اصدر الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود رئيس المحاكم الشرعية والشئون الدينية في قطر فتوى تبيح شرعية شراء الدم من المواطنين لاسعاف اخوانهم والاستشفاء به من المرض الذي لا يقوم غير الدم مقامه .

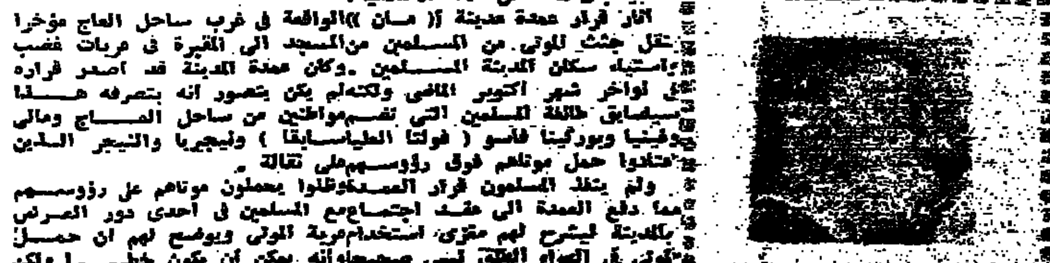
وقال الشيخ آل محمود ان الدين الاسلامي تعنى بحل مشاكل العالم في كل زمان ومكان . واوضح ان الله اباح تناول الدم عند الضرورة حيث لا يقوم غيره من الادوية ويجوز شراؤه ممن لديه قدرة على العطاء .

المسلمون في ساحل العاج يرفضون نقل موتاهم في عربات

ابيدجان ـ خاص للامة الاسلامية :

اثار قرار عمدة مدينة ((مان)) الواقعة في غرب ساحل العاج مؤخرا نقل جثث الموتى من المسلمين من المسجد الى المقبرة في عربات غضب واستياء سكان المدينة المسلمين . وكان عمدة المدينة قد اصدر قراره في اواخر شهر اكتوبر الماضي ولكنه لم يكن يتصور انه بتصرفه هذا سيضايق طائفة المسلمين التي تضم مواطنين من ساحل العاج ومالي وغينيا وبوركينا فاسو (فولتا العليا سابقا) ونيجيريا والنيجر الذين اعتادوا حمل موتاهم فوق رؤوسهم على نقالة .

ولم ينفذ المسلمون قرار العمدة وظلوا يحملون موتاهم على رؤوسهم مما دفع العمدة الى عقد اجتماع مع المسلمين في احدى دور العرض بالمدينة ليشرح لهم مغزى استخدام عربة الموتى ويوضح لهم ان حمل الموتى في الهواء الطلق ليس صحيا وانه يمكن ان يكون خطيرا ولكن الحاضرين هاجوا عليه وكادوا يقتلونه .



تفسير القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب

(ص ٥ و ٦)

المطالبة بمنع الخمر في الاردن

عمان ـ خاص للامة الاسلامية :

طالب احمد الكوفحي احد نواب البرلمان الاردني الحكومة الاردنية بمنع اعطاء تصاريح لصناعة الخمور في الاردن او استيرادها من الخارج ، وكذلك ضرورة الغاء التصاريح الممنوحة حاليا ومنع تقديم الخمر في الحفلات العامة .

وقد بعث النائب الاردني ـ بمذكرة الى مجلس الامة الاردني قال فيها ان تحريم الخمر امر غير قابل للطعن او الاستئناف ، كما ان التصريح بالتعامل بالخمور بعد مخالفة للدستور الاردني الذي ينص على أن دين الدولة هو الاسلام .

ومن مبادىء الاسلام : الأصالة الاسلامية

بقلم : عبد الرحيم الجوهري

ما أشد حاجة المجتمع الاسلامي عامة ، والعربي خاصة ، الى التمسك بالاصالة الاسلامية ، والعودة الى احكام الشريعة الاسلامية الغراء ، التي انزلها الله كاملة على سيد رسله ، وخاتم انبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وكفل فيها للبشرية بأسرها تحقيق ما تصبو اليه من خير وما تتطلع اليه من آمال ، وجعلها هي الطريق القويم والوحيد للوصول الى تلك الاهداف الانسانية الرشيدة وحتى لا يتغافل الناس عنها . حرص الشارع سبحانه على تذكير عباده بها ، وارشادهم الى جلالها وخطورتها ، ليصلوا الى ماينشدون من خير في حياتهم ، وعزة في أوطانهم ، ونجاة في آخرتهم من عقاب الله وعذابه ، وجاء ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، قال تعالى : « ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم . ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا » وقال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا ، كتاب الله وسنتي) . والنصوص في هذا المعنى الاسلامي القديم كثيرة ، وكلها تتفق على تلك الحقيقة القيمة . وتذكر المؤمنين بها ، وترشدهم الى اهميتها في حياتهم ، بالقدر الذي يظهر اهمية الرجوع الى احكام شريعة الله للاحتكام اليها ، وصياغة الحياة على منوالها ، ليكون في ذلك المسلك الرشيد النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة .

وكل هذه النصوص الشرعية تدلنا على اهمية تلك الفكرة القويمة التي نود أن نذكر القارىء بها ، والتي تتمثل في « الاصالة الاسلامية » التي هي موضوع ذلك المقال والتي تستوجب أن يستشعر الانسان دائما شرف انتمائه لهذا الدين القويم ، وتلك الشريعة الاسلامية الغراء ، ومن مقتضيات الافتخار بالانتساب الى الاسلام ومبادئه أن يكون فعل الانسان ، وقوله صادرا من هذا المنطلق الاسلامي ، وهو اعظم واسمى وارقى من غيره من الفكر الوضعي المستورد ، الذي يحرص كثير من المتغربين من كتابنا ومثقفينا للاسف الشديد بالافتخار به ، والاعتزاز بأن لما يرددونه صدى في الفكر الاوروبي ، او رواجا في الثقافة الغربية ، مع انه لا هذا ولا تلك ، يرقى الى مستوى احكام الله التي كفلتها الشريعة الاسلامية والتي تضمن تحقيق السعادة الفعلية ، والعزة الانسانية ، للناس أجمعين على أي بقعة من أرض الله .

•• نقول ذلك بمناسبة ما يروج له بعض الكتاب في مقالاتهم من افكار هي في ظاهرها توحي بالخير للانسانية ، مع ان مضمونها يستهدف في حقيقة امره ، الاطاحة باحكام الله ، او اهمالها ، او هو يرمي لترويج فكرة يراد لها أن تقوم في مواجهة احكام الله ومن ثم فانها من هذا المنعطف الخطير تدخل في اطار البدع التي حرمها الاسلام ، والتي يصدق عليها الحديث الشريف : « من احدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد » . أي مردود في آثاره السيئة عليه وعلى من يروج له ، ولن يغني صاحبه امام الله ما قد يحصله صاحبه من بعض متاع الدنيا ، فهو مهما تعاظم فلن يعوضه المخاطر التي سيستحق به من عذاب الله ، والا فما قيمة امر يراد به ابعاد الدين عن مجال الحياة ، في مقابل تلك الغاية الخبيثة .

•• ان العلم اذا لم يقترن بالايمان سيكون وبالا على البشرية . والاسلام لا ينكر فضل العلم ، ولكنه يقره ويدعو اليه ، ويجعل فضل العالم على العابد كفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ادنى رجل من القوم ، وقد رفع الله فضل الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات ، في قوله الكريم : « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » . فالاسلام هو دين العلم بلا شك ولا يوجد دين من الاديان يجعل طلب العلم فريضة واجبة غير الاسلام ، الا ان الاسلام لا يستهدف العلم المجرد ، ولكنه يريد للعلم أن يكون اداة اسعاد وتقدم ، ووسيلة لاكتشاف اسرار الله في خلقه ، وفي كونه ، ومن ثم فانه لن يثمر تلك الثمرة الطيبة الا اذا جاء في اطار الايمان .

والعلم مهما تقدم امره ، واكتشف سره في اي مجال من مجالاته فانه لن يتقي مجردا عن الايمان ان يحقق للانسان السعادة ، والدليل على ذلك مثلا ما وصلت اليه اوربا من تقدم في مجاله ، على حساب الايمان وكانت النتيجة ما نراه ، فرد ضعيف في مجتمع ضعيف . ذهبت معالم الايمان من قلب ابنائه ، ومن ثم راحوا ضحية الفراغ والضياع ، ومن يتأمل تكوين الفرد في تلك الدول المتقدمة ، يجد انه يعاني كثيرا من الامراض النفسية والعقد الفكرية ، ثم ماذا يمكن ان يقدمه العلم مثلا لدولة كامريكا ، مع ما لها من علم وجاه ، في مقاومة مرض السرطان مثلا ، وقد اثبتت الاحصائيات انه يمثل اكبر

(البقية ص ٢)

هكذا من الأهرام

هكذا من الأهرام

المؤامرة الأمريكية مستمرة ضد الأسلام

تهجير « الفلاشا » من أثيوبيا إلى إسرائيل فصل من فصول الدعم الأمريكي

مساعدات آمريكا لا تصل إلى المنكوبين في اريتريا لأنهم مسلمون

كتب عبد الفضيل سرحان :

الدور الامريكي في نقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة ، تجاوز كل الحدود واصبحت الولايات المتحدة الامريكية تعمل علنا ضد العالم العربي كله حتى اولئك المعتدلين الذين مدوا يد الصداقة لامريكا ومازالوا يمدونها ، لم تعبأ بهم امريكا ومازالت – كدأبها دائما تقف مع اسرائيل وتقدم لها الدعم العسكري والاقتصادي والبشري .

والعرب والمسلمون غافلون عن المؤامرة الكبرى . لقد قامت الولايات المتحدة بحملة تبرعات في كل المدن الامريكية لجمع مبالغ من المال تحت ستار مساعدة المتضررين من الجفاف في افريقيا ، وركزت الحملة على دولة واحدة هي اثيوبيا بل ان التركيز لمساعدة المتضررين من الجفاف كان يتجه الى اجزاء من اثيوبيا لا يقيم بها المسلمون . فلقد اذاعت وكالات الانباء أن أكثر المناطق التي اصيبت بالضرر هي مناطق اريتريا في الشمال وفي منطقة أوجادين التي يسكنها غالبية مطلقة من المسلمين .. هذه المناطق لم يصل اليها شيء من المعونات الامريكية التي جمعت هناك لكي تذهب الى المناطق المنكوبة وانما ذهبت الى الحكومة الاثيوبية لكي تبيعها بمعرفتها لقطاع من الشعب دون قطاع آخر عريض أصيب بالجفاف وانشب فيه شبح الجفاف أنيابه .

ان الحملة الامريكية حول المجاعة في اثيوبيا اتخذت ستارا وتمويها على ترحيل ٢٥ الف يهودي اثيوبي من طائفة « الفلاشا » الى اسرائيل في اقل من عشرة ايام لكي يقيموا في الضفة الغربية المحتلة ويزيلوا الطين بلة !!

منظمة المؤتمر الاسلامي تدين عمليات نقل اليهود الاثيوبيين لاسرائيل

جدة – خاص للامة الاسلامية :

دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الدول الاسلامية والمجتمع الدولي اجمع الى تضافر الجهود لوقف هجرة اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل . وطالب بيان اصدرته المنظمة من مقرها في مدينة جدة بتدخل فعال لاجبار اسرائيل على وقف كل عمل من شأنه ان يلحق الضرر بالشعب الفلسطيني . وقال البيان ان هجرة الفلاشا الى اسرائيل تعرقل جهود السلام في الشرق الاوسط وتهدد الامن الدولي . واوضح البيان أن عملية نقل الفلاشا تكشف عن الاهداف التوسعية للكيان الصهيوني في مواجهة الشعوب العربية بصفة عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة .

مع جيش دولة مجاورة باسلحة اسرائيلية في دفع المسلمين الى الهجرة من اوغندا الى السودان ودول اخرى مجاورة ، وقد انشغل العالم وقتها بفساد عيدي امين عن قتل الاف المسلمين في اوغندا وتشريدهم !!

وقد اكد عثمان محمد عمر ممثل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا في ابو ظبي ان ترحيل اليهود الاثيوبيين الفلاشا الى فلسطين المحتلة تم بالاتفاق بين اثيوبيا واسرائيل وانه تم التخطيط لهذه العملية منذ عام ١٩٧٧ واتخذ من الجفاف غطاء لترحيل ٢٥ الف اثيوبي واضاف ان الاتفاق الاسرائيلي الاثيوبي كان جاهزا للتنفيذ منذ فترة طويلة خاصة بعد ان ترددت وفود من الكونجرس الامريكي من اصل يهودي الى اثيوبيا لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الذي تم بين الدولتين ، وتذليل العقبات المادية التي تعترض التنفيذ .

وفي تكن ذلك قدمت اسرائيل الى الحبشة وبموافقة الولايات المتحدة جزءا كبيرا من الاسلحة والذخائر التي استولت عليها اسرائيل خلال عدوانها على لبنان عام ١٩٨٢ وان الحبشة تستعمل هذه الاسلحة ضد ثوار اريتريا وتقدم انها دعما للحركات ...

الى اسرائيل منذ ١٩٦٧ حتى الآن . واليوم تلملم امريكا يهود العالم حتى تجمعهم في الارض العربية لتكبت صوت الحرية والحق والعدل ولتستمر مأساة العالم العربي الممزق ...

وقد ادعت الولايات المتحدة ان عملية مساعدة الدول الافريقية هي عمل انساني محض ، لا دخل له بالسياسة ...

ولا يخفى الدور الامريكي الذي مازال مستمرا في ترحيل اليهود السوفييت الى اسرائيل فقد نقلت الوكالة اليهودية التي تمول من امريكا اكثر من ربع مليون يهودي سوفيتي ...

ويبقى بعد كل هذا سؤال مهم جدا ..

الصهاينة استولوا على ٨٤٪ من أراضي القدس

حتى لا ننسى أفغانستان !

تقرير اخباري كتبه سيد مصطفى :

مضى خمس سنوات على الاحتلال الشيوعي السوفيتي لافغانستان المسلمة .. وللاسف لايزال هذا الكابوس الاحمر قابعا على انفاس مسلمي افغانستان ..

ولكن ماذا قدمنا نحن المسلمين لهذه الدولة المسلمة .. وما هي صورة الموقف في هذه المنطقة بعد خمس سنوات ؟ في ديسمبر ١٩٧٩ بدأ الغزو السوفيتي لافغانستان .. وطوال السنوات الخمس الماضية لم يبد السوفييت أية رغبة في الانسحاب من افغانستان وترك الشعب الافغاني يقرر مصيره ومستقبله ..

وكان الغزو السوفيتي مباغتا للشعب الافغاني المسلم .. فقد فوجيء الافغان بقوات مزودة بأحدث الاسلحة والمعدات في الوقت الذي لم تكن فيه المقاومة الافغانية كافية لصد هذا الغزو .. واضطرت اعداد كبيرة من الافغان الى عبور الحدود الى باكستان وايران ..

ولكن لم يدرك السوفييت هذه المرة انهم تورطوا في ارض ومع شعب يؤمن بالحرية والعقيدة مهما كلفه ذلك .. وفشل النظام الجديد الذي أراد ان يضفي على افغانستان صبغة ماركسية ..

وهكذا وبعد خمس سنوات اصبح الموقف مختلفا تماما .. فقد استطاعت حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان أن تكبد القوات السوفيتية خسائر فادحة رغم قلة امكاناتها التي تواجه امكانيات دولة عظمى ..

ولكن اثبتت المقاومة الافغانية المسلمة أن الانسان المؤمن بعقيدته كفيل بايقاع الهزيمة بالغزاة .. ان الشعب الافغاني يتعرض لحملة ابادة متعمدة من جانب عدو لا يرحم .. وعلينا ان نتذكر ٦٠ الف شهيد افغاني والطائرات السوفيتية التي تقصف القرى الافغانية دون تمييز وتحصد ارواح الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ ..

رغم كل هذه الحقائق الساطعة كالشمس .. الا ان العالم بما في ذلك الدول الاسلامية بدا ينسى قضية هذا الشعب المسلم .. فكم من مرة عقدت المؤتمرات واتخذت القرارات لصالح المجاهدين .. ولكن ما ان ينفض المؤتمر لا نجد اية تحركات فعلية لتنفيذ هذه القرارات التي لو تبرعوا بثمن الورق والحبر الذي كتب بها لصالح الشعب الافغاني لكان افضل لهم ..

ان الانظمة الاسلامية مشغولة بهدف واحد فقط هو الحفاظ على بقائها اولا وقبل كل شيء .. واصبح حكامنا لاهين عن قضايا امتهم بنزعات تافهة فيما بينهم ويجرون شعوب دولهم الى مشاكل تشغلهم عن قضايا امتهم الاسلامية ..

اننا نرفع اصواتنا الى شعوب وحكام الامة الاسلامية : « لا تنسوا افغانستان » .

طبيب عائد من أفغانستان :

السوفيت دمروا جميع المستشفيات ويحرقون المحاصيل

ويستخدمون الأسلحة الكيماوية ضد الشعب الأفغاني

واشنطن – خاص للامة الاسلامية :

كشف طبيب امريكي عائد مؤخرا من افغانستان ان قوات الاحتلال السوفيتي دمرت جميع المستشفيات الافغانية وانه لم يعد سوى مستشفيين في افغانستان التي يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة .

وقال الطبيب ويدعى سيمون روبرت ان السوفيت يتبعون اساليب ضد الشعب الافغاني افظع من اساليب النظام النازي الالماني . وأوضح ان السوفيت يقومون بحرق المحاصيل للمزارعين الافغان بصورة تهدد بانتشار مجاعة على غرار المجاعات التي تسود افريقيا .

واضاف ان السوفيت يستخدمون الاسلحة الكيميائية المحرمة دوليا ضد الثوار الافغان في المناطق النائية .

وقال ان جنود الاحتلال السوفييت يلقون بالنساء الافغانيات من الطائرات الهليوكبتر من ارتفاعات عالية بعد تجريدهن من الملابس التي ترتديها .

رئيس أفغانستان العميل :

السوفيت باقون فوق أرض الأسود الإسلامية

موسكو – خاص للامة الاسلامية :

أعلن بابراك كارميل رئيس النظام الافغاني الماركسي ان القوات السوفيتية ستبقى في افغانستان ما دامت هناك حاجة الى انهاء الصراع في البلاد لتحقيق حل سياسي مقبول لكل من نظامه وموسكو .. جاء ذلك في كلمة القاها كارمل ((العميل)) بمناسبة مرور ٢٠ عاما على انشاء الحزب الشيوعي الذي يتزعمه ويعمل لحساب موسكو .

وأشاد كارميل بابناء الاتحاد السوفيتي الذين ماتوا في افغانستان .. وقال ان القوات السوفيتية ستعود الى الاتحاد السوفيتي بعد أن يتوقف التدخل والعدوان المسلح من الخارج ، وتتوفر ضمانات بأن ذلك لن يتكرر مرة اخرى ..

واضاف كارميل ((العميل)) ان حكومته تريد حلا سياسيا للنزاع ، ولكن ان لم يكن ذلك ممكنا اليوم ، فستعمل حكومته مع اصدقائها بصبر ومثابرة لتحقيق تلك الحلول غدا !!

المجاهدون الأفغان يستخدمون المنجنيق

ذكرت وكالة رويتر ان المجاهدين الافغان تحولوا الى المنجنيق – المتواضع – لتفادي أسلحة الاتحاد السوفيتي الموجهة ضدهم مؤخرا وهي عبارة عن الغام صغيرة مضادة للاشخاص تنشرها المدفعية التي تنفجر في الهواء .

ويقول وليد مجروح قائد المجاهدين في مقاطعة كونار الشمالية الشرقية ان رجاله يحتاجون لعدة ساعات لشق ممر عبر حقول الالغام الجديدة بسبب الالغام التي تزرعها السوفيت في طريق الامداد . وقال ايضا ان المنجنيق الذي يحمل باليد لضرب الهدف يعني ان الثوار غير مضطرين الى اضاعة الذخيرة في تفجير الالغام .

لجنة القدس تبحث محاولات التهويد الاسرائيلية منذ عام ٦٧

عمان – خاص للامة الاسلامية :

أعدت اللجنة الاردنية المكلفة بشئون القدس المحتلة تقريرا عن الانتهاكات والممارسات التعسفية التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية في القدس منذ عام ١٩٦٧ وحتى الآن . ويشتمل التقرير على الممارسات والمحاولات الرامية الى تهويد القدس وتغيير طابعها .

ومن المقرر أن يوزع هذا التقرير على الدول العربية والهيئات والمؤسسات الاسلامية خلال الايام القليلة القادمة .

خطة صهيونية جديدة لتدمير المسجد الأقصى بالطائرات

ذكرت التقارير الواردة من القدس المحتلة أن ثلاثة من الحاخامات اليهود المتطرفين اجروا اتصالات سرية مع ثلاثة من الطيارين العسكريين الاسرائيليين للاتفاق على قصف وتدمير المسجد الاقصى الشريف بالطائرات الحربية التي يقودها الطيارون الثلاثة

.. وتضيف هذه التقارير ان الحاخامات الثلاثة طلبوا من الطيارين الاسرائيليين تأجيل القيام بمثل هذا العمل الى الوقت المناسب واستمرار الاتصالات السرية معهم ..

وفي الآونة الاخيرة قامت عناصر يهودية بمحاولة فاشلة لنسف المسجد الاقصى في القدس المحتلة ، عندما وضعوا عبوة ناسفة في الساحة الرئيسية للمسجد ، الا أن الحراس العرب اكتشفوا العبوة وأبطلوا مفعولها ..

مفتي القدس يدعو العرب والمسلمين :

إتحدوا لأنقاذ المسجد الأقصى من الصهاينة

القدس – خاص للامة الاسلامية :

دعا الشيخ سعد الدين العلمي ، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس ، المسلمين والعرب الى الاتحاد لانقاذ المسجد الاقصى من الخطر الذي يتهدده من الصهاينة الاسرائيليين . وقال ان الخطر سيظل قائما مادام العرب والمسلمون لايزالون في حالة انقسام . وأضاف ان المتطرفين اليهود يعدون المؤامرات للاعتداء على المسجد الاقصى وانهم يهدفون الى تدميره وتشييد معبد سليمان الذي يزعمون انه يقع اسفل المسجد الاقصى .

وأشار الشيخ العلمي الى تواطؤ وموافقة ومساندة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للمتطرفين اليهود في اعتداءاتهم على الاماكن المقدسة .. وقال انه يقوم باجراء اتصالات يومية بالسلطات الاسرائيلية لطلب منها وضع حد لاعتداءات المتطرفين .. واوضح أن السلطات الاسرائيلية تدفع بجنودها الى داخل المسجد حيث ينتهكون حرمته ويقومون بعمليات تفتيش واعتقال بحجة منع المتطرفين من القيام باى اعتداء .

وأكد العلمي انه تلقى تهديدات عديدة بالقتل من الحاخام الارهابي مائير كاهانا عضو الكنيست الاسرائيلي .

ومن مبادىء الاسلام الاصالة الاسلامية

(بقية المنشور ص ١)

عفواً ايها التاريخ

وماذا بعد ؟! الى متى سنظل الكلمات والكلمات فقط هي سلاحنا حل مشاكلنا ؟ الى متى سيظل فيضان عبارات الشجب والادانة هو سبيلنا لمواجهة من يسولون على حقوقنا ؟ .. الى متى سنظل في موقف المتفرج وجيوش الاحتلال السوفيتي تحتل قطعة من وطننا الاسلامي في افغانستان .. الا تكفي تلك السنوات الخمس حتى نبدأ في التحرك بجدية لمساعدة اخواننا المجاهدين في انهاء هذا الاحتلال الاحمر الغاشم ؟ ان اعداد الشهداء في صفوف المجاهدين الافغان تتزايد يوما بعد يوم ويتزايد معها التعاون الآثم بين قوات الاحتلال السوفيتية والقوات الحكومية الافغانية لمواجهة الذين يرددون « لا اله الا الله » . حيث تجرى في الفترة الاخيرة عملية حصار واسعة النطاق لكل الطرق التي يستخدمها المجاهدون في توصيل الامدادات الى اقليم « بانجشير » القلعة الحصينة لقوات المجاهدين .. ودارت معارك عنيفة غير متكافئة بين قوات الاحتلال بمساندة القوات الحكومية العميلة المحملة بآخر ما وصلت اليه المعدات والاسلحة السوفيتية وبين المجاهدين باسلحتهم القديمة اي ان القوة الوحيدة التي تواجه أعداء الله في طريقها للانهيار واخلاء الطريق للسوفيت لكي يفعلوا ما يريدونه بأبناء الشعب الافغاني ، تساعدهم حكومة بابراك كارميل العميلة .. يحدث كل ذلك ويجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية في صنعاء ولا يقدم جميع المسلمين شيئا ، وينفض الاجتماع على اللاشيء سوى بيان جديد يضاف الى بيانات سابقة بادانة الاحتلال وتأييد المجاهدين الافغان في حربهم وكأن شيئا لم يكن . وتتزايد خطورة الموقف في الآونة الاخيرة بذلك الاجتماع الذي عقد في جنيف وضم كلا من جورج شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي .. واتفق الرجلان على اجتماع آخر بشكل يحمل على الاعتقاد بأن العلاقات بين القوتين العظميين في سبيلها للتحسن .. ولكن ما هو الثمن خاصة وان امريكا التي تدعي انها زعيمة العالم الحر لم تذكر ولو على سبيل الخداع شيئا عن استمرار الاحتلال الاحمر لافغانستان التي كادت تضيع .. ومازلنا نحن العرب والمسلمين .. نبحث عن صيغ جديدة لقرارات الادانة .

●●●

وفي الوقت الذي دخل فيه الاحتلال السوفيتي افغانستان عامه الخامس .. دخلت الحرب العراقية الايرانية عامها الخامس كذلك ... واشتعلت حرب الناقلات من جديد .. ولا تزال الارض ترتوي بدماء أبناء الشعبين المسلمين .. وكلما لاح في الافق امل لانهاء تلك الحرب العبثية تبدد مرة اخرى .. لعوامل كثيرة .. أول هذه العوامل – بلاشك هو التعنت والعناد من جانب النظام الايراني الذي بات رفض السلام احدى سماته .. فما أكثر ما عرض من مبادرات وما أكثر ما رفض النظام الايراني من مبادرات ..

أما العامل الثاني الذي يبدو انهم في ايران لا يدركونه حتى الآن فهو ان هناك بعض القوى الكبرى يهمها ان تستمر هذه الحرب اكثر واكثر .. وان تخسر كل من العراق وايران المزيد والمزيد .. وان ينهار اقتصاد الدولتين بصورة أكبر وأكبر .. فقد كانت العراق وايران تمثلان ثقلا كبيرا للعالم الاسلامي لاكثر من سبب اولها على الاطلاق تلك الثروة البترولية الكبيرة داخل اراضيهما . ثم ذلك التقدم التكنولوجي داخل العراق .. ومخازن السلاح الوفيرة داخل ايران .. اذن كيف يمكن ضرب كل هذا ؟ .. وكان الحل الصعب الذي جعله النظامان – العراقي والايراني – سهلا للغاية بنشوب تلك الحرب العبثية .. ثم جاء دور هذه القوى الكبرى في استمرارها لاستنفاد كل الطاقات والامكانيات واضعاف العالم الاسلامي بقدر المستطاع .. وكان الصمت العربي والصمت الاسلامي .. بل كان أن ترك العرب والمسلمون المسئولية في انهاء هذه الحرب لتلك القوى الكبرى .. بل – وبالسخرية وقفت بعض الانظمة العربية الى جانب الدولة المتعنتة في حربها ضد العراق .. وعفوا ايها التاريخ !!

●●●

رسالة اوجهها الى السيدة سامية صادق رئيس التليفزيون .. القول فيها اننا مع احترام انتهاء الارسال التليفزيوني في الحادية عشرة والنصف مساء .. ولكن اليس انتظار تقديم القرآن الكريم في نهاية السهرة اكثر قدسية من قدسية انتهاء المواعيد ؟

حامد عز الدين

المؤتمر العالمي للسيرة المحمدية يعقد في نهاية العام !

ذكر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر وعضو المجلس العالمي الاعلى للمساجد بأن المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية سيعقد في الجامع الازهر في أول نوفمبر المقبل آخر موعد لتقديم البحوث لهذا المؤتمر ..

الأمة الإسلامية
جريدة اسبوعية
تصدر
أول وثالث كل شهر عربي
الادارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ – ٩٢٣٠١٢ – ٨٣٧٠٩٩
ص.ب ٣٨١ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
ت ٢٨٧٥٤٤ / ٢٢٧٨٨
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولي :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

شيخ الأزهر يقرر : قبول الطلاب الذين اجتازوا امتحان مسابقة القبول دون سن العاشرة

شيخ الأزهر يستقبل وزير داخلية المالديف

محاضرات في ... لتفسير القرآن والوعظ

سوهارتو يدعو إلى وحدة المسلمين في أندونيسيا

بنك للمعلومات الإسلامية



د. ابراهيم امام

استاذ الاعلام

الاسلامي يتحدث

الاعلام فى واد .. وقضايانا الاسلامية فى واد آخر
بعض الاعلاميين تشغلهم مشكلة السينما وازمة المسرح
اكثر من امور العقيدة .. وحاجتنا للقمة العيش

التليفزيون مسئول عن خلق إستهلاك ترفى اضر بمصالح المجتمع الاقتصادية والاجتماعية

● الدكتور ابراهيم امام - احد اساتذة الاعلام القلائل فى ديار العالم الاسلامى .. يعمل حاليا استاذا للاعلام الاسلامى بالمملكة العربية السعودية .. حصل على الدكتوراه عام ١٩٥٥ وعمل اكثر من ثلاثين عاما فى مجال التدريس الاعلامى .. عمل عام ١٩٦٤ رئيسا لمجلس ادارة اول وكالة انباء عربية وهى وكالة انباء الشرق الاوسط .. وفى عام ١٩٧٠ تولى عمادة كلية الاعلام جامعة القاهرة .. وفى عام ٧٥ تولى انشاء اول قسم للصحافة الاسلامية بجامعة الازهر .. له اكثر من عشرة مؤلفات فى مجال الاعلام والاعلام الاسلامى ..

وفى حديث « للامة الاسلامية » أكد الدكتور امام على ان الاعلام المصرى لا يحسن عرض قضايانا الاسلامية : لان بعض الاعلاميين يهتمون بازمة السينما والمسرح اكثر من امور العقيدة :

وقال ان مصيبتنا ان بعضنا ينقل الانماط الغربية الهابطة الى المجتمعات الاسلامية !!

وفيما يلى نص الحديث :

●● قلت : بعد خبرتك الطويلة فى مجال الاعلام .. هل يمكن القول ان اجهزة الاعلام المصرية بصفة خاصة ، واجهزة الاعلام فى الدول الاسلامية بصفة عامة تخدم قضايانا الاسلامية ؟

● قال : منذ ظهور الاسلام ، وديننا الحنيف يواجه خصومه بالدعوة والحكمة والموعظة الحسنة ، حتى عندما استخدم جنود الاسلام السيف كان استخدامها بالحكمة واستخدامها للدعوة .. والذى اقصده هو هنا ان تلك كلمة الاسلام الى الناس تحتاج اولا الرجال يتحمسون لهذا الدين ، ثم الى عمل متواصل لوضع هذه الاسس الدينية موضع التطبيق .. فاذا عدنا الى واقع اجهزة الاعلام فى مصر نجدها تعمل فى واد وقضايانا الاسلامية فى واد آخر ..

التعتيم الاعلامى

ان القضايا الاسلامية تعانى من التعتيم الاعلامى من أجهزة الاعلام الرسمية ، واذا عرضت فليست أبدا بالشكل الذى ينبغى أن يكون عليه حسن العرض ..

خذ مثلا قضية القضايا ، وهى قضية تخلف المجتمع الاسلامى .. انى أكاد اجزم بأنه لم تعالج صحيفة أو مجلة أو جهاز اعلامى مسموع أو مرئى هذه القضية من منظور اسلامى صحيح .. وكل ما يقال فى هذا الشأن عبارة عن اقوال سطحية تردد حول معركة الحل الاسلامى الصحيح ..

اننا لو عرضنا قضية تخلف العالم الاسلامى من وجهة نظر اسلامية ، وربما كان حلها فى كلمة واحدة وهى فضيلة « الاحسان » .. وأعنى بها أن المسلمين كافراد وجماعات يفتقدون ملكة احسان وتحسين الاشياء التى يقومون بها وتجويدها .. مع أن الله سبحانه وتعالى يقول « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » ويقول : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » ..

ومن هنا فان الواقع يؤكد ان القضايا الاسلامية ليست معروضة بالمرة فى أجهزة الاعلام المسموعة او المرئية أو المقروءة .. وان عرضت فبطريقة سطحية !!

قضايا السينما اهم من العقيدة

●● قلت : السبب هو فى ان الوضع من اهم الاسباب التى ادت الى هذا الانفصام الموجود بين اجهزة الاعلام وعامة الناس .. بمعنى انه ليس هناك تجاوب بين مايقوله القائمون على اجهزة الاعلام وبين الرأى العام الاسلامى ؟

● قال : نعم .. لان الفرد المسلم ومن ثم الرأى العام المسلم يتساءل مع من يحسن التعبير عنه وعن مشاكله اليومية ، وقضاياه الثقافية والفكرية .. وقل لى بالله عليك .. كيف يتجاوب فرد مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مع المناظر العارية والصور الفاضحة وقيم الضياع التى تعرضها هذه الشاشة المسماة بالشاشة الصغيرة ..

كيف يتجاوب الفرد المسلم مع قضايا المسرح ، ومشكلة السينما ، وازمة الازياء الحديثة ، وهبوط مستوى الاعمال التليفزيونية مع أن لديه مشاكل أهم منها قضية لقمة العيش ، وحاجته الى زاد ثقافى جاد ، ومسائل العقيدة وتكوين الذات القومية الخالصة !!

هناك تنافر

كيف يتجاوب الفرد المسلم الذى يعلم أن الاعمار والارزاق بيد الله مع مسلسل يعرض عليه صورة لجماعة من قطاع الطرق أو المحتالين أو الكسالى الذين يبحثون لغرائزهم بدوليا بريدون تزوجهم بالسوء والفساد ..

لاشك ان الشباب هنا سوف يكون مسلوبا .. ان لم يكن هناك تنافر بين ما يقوله القائمون على اجهزة الاعلام وبين تصرفات العامة .. وعنه فى الحقيقة هى قمة التناقض .. لانه اذا فقدت الكلمة مصداقيتها كان هذا دلالة على ان ثمة خللا كبيرا قد حدث فى البنيان الفكرى للافراد والجماعات .. ويدل على ان المسئولين عن الكلمة لم يحسنوا أو أساءوا تقديمها وشرحها ونقلها !!

ومن هنا فقد قلت مائة مرة ان الاعلام ما هو الا مسئولية لا علاقة للتقليد القائمين عليه .. فاذا كان القائمون على الاعلام اصحاب مشارب غربية مادية كان الاعلام غربيا مادى ، واذا كانوا أصحاب مشارب الحادية شيوعية كان الاعلام الحاديا شيوعيا .. ومن ناحية أخرى اذا كان تفكيرهم اسلاميا اخلاقيا كان الاعلام اسلاميا اخلاقيا !!

فلو قلت ان اجهزة الاعلام تسير قسمها .. لا .. ان الاعلام .. بالاعلاميين ..

القائمون على اجهزة الاعلام

●● من وجهة نظر فضيلتكم .. لماذا بعدت وجهة نظر الاسلام عن عقليات القائمين على اجهزة اعلامنا ؟

● اجاب فى حماس شديد : لابد من القاء اللوم فى هذه القضية على المؤسسات التعليمية الموجودة فى مصر وفى ديار العالم الاسلامى .. لان هذه المؤسسات من المفروض انها هى الوسيلة الوحيدة لاعداد العقليات الاعلامية التى سوف تباشر مهمتها فى قيادة هذه الاجهزة الخطيرة سواء نحو الاخذ بيد الجماهير وتثقيفها أم نحو الايقاع بها وتسطيح تفكيرها ..

والذى حدث ان الامة الاسلامية بعد أن نفضت غبار الاستعمار الثقافى والعسكرى الغربى عن كاهلها ، وتلفتت يمينا وشمالا بغرض التقدم والتحضر ، لم تجد الا النموذج الغربى الذى يمكن التأثر به والاخذ من تجاربه .. وهنا لم تجد المجتمعات الاسلامية من يقول لها : هذا صالح يمكن الاخذ منه .. وهذا طالح لا يمكن الاقتداء به .. فوقعت الواقعة ..

ما هى هذه الواقعة .. ؟

الواقعة ان البعض قد بهره النموذج الغربى ، ومع ضعف ثقافته الاسلامية ، وقلة حماسته الدينية ، وقع صرعى هذه الحضارة الغربية المادية ..

خط شديد

فاذا قام الاعلام الغربى على الاثارة أقام هو الاعلام الغربى على الاثارة ، واذا قام الاعلام الاوربى على الجنس أقام هو الاعلام الاسلامى على الجنس !!

وهكذا حدث نوع من الخلط الشديد بين طبيعة المجتمع الاسلامى وماينبغى أن يقال فيه وبين طبيعة المجتمع الغربى وما يمكن أن يقال فيه !!

وأحسب أن مسئولية عودة الوعى الاسلامى لدى القائمين على أجهزة الاعلام مسئولية ثقيلة ، لان هذا يحتاج الى نفس طويل ، والى قيادة سياسية وتعليمية راشدة .. والى قاعدة عريضة من الاعلاميين المتجاوبين مع الخط الاسلامى الراشد ..

المبعثون للغرب والشرق

●● قلت لاستاذ الاعلام الاسلامى .. ذكرت ان التأثير السيىء الذى احدثه النموذج الغربى على بعض العقليات الاسلامية من اهم اسباب هبوط الاعلام الاسلامى .. السبب هنا فى اننا بحاجة الى وضع حد لابتعاث ابنائنا لدراسة الاعلام والعلوم الاجتماعية الى دول الغرب أو الشرق ؟!

● اجاب الدكتور امام : أنا لا أميل ابتعاث أبناء المسلمين الى الدول غير الاسلامية سواء الدول الشيوعية أو الدول الغربية ، لان دراسات العلوم الاجتماعية وغيرها فى هذه المجتمعات ترتكز أساسا على أسس وفلسفات غريبة عن الاسلام بل معادية له . وأسوق هنا بعض التجارب من خبراتى فى الجامعات والمعاهد المصرية ..

لقد كنا نرسل بعض الطلاب الى موسكو والدول التى تسير فى فلك الاتحاد السوفيتى مثل بولندا ، والمجر ، ورومانيا . فكان المبتعثون من المسلمين يجبرون على دراسة النظرية الماركسية اللينينية باعتبارها القاعدة الفكرية والمنطلق القيمى لدراسة الاعلام أو غيره من العلوم الاجتماعية ، كالاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ والجغرافيا وغيرها ..

الحرية المرسلة

اما الطلاب المبتعثون الى الدول الغربية مثل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا والمانيا وغيرها من دول المعسكر الغربى ، فلابد لهم من دراسة الفلسفة البرجماتية (فلسفة الذرائع) وفكر « جون ديوى » خاصة فى التربية ، فضلا عن الاتجاهات الليبرالية الحرة القائمة على مذهب الحرية المرسلة واللذة والرغبة .. ووضع القوانين العلمية على أسس من الاهواء الشخصية والافكار المادية للانسانية ..

شخصية اعلامية مستقلة

فهل نغامر بتعريض أبنائنا لهذه الافكار والمذاهب الهدامة الغريبة عنا والمعادية لنا ..

ان أفضل اعداد لدراسى العلوم الاجتماعية هو الاساس الاسلامى والمنطق الشرعى والعقيدة الصحيحة المستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ، ودعك من الاستمرار فى حياة التبعية التعليمية التى يريدها البعض لابناء الاسلام ، وكفانا أن نعيش عالة على أولاد العم ماركس أو أبناء العم سام .. اننا أمة ذات شخصية اسلامية مستقلة .. ويجب أن تكون امة ذات شخصية اعلامية مستقلة .

مضامين غريبة

ومن هنا فقد قلت مائة مرة أن المجتمعات الغربية لها مضامين أخلاقية مختلفة عن المضامين الاخلاقية الموجودة فى الدول الاسلامية ... ولا يعقل أن ينقل البعض نقلا أعمى عن الغير حتى لو كانت ثقافة هذا الغير ثقافة بعيدة عن ثقافتنا وليست هناك نقاط توافق بين هذه الثقافة وثقافتنا !!!

ومن الملائم فى هذا الصدد أن أقول ان أنظمة الحكم القائمة مسئولة مسئولية كبيرة عن هذه المضامين الهابطة التى ينقلها الاعلام المصرى فى غالب الاحيان .. لان الافراد عندنا ليسوا على مستوى الوعى الكامل الذى يؤهلهم ليشاهدوا ماهو فى مصلحتهم ولكن الافراد عندنا فى الغالب جماعة من الجماهير الموجهة التى تتأثر بما تراه .. وبالتالى فان المسئولين مطالبون بمراقبة الاعمال المعروضة حتى يعرضوا ماهو صالح ويرفضون كل ما هو طالح !!!

التليفزيون

● قلت للدكتور امام .. عودة الى قضية التأثير التى للتليفزيون المصرى على المشاهدين .. هل تعتقد فعلا أن هذا الجهاز الخطير قد خلق مضامين اخلاقية هابطة أو سلوكيات سيئة لدى الافراد ولدى الجماعات ؟!!

● قال : كون التليفزيون ينقل مضامين أخلاقية هابطة فهذا واقع لا يمكن أن يجادل فيه أحد ..

ولكن كون التليفزيون يفهم على انه وسيلة « خلق للعادات والاخلاق والسلوك » فهذا لا يفهم ولا يمكن تفهمه من الناحية الواقعية ولا من الناحية العلمية ...

والامر المذكور أن البرامج التليفزيونية بمستواها الحالى خلقت انماطا استهلاكية ترفية أضرت بالمجتمع كله ... واعتقد أن جانبا من المشكلة الاقتصادية التى يعانى منها المجتمع المصرى يقع على عاتق التيفزيون بما خلقه من انماط استهلاكية ترفية لا تقدم ولا تؤخر .

ليس للافساد

بل لا أبالغ اذا قلت أن هذه الانماط الاستهلاكية التى يعرضها التليفزيون مسئولة عن الازمات الاجتماعية والنفسية التى يعانى منها الافراد .. وقل لى بالله عليك : ماذا يفعل الاب مع ابنه عندما يطلب منه نوعا معينا من اللباس أو ماركة معينة من الساعات مع أن امكانياته المادية لا تسمح بهذا ؟!!

ماذا يفعل الزوج عندما تطلب منه الزوجة أن تلبس مثل ما تلبس هذه الفتاة أو مثل هذه الممثلة !!!

ان التليفزيون مفروض فيه أنه وسيلة للبناء لا للهدم .. وسيلة للاصلاح لا للافساد .. وسيلة للتقويم لا للتصويج .. ووسيلة للارتقاء بمشاعر الامة ووسيلة لحط هذه الامة الى أسفل الدركات ..

وبعد كل هذا .. هل يمكن القول أن التليفزيون المصرى يقدم ولا يؤخر !!

بالطبع .لا !!







د. ابراهيم امام .. ليس من المعقول ان يتعلم المسلمون الاعلام على ايدى ابناء ماركس او اولاد العم ســام !!

غزو ثقافى وتشويش اعلامى

● من وجهة نظر سيادتك .. ما هى الاسباب التى أدت الى هبوط هذه المضامين الاخلاقية التى يعرضها التليفزيون ... ؟

● قال : فى رأيى أن هناك سببين يقفان وراء هذه الظاهرة - السبب الاول : هو ما أكدت عليه من قبل وهو تغيب الرؤية الاسلامية عن القائمين على التليفزيون .. بمعنى أن يل الفنون .. ويل الانشطة .. وكل الحلول تعرض على هذه الشاشة الا الانشطة الاسلامية والحلول الاسلامية أى أن هناك شبه تغيب مقصود من جانب البعض لوجهة النظر الاسلامية ..

السبب الثانى : وهو سبب مرتبط بالسبب الاول وأعنى التأثر بالنمط الاعلامى القائم فى الغرب .. وهذا التأثر ظهر أولا لغياب الرؤية الاسلامية ، وثانيا لغلبة الصوت الغربى وارتفاعه وتشويشه على الاصوات الاخرى التى لا تمشى فى هذا الفلك الغربى !!!

اذن نحن أمام غزو ثقافى مقنع وجديد .. هو مقنع لان الغزاة لا يقولون اننا نغزو البشر بفكرنا .. وهو جديد لانه جديد من ناحية الاسلوب والمداخل ، ولكنه ليس جديدا من ناحية الغايات والاهداف .. لان هدف هو زحزحة القيم الاسلامية وابعاد التراث الاخلاقى عن طريق الحياة الفكرية والاخلاقية للشعوب الاسلامية ...

وقد تسأل عن مظاهر تأثر الاعلام المصرى بالاعلام الغربى ..

والاجابة لا يمكن حصرها فى مظهر واحد أو مظهرين .. لان مظاهر التأثر كثيرة ومتنوعة ..

الغرائز المادية

خذ مثلا الاوتار الاعلانية التى تعزف عليها الاعلانات المصرية .. ان كل هذه الاعلانات تعزف وتخاطب الغريزة الانسانية ، وكان الانسان ما هو الا حيوان عليه أن يشبع غرائزه المادية وفقط !!

خذ مثلا صور النساء التى لا علاقة لها بالشىء المعلن عنه .. ان الاثارة واللعب على غريزة الجنس عند الانسان تقليد غربى لا فائدة منه .. وبالتالى نجد معلنا يستخدم هذه الغريزة حتى وهو يعلن عن شفرة الحلاقة أو مشروب مياه غازية ... وهذا أمر غريب !!!

ان مقارنة هذا الاسفاف الاعلانى بالمسئولية الاعلانية التى يحملها الاسلام للفرد تبين أن البون شاسع بين ما يقدمه الغرب على شاشتهم وما ينبغى أن يقدمه التليفزيون المصرى عندنا ..

ان الاسلام يخاطب الانسان فيقول له : « ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » .

فمسئولية الانسان فى الاسلام عن كل ما يسمعه أ يقوله واضحة جدا .. وعظيمة جدا فى نفس الوقت

وكالات الانباء

●● قلت لمؤلف كتاب « وكالات الانباء » .. من المعروف ان دول العالم الاسلامى تعتمد فى نشرها للاخبار على وكالات الانباء العالمية .. الا تعتبر سيادتك ان هذه الوكالات تعمل كاداة للغزو الثقافى والتضليل السياسى للشعوب الاسلامية ؟

● رد الدكتور امام فى هدوء العلماء .. المذاهب السياسية للدول الشرقية والغربية جعلت لديهم غلبة اعلامية فى الوقت ذاته .. وهذا يرجع لارتباط الاعلام بالسياسات التى تعمل فى اطارها هذه المؤسسات الاعلامية .

ولا شك ان قضية اعتماد الدول الاعلامية على وكالات الانباء الغربية كمصادر للاعلام عملية خطيرة .. لان هذه الوكالات الاجنبية كثيرا ما تصور الاسلام والمسلمين بصورة مشوهة عن عمد وخبث . وقد دأبت هذه الوكالات منذ انشائها وحتى الآن على ابراز ما يسمى بالفرقة والانقسام بين اجزاء العالم الاسلامى ، فهى تعمل جاهدة على محاربة المسلمين بالكلمة والصورة والعمل بكل الوسائل على التهوين من شأنهم والاستخفاف بقضاياهم . واقرب مثال على هذا موقف هذه الوكالات من الغزو السوفيتى لافغانستان .. فقد وصفت وكالات الانباء الشرقية المجاهدين الافغان بأنهم متمردون وخارجون عن النظام !

لماذا خسر المسلمون بعض القضايا

لذلك ينبغى على وسائل الاعلام فى بلاد المسلمين أن تتعامل مع هذه الوكالات بحذر شديد ، ويفضل عدم التعامل معها الا فى الحصول على الاخبار العالمية التى لا تمس من قريب الاحداث الهامة بدول العالم الاسلامى .

ان الاعلام بوسائله الحديثة المتطورة طاقة كبرى وقوة خطيرة ، وعلينا أن نبذل كل المحاولات الجادة والصادقة للاستفادة من وسائل الاعلام وتحويلها الى أجهزة بناء للمجتمع ..

اننى شاهدت فى حالات كثيرة ان المسلمين خسروا بعض قضاياهم ، مع ان الحق معهم لانهم لم يحسنوا عرض هذه القضايا ، ولم يجيدوا اخراجها وتوصيلها الى الناس .. وأنا لا أعرف السبب فى هذا مع أن الاسلام دين دعوة فى المقام الاول .

وكالة انباء اسلامية

●● ما هو البديل من وجهة نظرك للخروج من هيمنة الاحتكارات العالمية لمصادر الانباء ... ؟

● قال : البديل هو انشاء وكالة أنباء اسلامية قوية ، تحمل على عاتقها نقل الاخبار الاسلامية ، وتوضيح وجهات النظر السياسية ، وشرح القرارات الاقتصادية والتوجهات الفكرية والاجتماعية التى تقوم بها الدول الاسلامية ..

ان اسرائيل مثلا لديها أبواق كثيرة للدعاية ، وهى قادرة بهذه الابواق على تلوين الاشياء ، وابطال الحق ، واحقاق الباطل .. !!

فلماذا لا يكون لدينا أدوات لتعريف الناس بما لدينا من حق ، ودفع الباطل الذى يحاولون الصاقه بنا .. ان الحق لا بد له من رجال يدافعون عنه ويعملون له ويموتون فى سبيله ..

وفيما يتعلق بوكالة الانباء الاسلامية فهناك وكالة بهذا الاسم « اينا » وتتخذ من جدة مقرا لها ، الا انها ضعيفة الصوت خافتة التأثير .. والامر يحتاج الى دعم مادى .. ودعم علمى .. ودعم سياسى .. فضلا عن تزويدها بالامكانيات البشرية المطلوبة .. والحمد لله فى العالم الاسلامى كل هذه الامكانيات ..

عدم الهوية

ان خصوم الاسلام يعملون جاهدين لتعبئة عقولنا بافكارهم وأعلامهم .. فهل نسكت نحن .. نحن لا ينبغى الا ان يكون لنا موقف مع هذه الصحف .. وموقف ضد هذه الصحف التى لا تبقى لنا خيرا ..

وندعو الله اخيرا ان يهدى القائمين على مؤسساتنا الاعلامية ، خاصة بعد مرحلة الضياع وعدم الهوية التى فرضها علينا بعض أذيال الاستعمار وبعض دعاة الغزو الفكرى .. وانا لله وانا اليه راجعون .

معركة المصحف فى العالم الاسلامى

تأليف فضيلة الشيخ : محمد الغزالى

عرض وتلخيص : عوض سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم ..

« ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا » .

ان العالم الصليبى يريد اكراهنا على الانحلال باسم الحرية وعلى نبذ تعاليم الاسلام باسم التقدم و... التفريط فى كل مقدس من مواريثنا باسم التقارب والتآخى .

ولقد كان الشيخ محمد عبده من قادة الحرية السياسية والاجتماعية يوم أيد ثورة عرابى ضد القصر الملكى ويوم جاهد لتحرير الطبقات الكادحة من ظالميها ويوم جاهر بضرورة ان يحكم الشعب نفسه .

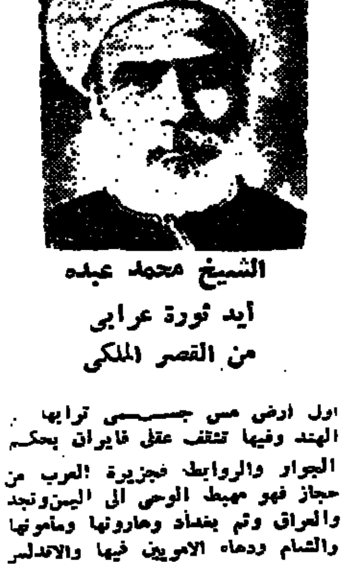
فما ان رأت الصليبية الانجليزية ذلك سارعت بمناصرة الملك الخائن ضد الشعب الثائر وارسلت قواتها لضرب الاحرار الذين يبغون الكرامة والعدالة ان الحرية عند هؤلاء تعنى بالنسبة لنا نحن المسلمين - أن نتمرد على تعاليم الاسلام ونتعدى حدوده والا نجتمع باسمه او نتلاقى عن طريقه .. اما بالنسبة لليهود فليس ينافى الحرية عندهم ان يهجموا على الارض المقدسة ليطردوا اهلها - العرب والمسلمين - ويحلوا مكانهم اما بالنسبة للنصارى فلا يجوز أن يفرطوا فى وصايا دينهم بل عليهم أن يستوحوا سياساتهم الخاصة والعامة وهم عندما يتقيدون بهذه القيود الربانية احرارا احرارا

يقول لوثروب ستودارد الامريكى ان خلاصة تعاليم جمال الدين الافغانى تنحصر فى ان الغرب مناهض للشرق والروح الصليبية لم تبرح كامنة فى الصدور بين اهله كما كانت فى قلب بطرس الناسك ولم يزل التعصب كامنا فى سياسته التى تحاول بكل الوسائل القضاء على أى حركة يحاولها المسلمون للاصلاح والنهضة .

من أجل ذلك يجب على العالم الاسلامى أن يتحد لدفع الهجوم عليه وليستطيع الزود عن كيانه ولا سبيل الى ذلك الا بإكتناه اسباب تهزم الغرب والوقوف على عوامل تفوقه ومقدرته .

يقول جولدزيهر ان جمال الدين كان كما يرى براون فيلسوفا كاتبا خطيبا صحفيا وفوق ذلك كان سياسيا مسلما يرى فيه محبوه وطنيا كبيرا ويرى فيه خصومه مهيجا خطيرا وكان له أثر بالغ فى النزعات الثورية التى حدثت فى عشرات السنين الاخيرة على الحكومات المتأخرة وكان يرمى الى تحرير الممالك الاسلامية من السيطرة الاوربية وانقاذها من الاستغلال الاجنبى والى ترقية شئونها الداخلية بالادارات الحرة المنظمة كما يرمى الى تكوين جامعة تجمع الحكومات الاسلامية ومنها ايران الشيعية لتتمكن بهذا الاتحاد من منع التدخل الاوربى فى شئونها .

ويقول السيد جمال الدين الافغانى عن نفسه .. لقد جمعت ما تفرق من الفكر ولمت شعث التصور ونظرت الى الشرق واهله فاستوقفنى الافغان وهى



الشيخ محمد عبده

أيد ثورة عرابى من القصر الملكى

اول ارض مس جسمى ترابها . الهند وفيها تثقف عقلى فايران بحكم الجوار والروابط فجزيرة العرب من حجاز فهو مهبط الوحى الى اليمن وتجد والعراق وثم بغداد وهارونها ومأمونها والشام ودهاء الامويين فيها والاندلس وحمراؤها . وهكذا كل صقع ودولة من دول الاسلام وما آل اليه امرها فالشرق شرق والغرب غرب فخصصت جهاز دماغى لتشخيص دائه وتحرى دوائه فوجدت اخطر دائه داء انقسام اهله وتشتيت آرائهم واختلافهم على الاتحاد واتحادهم على الخلاف فعملت على توحيد كلمتهم وتنبيههم للخطر الغربى المحدق بهم .

ومؤرخو جمال الدين الافغانى كلهم يجمعون على ان له غرضين واضحين

١ - بث الروح فى الشرق حتى ينهض بثقافته وعلمه وتربيته وتحتم دينه وتنقية عقيدته من الخرافات وأخلاقه مما تراكم عليها واستعادة عزته ومكانته .

٢ - مناهضة الاحتلال الاجنبى حتى تعود الاقطار الشرقية الى استقلالها مرتبطة بروابط على نحو ما لتتقى الاخطار المحدقة بها

وقد استفادت اوربا من هزيمة حملاتها التسع ضدنا قديما استفادة حولت انكسارهم الى انتصار . اما نحن فقد خرجنا من انتصار بذلنا فيه أعز الضحايا لنقع فى الاخطاء القديمة التى عرضتنا لضروب البلاء .

فقد عاود الاوربيون يهجمون على الاقطار الاسلامية مستعينة باسلحة شتى من بينها السيف حتى يكون وضعه فى الرقاب مقررا لنتيجة المعركة اما الاسلحة الاخرى الفعالة فما اكثرها :

١ - هناك المدارس التى تنشئ المسلمين نشأة اخرى يخرج منها جمهورهم بين جاهل بالاسلام او جاحد له .

٢ - هناك المطابع التى تخرج منها الوف المؤلفة من الكتب والرسائل تصوغ المشاعر والافكار صياغة تجعلها ابعد ما تكون عن الاسلام واقرب ماتكون الى النحل والمذاهب الاخرى .

٣ - هناك المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية الى جانب وسائل الاعلام فى جميع البلاد الاسلامية . انها جميعا تمشى وفق خطة مرسومة بعناية واناة ودهاء .

فقد تجد فى احدى الصحف شخصا يعتنق الوجودية الى جانبه امرءا شيوعيا والشيوعية تناقض الوجودية ومع ذلك فان الصليبية تستعين بالاثنين لان كليهما كافر بالاسلام ماهر فى الاساءة اليه وتضليل ابنائه .

ان الاصابع الخفية لاعداء الاسلام من الطول والمهارة والاحاطة بحيث تشمل القمم والسفوح وبحيث يمكنها ان تعبث بجماعات اسلامية ومعاهد دينية محضة كما تتصرف فى ميادين المال والثقافة .

هكذا من الأهلي

منبر الأمة

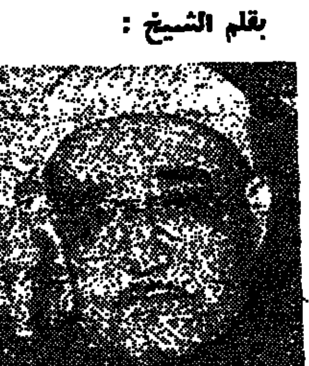
●● منبر الامة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر او رأي يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في اطار المبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقي مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

الجهـــاد المفقـــود

● ما من ايام الجهاد فيهن احب الى الله من هذه الايام النحسات التي يذوق فيها المسلمون هزائم في كل ميدان ويفقدون فيها الارض والعرض والدنيا والاخرة .

بقلم الشيخ :



محمد الغزالي

واقعنـــا .. المشـاكل والحلـول

كثر الحديث والنقاش هذه الايام حول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها مجتمعنا المسلم .. وظهرت مقترحات هنا وحلول هناك حاول بها البعض وضع تصورا لحل هذه المشاكل .

بقلم السيخ :

ابراهيم الوقفي

عضو مجلس الشورى

أيـــام اللـــه .. وأيـــام البشـــر

عندما اعلن اينشتين نظرية النسبية .. ونسبية الزمن على وجه الخصوص هلل العالم كله .. ولكن احدا لم يقل أن القرآن اول من اشار الى نسبية الزمن عندما قال الله تعالى « وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة » ..

بقلم :

أحمد زين

واستطيع أن امضي بلا نهاية .. فهناك ومضات في القرآن تغني المستقبل .. ولكنني لا اريد .. ذلك لانني اقول دائما أن القرآن ليس كتابا علميا .. ولكنه كتاب ديني يعلم الناس دينهم .. والله سبحانه وتعالى وضع فيه هذه الومضات لانه كان في علمه عز وجل انه سيأتي

نسبية الزمن لم تعرف الا في عصرنا هذا .. وحتى الآن فهي غير مفهومة بالنسبة لكثير من العلماء .. فما بالك بغير المتخصصين في العلم .. والنظرية تقول : انه كلما زادت سرعة حركة الانسان قل تاثير الزمن عليه .. وكلما تحرك ببطء زاد تاثير الزمن عليه فالذي يركب طائرة يسير بسرعة .. خمس

متاع الدنيا قليل ..

لقد قال الله لنا في كتابه .. ان الزمن نسبي .. وان الايام التي تعدونها في عوالم اخرى تقترب من الحقائق .. وجاء العلم ليكتشف هذه الحقيقة .. والعلم يحاول جاهدا ان يكتشف قوانين الزمن التي نوه عنها القرآن .. وهو حتى الآن مازال في البداية ولم يصل الى قيد قاطع .

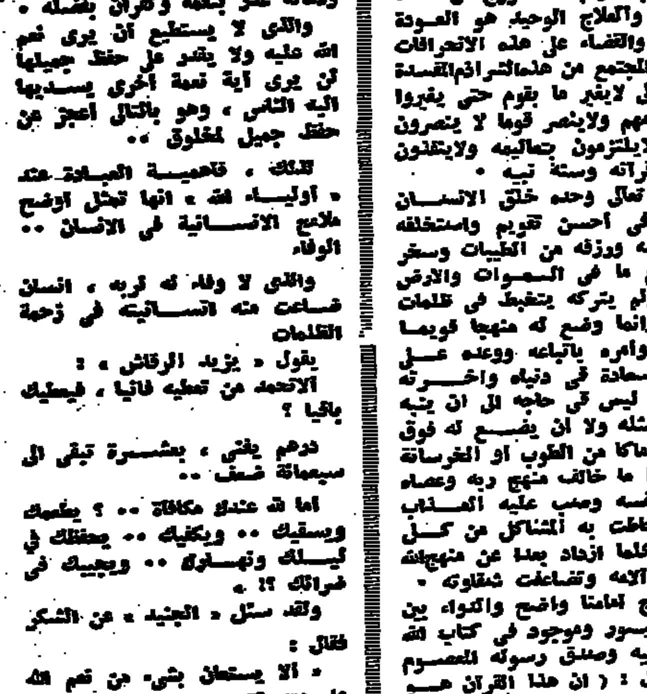
النيــــة والعبــــادة
عنـــد أهـــل اللـــه

اهل الله هم الذين يعدون الانفس بالخضوع ويطهرونها بالتوبة لكي تحمل بصمات وجودها ممثلة في الحياة الطيبة التي ترعرعها الاعمال الصالحة والسلوك الفاضل المستقيم .. والعبادة عندهم شرف لصاحبها ، واعلان لجدارته بان يكون انسانا فليس بين رذائل البشر ما يحيل سفالة الروح ونذالة النفس مثل الغدر بالنعمة وعض اليد المبسوطة بالمعروف والجميل ..

ونعم الله على عباده زوافان ووحدانا اوضح من الوضوح ذاته ، وتحدي ارادته والتصامم عن ندائه ودعائه غدر بنعمه وكفران بفضله .

والذي لا يستطيع أن يرى نعم الله عليه ولا يقدر على حفظ جميلها لن يرى اية نعمة اخرى يسديها اليه الناس ، وهو بالتالي اعجز عن حفظ جميل لمخلوق ..

بقلم :



خالد محمد خالد

.. وفي نفس الوقت الذي ماتكون اليه واصدق ما تكون به .. بل هي صميمه وجوهره وأعصابه .. تلكم هي « النية » ..

النية روح العمل .. وعمل بغير نية ، جسد بغير روح ..

يقول ابراهيم النخعي :

« فواتح التقوى ، حسن النية وخواتيمها التوفيق »

الصورة التي أدركوها ، ومن ثم يقابلون كلام الله المطلق بمقررات عقلية لهم ! صاغتها عقولهم المحدودة ! أما العلماء حقا فهم أكثر تواضعا ، وأقرب الى التسليم بعجز العقل البشرى عن ادراك حقائق كثيرة تكبر طاقته وترتفع عليها • كما أنهم أصدق فطرة فما تلبث فطرتهم الصادقة أن تتصل بالحق وتطمئن اليه •

« وما يذكر الا أولو الألباب » ••

وكأنه ليس بين أولى الألباب وادراك الحق الا أن يتذكروا •• فاذا الحق المستقر فى فطرتهم الموصولة بالله ينبض ويبرز ويتقرر فى الألباب •

عندئذ تنطلق ألسنتهم وقلوبهم فى دعاء خاشع وفى ابتهال منيب : أن يثبتهم على الحق ، وألا يزيغ قلوبهم بعد الهدى ، وأن يسبغ عليهم رحمته وفضله • ويتذكرون يوم الجمع الذى لا ريب فيه والميعاد الذى لا خلف له :

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا • وهب لنا من لدنك رحمة • انك أنت الوهاب • ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه • ان الله لا يخلف الميعاد » ••

هذا هو شأن الراسخين فى العلم مع ربهم ، وهو الحال اللائق بالايمان المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده والثقة بكلمته وعهده ، والمعرفة برحمته وفضله ، والاشفاق مع هذا من قضائه المحكم وقدره المغيب ، والتقوى والحساسية واليقظة التى يفرضها الايمان على قلوب أهله ، فلا تغفل ولا تفتر ولا تنسى فى ليل أو نهار ••

والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال قيمة الرؤية الواضحة بعد الغبش • قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة • قيمة الطمأنينة للحق بعد الأرجحة • قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده • قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد اللهو بالاهتمامات الصغيرة الحقيرة •• ويدرك أن الله منحه بالايمان كل هذا الزاد •• ومن ثم يشفق من العودة الى الضلال ، كما يشفق المسافر فى الدرب المستقيم المنير أن يعود الى التخبط فى المنعرجات المظلمة ، وكما يشفق من ذاق نداوة الظلال أن يعود الى الهجير القائظ والشواظ ! ولن يعرف حلاوة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق بشاعة الالحاد وشقاوته المريرة • وفى طمأنينة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق شقوة الشرود والضلال !

ومن ثم يتجه المؤمنون الى ربهم بهذا الدعاء الخاشع :

« ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا » •••

وينادون رحمة الله التى أدركتهم مرة بالهدى بعد الضلال ، ووهبتهم هذا العطاء الذى لا يعدله عطاء :

« وهب لنا من لدنك رحمة • انك أنت الوهاب »

وهم بوحى ايمانهم يعرفون أنهم لا يقدرون على شىء الا بفضل الله ورحمته • وانهم لا يملكون قلوبهم فهى فى يد الله •• فيتجهون اليه بالدعاء أن يمدهم بالعون والنجاة •

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قالت : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كثيرا ما يدعو : « يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك » قلت : يا رسول الله • ما أكثر ما تدعو بهذا الدعاء فقال : « ليس من قلب الا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن • اذا شاء أن يقيمه أقامه ، وان شاء أن يزيغه أزاغه » ••

ومتى استشعر القلب المؤمن وقع المشيئة على هذا النحو لم يكن أمامه الا أن يلتصق بركن الله فى حرارة • وأن يتشبث بحماه فى اصرار ، وأن يتجه اليه يناشده رحمته وفضله ، لاستبقاء الكنز الذى وهبه ، والعطاء الذى أولاه !

بعد هذا البيان يتجه الى تقرير مصير الذين كفروا ، وسنة الله التى لا تتخلف فى أخذهم بذنوبهم ، والى تهديد الذين يكفرون من أهل الكتاب ، ويقفون لهذا الدين ، ويلقن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينذرهم ، ويذكرهم ما رأوه بأعينهم فى غزوة بدر من نصر القلة المؤمنة على حشود الكافرين :

« ان الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ، وأولئك هم وقود النار ، كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ، فأخذهم الله بذنوبهم ، والله شديد العقاب ، قل للذين كفروا ، ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد • قد كان لكم آية فى فئتين التقتا : فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة ، يرونهم مثليهم رأى العين ، والله يؤيد بنصره من يشاء ، ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار ! ••

ان هذه الآيات واردة فى صدد خطاب بنى اسرائيل ، وتهديدهم بمصير الكفار قبلهم وبعدهم وفيها لفتة لطيفة عميقة الدلالة كذلك •• فهو يذكرهم فيها بمصير آل فرعون •• وكان الله سبحانه قد أهلك آل فرعون وأنجى بنى اسرائيل ولكن هذا لا يمنحهم حقا خاصا اذا هم ضلوا وكفروا و يعصمهم أن يوصموا بالكفر اذا هم انحرفوا ، وأن ينالوا جزاء الكافرين فى الدنيا والآخرة كما نال آل فرعون الذين أنجاهم الله منهم !

كذلك يذكرهم مصارع قريش فى بدر ـ وهم كفار ـ ليقول لهم : ان سنة الله لا تتخلف • وانه لا يعصمهم عاصم من أن يحق عليهم ما حق على قريش • فالعلة هى الكفر • وليس لأحد على الله دالة ، ولا له شفاعة الا بالايمان الصحيح !

« ان الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ، وأولئك هم وقود النار » •

والأموال والأولاد مظنة حماية ووقاية ، ولكنهما لا يغنيان شيئا فى ذلك اليوم الذى لا ريب فيه • لأنه لا اخلاف لميعاد الله • وهم فيه : « وقود النار » •• بهذا التعبير الذى يسلبهم كل خصائص « الانسان » ومميزاته ، ويصورهم فى صورة الحطب والخشب وسائر « وقود النار » ••

لا بل ان الأموال والأولاد ، ومعهما الجاه والسلطان ، لا تغنى شيئا فى الدنيا :

« كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا ، فأخذهم الله بذنوبهم ، والله شديد العقاب » ••

وهو مثل مضى فى التاريخ مكرورا ، وقصه الله فى هذا الكتاب تفصيلا : وهو يمثل سنة الله فى المكذبين بآياته ، يجريها حيث يشاء ، فلا أمان اذن ولا ضمان لمكذب بآيات الله •

واذن فالذين كفروا وكذبوا بدعوة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وآيات الكتاب الذى نزله عليه بالحق ، معرضون لهذا المصير فى الدنيا والآخرة سواء •• ومن ثمة يلقن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن ينذرهم هذا المصير فى الدارين ، وأن يضرب لهم المثل بيوم بدر القريب ، فلعلهم نسوا مثل فرعون والذين من قبله فى التكذيب والأخذ الشديد :

« قل للذين كفروا : ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد • قد كان لكم آية فى فئتين التقتا : فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة ، يرونهم مثليهم رأى العين • والله يؤيد بنصره من يشاء • ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار » ••

وقوله تعالى : « يرونهم مثليهم رأى العين » يحتمل تفسيرين : فاما أن يكون ضمير « يرون » راجعا الى الكفار ، وضمير « هم » راجعا الى المسلمين ، ويكون المعنى أن الكفار على كثرتهم كانوا يرون المسلمين القليلين « مثليهم » •• وكان هذا من تدبير الله حيث خيل للمشركين أن المسلمين كثرة وهم قلة ، فتزلزلت قلوبهم وأقدامهم •

واما أن يكون العكس ، ويكون المعنى أن المسلمين كانوا يرون المشركين « مثليهم » هم ـ فى حين أن المشركين كانوا ثلاثة أمثالهم ـ ومع هذا ثبتوا وانتصروا •

والمهم هو رجع النصر الى تأييد الله وتدبيره •• وفى هذا تخذيل للذين كفروا وتهديد • كما ان فيه تثبيتا للذين آمنوا وتهوينا من شأن أعدائهم فلا يرهبونهم •• وكان الموقف ـ كما ذكرنا فى التمهيد للسورة ـ يقتضى هذا وذاك •• وكان القرآن يعمل هنا وهناك ••

وما يزال القرآن يعمل بحقيقته الكبيرة ، وبما يتضمنه من مثل هذه الحقيقة •• ان وعد الله بهزيمة الذين يكفرون ويكذبون وينحرفون عن منهج الله ، قائم فى كل لحظة • ووعد الله بنصر الفئة المؤمنة ـ ولو قل عددها ـ قائم كذلك فى كل لحظة • وتوقف النصر على تأييد الله الذى يعطيه من يشاء حقيقة قائمة لم تنسخ ، وسنة ماضية لم تتوقف •

وليس على الفئة المؤمنة الا أن تطمئن الى هذه الحقيقة ، وتثق فى ذلك الوعد ، وتأخذ للأمر عدته التى فى طوقها كاملة ، وتصبر حتى يأذن الله ، ولا تستعجل ولا تقنط اذا طال عليها الأمد المغيب فى علم الله ، المدبر بحكمته ، المؤجل لوعده الذى يحقق هذه الحكمة •

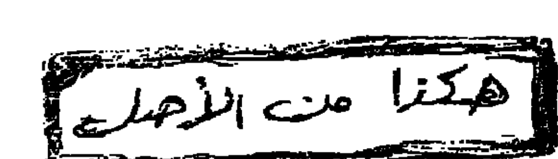
« ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار » ••

ولابد من بصر ينظر وبصيرة تتدبر ، لتبرز العبرة ، وتعيها القلوب • والا فالعبرة تمر فى كل لحظة فى الليل والنهار !

وفى مجال التربية للجماعة المسلمة يكشف لها عن البواعث الفطرية الخفية التى من عندها يبدأ الانحراف ، اذا لم تضبط باليقظة الدائمة ، واذا لم تتطلع النفس الى آفاق أعلى ، واذا لم تتعلق بما عند الله وهو خير وأزكى •

ان الاستغراق فى شهوات الدنيا ، ورغائب النفوس ، ودوافع الميول الفطرية هو الذى يشغل القلب عن التبصر والاعتبار ، ويدفع بالناس الى الغرق فى لجة اللذائذ القريبة المحسوسة ، ويحجب عنهم ما هو أرفع وأعلى ، ويغلظ الحس فيحرمه متعة التطلع الى ما وراء اللذة القريبة ، ومتعة الاهتمامات الكبيرة اللائقة بدور الانسان العظيم فى هذه الأرض ، واللائقة كذلك بمخلوق يستخلفه الله فى هذا الملك العريض •

ولما كانت هذه الرغائب والدوافع ـ مع هذا ـ طبيعية وفطرية ، ومكلفة من قبل البارىء ـ جل وعلا ـ أن تؤدى للبشرية دورا أساسيا فى حفظ الحياة وامتدادها • فان الاسلام لا يشير بكبتها وقتلها ، ولكن الى ضبطها وتنظيمها ، وتخفيف حدتها واندفاعها ، والى أن يكون الانسان مالكا لها متصرفا فيها ، لا أن تكون مالكة له متصرفة



هكذا من الأصل

[illegible]

بيه ، والى تقوية روح التسامي فيه والتطلع الى ما هو أعلى ٠

ومن ثم يعرض النص القرآني الذي يتولى هذا التوجيه التربوي ٠٠ هذه الرغائب والدوافع ، ويعرض الى جوارها على امتداد البصر ألوانا من لذائذ الحس والنفس في العالم الآخر ، ينالها من يضبطون أنفسهم في هذه الحياة الدنيا عن الاستغراق في لذائذها المحببة ، ويحتفظون بانسانيتهم الرفيعة ٠

وفي آية واحدة يجمع السياق القرآني أحب شهوات الأرض الى نفس الانسان : النساء والبنين والأموال المكدسة والخيل والأرض المخصبة والأنعام ٠٠ وهي خلاصة للرغائب الأرضية ٠ أما بذاتها ، واما بما تستطيع أن توفره لأصحابها من لذائذ أخرى ٠٠ وفي الآية التالية يعرض لذائذ أخرى في العالم الآخر : جنات تجري من تحتها الأنهار ٠ وأزواج مطهرة ٠ وفوقها رضوان من الله ٠٠ وذلك كله لمن يمد ببصره الى أبعد من لذائذ الأرض ، ويصل قلبه بالله ، على النحو الذي تعرضه آيتان تاليتان :

« زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ، والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، والخيل المسومة ، والأنعام ، والحرث ٠٠ ذلك متاع الحياة الدنيا . والله عنده حسن المآب ٠ قل: أؤنبئكم بخير من ذلكم ؟ للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار – خالدين فيها – وأزواج مطهرة ، ورضوان من الله ٠ والله بصير بالعباد ٠ الذين يقولون : ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ٠ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار » ٠٠

« زين للناس » وصياغة الفعل للمجهول هنا تشير الى أن تركيبهم الفطري قد تضمن هذا الميل فهو محبب ومزين ٠٠ وهذا تقرير للواقع من أحد جانبيه ٠ ففي الانسان هذا الميل الى هذه « الشهوات » ، وهو جزء من تكوينه الأصيل ، لاحاجة الى انكاره ، ولا الى استنكاره في ذاته ٠ فهو ضروري للحياة البشرية كي تتأصل وتنمو وتطرد – كما أسلفنا – ولكن الواقع يشهد كذلك بأن في فطرة الانسان جانبا آخر يوازن ذلك الميل ، ويحرس الانسان أن يستغرق في ذلك الجانب وحده ، وأن يفقد قوة النفخة العلوية أو مدلولها وايحاءها ٠ هذا الجانب الآخر هو جانب الاستعداد للتسامي ، والاستعداد لضبط النفس ووقفها عند الحد السليم من مزاولة هذه « الشهوات » ٠ الحد الباني للنفس وللحياة ، مع

التطلع المستمر الى ترقية الحياة ورفعها الى الافق الذي تهتف اليه النفخة العلوية ، وربط القلب البشري بالملأ الأعلى والدار الآخرة ورضوان الله ٠٠ هذا الاستعداد الثاني يهذب الاستعداد الأول ، وينقيه من الشوائب ، ويجعله في الحدود المأمونة التي لا يطغى فيها جانب اللذة الحسية ونزعاتها القريبة على الروح الانسانية وأشواقها البعيدة ٠٠ والاتجاه الى الله ، وتقواه ، هو خيط الصعود والتسامي الى تلك الأشواق البعيدة ٠

« زين للناس حب الشهوات » ٠٠ فهي شهوات مستحبة مستلذة ، وليست مستقذرة ولا كريهة ٠ والتعبير لا يدعو الى استقذارها وكراهيتها ، انما يدعو فقط الى معرفة طبيعتها وبواعثها ، ووضعها في مكانها لا تتعداه ، ولا تطغى على ما هو أكرم في الحياة وأعلى ٠ والتطلع الى آفاق أخرى بعد أخذ الضروري من تلك « الشهوات » في غير استغراق ولا اغراق !

وهنا يمتاز الاسلام بمراعاته للفطرة البشرية وقبولها بواقعها ، ومحاولة تهذيبها ورفعها ، لا كبتها وقمعها ٠٠ والذين يتحدثون في هذه الأيام عن « الكبت » وأضراره ، وعن « العقد النفسية » التي ينشئها الكبت والقمع ، يقررون أن السبب الرئيسي للعقد هو « الكبت » وليس هو « الضبط » ٠٠ وهو استقذار دوافع الفطرة واستنكارها من الاساس ، مما يوقع الفرد تحت ضغطين متعارضين : ضغط من شعوره – الذي كونه الايحاء أو كونه الدين أو كونه العرف – بأن دوافع الفطرة دوافع قذرة لايجوز وجودها أصلا ، فهي خطيئة ودافع شيطاني ! وضغط هذه الدوافع التي لا تغلب لأنها عميقة في الفطرة ، ولأنها ذات وظيفة أصيلة في كيان الحياة البشرية ، لا تتم الا بها ، ولم يخلقها الله في الفطرة عبثا ٠٠ وعندئذ وفي ظل هذا الصراع تتكون « العقد النفسية » ٠٠ فحتى اذا سلمنا جدلا بصحة هذه النظريات النفسية ، فاننا نرى الاسلام قد ضمن سلامة الكائن الانساني من هذا الصراع بين شطري النفس البشرية ٠ بين نوازع الشهوة واللذة ، وأشواق الارتفاع والتسامي ٠٠ وحقق لهذه وتلك نشاطها المستمر في حدود التوسط والاعتدال !

« زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ٠٠٠ » ٠٠

والنساء والبنون شهوة من شهوات النفس الانسانية قوية ٠٠ وقد قرن اليهما « القناطير

وفي هذه اللمسة تجلية لشبهات النصارى في عيسى عليه السلام ونشأته ومولده ٠ فالله هو الذي صور عيسى ٠٠ « كيف يشاء » ٠٠ لا أن عيسى هو الرب ٠ أو هو الله ٠ أو هو الابن ٠ أو هو الاقنوم اللاهوتي الناسوتي ٠ الى آخر ما انتهت اليه التصورات المنحرفة الغامضة المجانبة لفكرة التوحيد الناصعة الواضحة اليسيرة التصور القريبة الادراك !

بعدئذ يكشف الذين في قلوبهم زيغ ، الذين يتركون الحقائق القاطعة في آيات القرآن ، ويتبعون النصوص التي تحتمل التأويل ليصوغوا حولها الشبهات ، ويصور سمات المؤمنين حقا وايمانهم الخالص وتسليمهم لله في كل ما يأتيهم من عنده بلا جدال :

« هو الذي أنزل عليك الكتاب ٠ منه آيات محكمات هن أم الكتاب ، وأخر متشابهات ، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله ٠ والراسخون في العلم يقولون : آمنا به ، كل من عند ربنا – وما يذكر الا أولو الالباب – ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ٠ انك أنت الوهاب ٠ ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ٠ ان الله لا يخلف الميعاد » ٠٠

وقد روي أن نصارى نجران قالوا للرسول – صلى الله عليه وسلم – ألست تقول عن المسيح انه كلمة الله وروحه ؟ يريدون أن يتخذوا من هذا التعبير أداة لتثبيت معتقداتهم عن عيسى – عليه السلام – وانه ليس من البشر ، انما هو روح الله – على ما يفهمون هم من هذا التعبير – بينما هم يتركون الآيات القاطعة المحكمة التي تقرر وحدانية الله المطلقة ، وتنفي عنه الشريك والولد في كل صورة من الصور ٠٠ فنزلت فيهم هذه الآية ، تكشف محاولتهم هذه في استغلال النصوص المجازية المصورة ، وترك النصوص التجريدية القاطعة ٠

على أن نص الآية اعم من هذه المناسبة ، فهي تصور موقف الناس على اختلافهم من هذا الكتاب الذي أنزله الله على نبيه – صلى الله عليه وسلم – متضمنا حقائق التصور الايماني ٠ ومنهاج الحياة الاسلامية ، ومتضمنا كذلك امورا غيبية لا سبيل للعقل البشري أن يدركها بوسائله الخاصة ، ولا مجال له لان يدرك منها أكثر مما تعطيه النصوص بذاتها ٠٠

فاما الاصول الدقيقة للعقيدة والشريعة فهي مفهومة المدلولات قاطعة الدلالة ، مدركة المقاصد

– وهي أصل هذا الكتاب – وأما السمعيات والغيبيات – ومنها نشأة عيسى عليه السلام ومولده – فقد جاءت للوقوف عند مدلولاتها القريبة والتصديق بها لانها صادرة من هذا المصدر الحق ، ويصعب ادراك ماهياتها وكيفياتها ، لانها بطبيعتها فوق وسائل الادراك الانساني المحدود ٠

وهنا يختلف الناس – حسب استقامة فطرتهم أو زيغها – في استقبال هذه الآيات وتلك ٠ فاما الذين في قلوبهم زيغ وانحراف وضلال عن سواء الفطرة ، فيتركون الاصول الواضحة الدقيقة التي تقوم عليها العقيدة والشريعة والمنهاج العملي للحياة ، ويجرون وراء المتشابه الذي يعول في تصديقه على الايمان بصدق مصدره ، والتسليم بانه هو الذي يعلم « الحق » كله ، بينما الادراك البشري نسبي محدود المجال كما يعول فيه على استجابة الفطرة التي تدرك بالالهام المباشر صدق هذا الكتاب ، وانه نزل بالحق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ٠٠ يجرون وراء المتشابه لانهم يجدون فيه مجالا لايقاع الفتنة بالتأويلات المزلزلة للعقيدة ، والاختلافات التي تنشأ عن بلبلة الفكر ، نتيجة اقحامه فيما لا مجال للفكر في تأويله ٠٠ « وما يعلم تأويله الا الله » ٠٠

وأما الراسخون في العلم الذين بلغ من علمهم أن يعرفوا مجال العقل وطبيعة التفكير البشري ، وحدود المجال الذي يملك العمل فيه بوسائله الممنوحة له ٠٠ اما هؤلاء فيقولون في طمأنينة وثقة :

« آمنا به كل من عند ربنا » ٠٠

يدفعهم الى هذه الطمأنينة أنه من عند ربهم فهو اذن حق وصدق ، وما يقرره الله صادق بذاته ، وليس من وظيفة العقل البشري ولا في طوقه أن يبحث عن أسبابه وعلله ، كما أنه ليس في طوقه أن يدرك ماهيته وطبيعة العمل الكامنة وراءه ٠٠

والراسخون في العلم يطمئنون ابتداء الى صدق ما يأتيهم من عند الله ٠ يطمئنون اليه بفطرتهم الصادقة الواصلة ٠ وفيما لا تؤهله وسائله وأدواته الانسانية لعلمه ٠٠

وهذا تصوير صحيح للراسخين في العلم ٠ فما يتبجح وينكر الا السطحيون الذين تخدعهم قشور العلم ، فيتوهمون أنهم أدركوا كل شيء ، وأن ما لم يدركوه لا وجود له ، أو يفرضون ادراكهم على الحقائق ، فلا يسلمون لها بالوجود الا على

فتاوى

الفرق بين القضاء والقدر

● هل القضاء يختلف عن القدر ؟ وإذا كان ثمة اختلاف فما هو ؟

علي عبد الوارث
دراو ـ أسوان

●● القضاء حكم لا ارادة لي فيه .. ولكن القدر هو ما قدرت ان يحدث كما فتاتي الامور على وفق التقدير .

فاذا كتب وزير الزراعة تقريرا عن القطن القادم : اننا نزرع عدد كذا فدانا ، وجملة الفدان كذا ، ومتوسط انتاج الفدان كذا فنقدر ان يكون انتاج هذا العام كذا قنطارا فهو يقدر انه علم .. وعلم قد يصيب وقد يخطيء لظروف لم تكن في الحسبان

ولكن حين يقدر الله سبحانه وتعالى فلن يغيب عنه امر فتاتي الامور في الكون على وفق ما قدر الله ..

فالقضاء امر لا اختيار لي فيه كالمرض والموت ، وعندما يقدر الله ان افعل كذا في امر اختياري فهو لم يجبرني على فعله ، ولكنه قدر وعلم ازلا انني ساختار هذا الطريق ..

فلو انني ارسلت الخادم ليشتري لك زجاجة من الكازوزة فقلت لك .. لقد ابطأ لانه قابل ولدا على ناصية الشارع ولعب معه وضيع المقصود وهو خائف ان ياتي .. انا قلت لك هذا الكلام وانا معك في البيت . وبعد ذلك جاء الخادم ، ولما سالناه قال : ما حدثتك عنه تماما هل يا ترى عندما تكلمت انا عما حدث وانه سيحدث كذا وكذا هل ارسلت معه قوة ترغمه على فعل ما اقوله لك ام انني اعرف سوابقه فقط .. ولكن لم ارغمه على تنفيذ ما اقول .

كذلك (ولله المثل الاعلى) علم الله سبحانه وتعالى ازلا ، ما يكون من عبده .. فكتب عنده لا ليلزم ، ولكن لعلمه ما يكون من العبد فهو قدرة

والفرق بين الصورتين ان العلم في البشر قد يختلف فيه .. فمن الجائز انني اعرف هذا عن الخادم ولكن يمكن ان يخرج هذه المرة بالصدفة فتصدمه سيارة وينقل الى المستشفى ولا يحدث شيء مما قلته .. هذا خطأ في علمي انا .. لكن الحق تبارك وتعالى لا خطأ في علمه ابدا .. تبارك اسمه وتعالى جده ولا اله غيره .

لماذا اختلفت اجناس بني آدم

● اين نشأ آدم عليه السلام ؟ وما لونه هل كان ابيض ام اسمر .. زنجي ام اصفر .. وكيف تشعبت الاجناس وهي من اصل واحد هو آدم .. ؟

رضى جميدان
قاني ـ المغرب

●● الرد على هذا السؤال يتلخص في جملة واحدة .. علم لا ينفع وجهل لا يضر .. فلو انه يعنى ما ترك الله بيانه .. اذن فتلك فضول ذهني لا يجدي ويجب ان يترتب على السؤال سؤال آخر : هب انك علمت هذا فماذا يترتب عليه ؟

ان كل امر غيبي عنك عيدتك فيه اخبار من يعلمه ، والذى اعلمني بقصة الخلق هو الله وما لم يعلمني به فكانه لا ضرورة له ..

اما عن تشوه الاجناس فنحن نعلم تأثير الحرارة والشمس والرطوبة على اى مجموعة من الناس يقيمون في مكان واحد ، وكيف ادى ذلك الى تشعب الاجناس البشرية من اسود وابيض واصفر الى غير ذلك ..

التوريث قبل الموت

● امرأة اوصت قبيل وفاتها بتوريث فريضة الله كل تركتها وكل ما تمتلك فيا مدى صحة هذا التوريث شرعا ؟

نادية عبد الفضيل مليجي
الجوامدية

●● اخشى ما اخشاه ان تكون الوصية لاحد الاقارب قربا من ان يأخذ الوارثون حقوقهم المتروكة فان ذلك يدخل في باب الكراهية .. الا فيما الباقي لان تحرم قريبا كتب الله له ميراثا .

فمادام الله قد كتب له ذلك فهو اقرب لها من غيره والانسان لا يمكن ان يوصي الا بثلث ماله ، واما الثلثان فهو حق الله يتصرف فيهما بقوانين التوريث كما اراد .

والله يقول في ذلك : « آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله » .

فاذا لا اترك تركتي لمن احب .. ولكن اتركها لمن احب الله ان يأخذها ومادام الانسان قد دخل دنياه وليس معه شيء فان الله يخرجه ايضا وليس معه شيء وليس له ان يتصرف الا في الثلث وترك الباقي لاصحاب الحقوق ..

كما يجب ان يكون الثلث الذي تصرف فيه لغير وارث فان كان لوارث فلابد من موافقة جميع الورثة

صغائر الذنوب

● ما هي الصغائر وما هي الكبائر ، وهل تكون الصغيرة كبيرة في بعض الاحيان .. ؟

ايمن ممدوح خلف الله
زفتى ـ غربية

●● ان الكبائر هي الشرك بالله وشرب الخمر والزنا والسرقة والقتل وعقوق الوالدين وشهادة الزور والصغيرة هي ما دون ذلك من الذنوب .

والاصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة .. فتكرار الخطأ والاصرار عليه فكانك تصر على عدم طاعة التشريع فيه الاصرار ولو في صغيرة كبيرة لانه انتقل من مجرد مخالفة عن الحكم الى تمرد على الحاكم .

لعان الرجل لزوجته

● ما هو اللعان ؟ ومتى نزلت آياته ؟

عبد الكريم درويش
امبابة ـ القاهرة

●● هو ما يحدث عندما يرمي الزوج زوجته بتهمة الزنا ولا شهود عنده الا نفسه فيشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين .

وفي هذه الحالة ماذا يكون موقف المرأة ؟ هل تثبت عليها تهمة الزنا بذلك ؟ اذا سكتت على قسم زوجها يكون الزنا قد ثبت عليها ولكن اذا شهدت بالله العظيم اربع مرات وفي الخامسة تقول : ان غضب عليها ان كان من الصادقين .. فتكون بذلك قد نفت عن نفسها التهمة الا انه لا تستقر الحياة بينهما . ويفصل بينهما بما يسمى : فصل اللعان وينتهي الامر بينهما وحسابهما على الله .

ولقد نزلت آية اللعان عندما سأل احد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : اذا دخلت على اهلي ووجدت رجلا معهم اتركه حتى احضر اربعة شهود يشهدون فانزل الله آية اللعان ..

ونلاحظ ان الرجل يدعو على نفسه بلعنة الله ان كان كاذبا بينما تدعو المرأة بغضب الله ان كان من الصادقين .. وهذا لان اتهام المرأة بالزنا افظع من اتهام الرجل لان زنا المرأة يسبب اختلاط نسب



زواج الغنية .. ام زواج الفقيرة

● ما رأي فضيلتكم في اختياري لفتاة اريد ان اتزوجها وهي تتمتع بكل ما يتمنى الشاب في زوجته من دين وخلق وجمال غير انها غنية وينصحني اصدقائي باختيار اخرى ميسورة الحال تساعدني بما لها من دخل على مواجهة الحياة ؟

م . م . و ـ حلوان

●● يا بني لقد قال الله تعالى في كتابه الكريم « وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم واماتكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله » .. اذن فلا تجعلوا الغنى مقياسا لاختيار الزوجة ولكن اجعلوه مفتاحا للرزق .. ولقد اتى الله تعالى في هذه الآية بشرط وجواب فقال تعالى : « ان يكونوا فقراء يغنهم الله » .. وعندما يقول الله ذلك فلابد ان يحدث .

ولقد نبهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك فقال : « من تزوج امرأة لحسبها كان حسبها عليه » .. بمعنى ان يهدف الرجل بزواجه من امرأة ذات حسب وجاه ليستفيد من حسبها وجاهها عندئذ ينقلب حسبها عليه فيحدث بينهما نفرة وعداوة فيكون بذلك قد اختار خصمه القوى ومن يختر المرأة لمالها ولاستغلال هذا المال فسوف يكون ضحية كذلك بسبب المال .. فيكون قصده وبالا عليه وتنغيصا له ..



زواج الاقارب

● شاب اراد ان يتزوج .. ما هو الاصلح .. الزواج من داخل عائلته اي الاقرباء ام الاصلح ان يبتعد فيتزوج من خارج عائلته .. وما هي الحكمة من ذلك .. نرجو توجيه النصح .. ؟

علي عبد اللطيف
الاقصر ـ قنا

●● لقد نصحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتجنب الاقرباء في حالة الزواج حين قال : « اغتربوا لا تضووا » . لان القريبات حين يتزوج منهن الانسان يؤول امر النسل الى ضعف اما اذا اغترب فانه يؤول امر النسل الى قوة .. وفي العلم التجريبي الحديث اجريت التجارب في عالم النبات على ان يكون التوعان بعيدين .. وكانت النتيجة مبهرة . اتت من الذرة في امريكا ، اصناف جديدة ما كانت تؤتيه الطرق البكورة والانوثة وتسمى هذه التجربة بـ تربية التهجين . كلما كانت الصلة اقوى ـ اذن فلمح بواسطة العلم التجريبي الى المراد حينما حرم زواج الامهات وزواج البنات . وزواج القريبات من الادنى انما حرص على ان يوجد النسل الاقوى واذا ما ابتعد الانسان بهذه القرابة كان ذلك معناه ايجاد نسل قوي ..

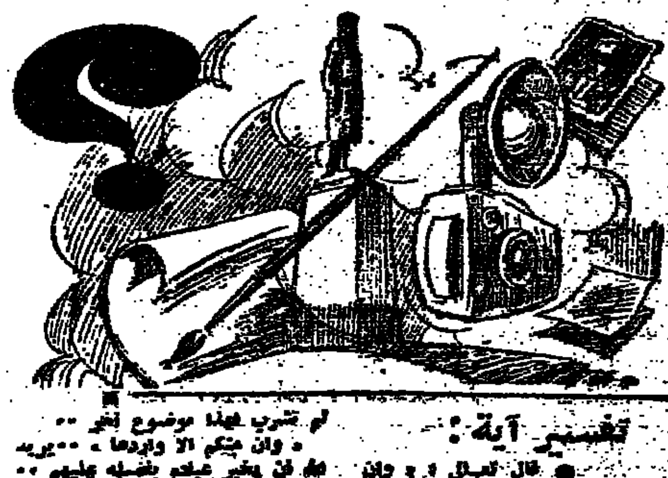
وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « اغتربوا لا تضووا » اي لا تهزلوا وتضعفوا ..

فحين يوجهنا القرآن ويوجهنا بالسنة الى هذا يكون قد لوحظ اول شيء في التربية ان يكون الوليد الذي يؤمل عطاؤه من الله ان يكون وليدا في خصائصه لانه يجمع خاصية جنس واحد لا نوع واحد .. الذي يكون اذا تزوج قريبة ولكنه حين يتزوج من بعيدة ياخذ خصائص القوة من هنا ، وخصائص القوة من هنا فينشأ ذلك الوليد القوى .

الفنون الجميلة .. حلال ام حرام

● هل الفنون الجميلة مثل النحت والتصوير والرسم وما شابه ذلك هل هي حرام ام حلال .. ؟





●● السائل يقول : هي فنون جميلة .. وصفها بانها جميلة .. من اين جاء بهذا الوصف ؟ .. هل هو ديني ؟ .. ام من الانسان .. ؟ هنا نقول له : ما هو معنى جميلة ؟ يشترط في الجميل الا يلهب بك الى قبح ام لا ؟ كل جمال ينشأ عنه قبح لا يكون جميلا ..

اذن لا تقل فنون جميلة ، وتاخذ وصف الجمال على انه امر مسلم به .. متى تكون جميلا ؟ .. عندما لا تورثني قبحا !!

يقول لك نحات .. يصنع تمثالا هو شيء جميل نعم هو جميل وكل شيء .. الى ان افتن فيه ، وبعد ذلك ياخذ خط عبادة .. اذن فهو قبيح !!

اما الجمال في ذاته .. فالله طلبه منا .. الله يريد ان يجعل الكون جميلا .. فاذا كانت الفنون الجميلة تحافظ على الجمال في الوجود فهي مطلوبة .. اما ان تكون جميلة في لحظة وتهدم في لحظة اخرى .. عندئذ لا يكون جمالا ..

مثلا النحت اذا كان سيصل الى قمة الشرك وقمة الكفر لا يكون جلالا .. وقيل ان نلتق الناس في التماثيل لم يكن هناك عباد عليها .. ولكن لا فتنوا بها بالعبادة .. انتهى الامر وعرمها الله .

تفسير آية :

● قال تعالى : « وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا » .. فهل معنى ذلك ان كل الناس سيردون النار ؟

محمود محمد عيسى
مصري مقيم بالسعودية

●● هذه الآية يفسرها بعض الناس على اساس ان احدا لن ينجو من العذاب .. وانا جميعا صالحين او غير صالحين مذنبين او مطيعين سنطلب النار . وحتى نفهم هذه الآية فهما صحيحا .. يجب ان نفهم معنى الورود .. فورود الماء معناه ان يأتي الانسان اليه وقد وصلت الى الماء ورأيته ولم اشرب منه .. اذا اشربت .. ولو اشرب .. فلا يعني الورود حتما الشرب .. لكن الورود معناه التعرض .. انما ان تشرب منه او لم تشرب فهذا موضوع آخر ..

« وان منكم الا واردها » .. يريد الله ان يخبر عباده بفضله عليهم .. فيقول لهم : انكم جميعا سترون النار ، وستصيرون اليها .. ولكن هنا يجب ان نفهم ان القرآن يشرح بعضه البعض يقول الله سبحانه وتعالى : « فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز » ..

فكانما كل منا سيرى النار .. ويتجه عباد الله الصالحين الى السماء .. ويقولون : ياربي .. الحمد لله الذي انجيتنا من الهول الذي رأيناه وزحزحتنا عن النار . فالنجاة من النار ولو لم يدخل الانسان الجنة وظل في الاعراف بين الجنة والنار فان ذلك نعمة .. فما بك لو زحزح عن النار وادخل الجنة .. سيكون هذا فوزا عظيما يمتع الانسان به نفسه في الجنة ونعيمها .

فهذا هو طريق الايمان ، وطريقه الذي يقود الى الجنة ..

ردود خاصة

● آلاف الرسائل انهالت علينا من القراء تستفسر عن صدور الامة الاسلامية مرة واحدة كل شهر عربي بدلا من مرتين .. واحتراما لمشاعر قرائنا وايمانا منا بضرورة مصارحتهم بالحقيقة لانهم ملجانا وملاذنا اولا واخيرا .. فاننا نقول ان الظروف المادية المتاحة لنا تقف حائلا دون تحقيق الامل المرجو الذي سرنا عليه دائما وتخلفنا عنه احيانا ..

وكما شكونا من قبل من تكاليف الطباعة .. والتحرير والتوزيع فاننا نوضح اليوم ان جريدتك عزيزي القاريء تطبع في مطابع مؤسسة صحفية زميلة هي اخبار اليوم .. ولكي نرسل مواد الجريدة للمطبعة فلابد من دفع تكاليف طباعة العدد مقدما والا ظلت حبرا على ورق .. واذا ساعدتنا الظروف وطبعنا الجريدة .. وتكاليف العدد الواحد تصل الى الاف الجنيهات .. فان مشكلة التوزيع تقف امامنا حجر عثرة .. فاذا نجحنا في التغلب عليها .. اصبحنا امام المطبعة مطالبين بدفع تكاليف العدد الجديد .. وهكذا تدور الدائرة .. ونحن صرعى لها .

الصحافة عزيزي القاريء امكانيات مادية وبشرية .. ونحن بحمد الله لدينا من الامكانيات البشرية ما يحقق لك هذه الوجبة الصحفية الممتازة التي تطالعك على صفحات ، الامة الاسلامية ، وحسبنا ان اسرة التحرير تحتسب جهدها عند الله .. وقليل منها يتقاضى اجرا عن عمله .

اما الامكانيات المادية فلذلك ما لا حول ولا قوة لنا به .. ونحن نحاول جاهدين ان نحقق من الاعلانات التي تنشرها دخلا يساعدنا على تغطية التكاليف .. واذا تأخر تحصيل ثمن الاعلان .. فلابد ان يتاخر صدور الجريدة .

كان بودنا أن تصدر الامة الاسلامية كل اسبوع .. وهذا الامل لازال تصب اعيننا .. ولكن الامكانيات تقف حائلا دون تحقيقه ..

ولذلك فنحن نطالب قارئنا العزيز بالصبر قليلا .. وبالدعاء لنا بالتوفيق كثيرا .. حتى نحقق الامل الذي نرجوه جميعا .. اللهم اعنا .. ولا تعن علينا ..

● ومن الرسائل التي وصلتنا في البريد خلال الاسابيع الماضية .. خطابات يشكو اصحابها من عدم نشر رسائلهم .. وقد ملننا الحديث عن هذه المسالة .. ولكن حبنا للقاريء يجعلنا نهمس في اذنه بان الجودة هي التي تفرض علينا نشر الرسالة ويكفي ان القول اننا لا نجد من بين مائة رسالة مثلا سوى عشر رسائل تصلح للنشر .. نحن لا نتعصب لـ هذا او غيره من القراء .. ولكننا نتعصب للحق .. وحسبنا الله وحده .

اقول هذا ردا على رسائل القراء عباس محمد الملاح ـ سيدي غازي بحيرة .. وغيره .

● القاريء احمد هاشم احمد .. ابو تيج اسيوط .. سنعلن فتح باب الاشتراكات في الاعداد القادمة .

● الصديق مجدي احمد مصطفى ـ بني سويف ـ اقتراحك موضع بحث .. والتفاصيل في الاعداد القادمة ..

((المحرر))



تصحيح واقعة

في ملف جرائم اليهود

قرات في العدد الرابع والثلاثين غرة ربيع اول ، الحلقة الاخيرة من ملف جرائم اليهود ، وبما انني حريص على قراءة جريدتي هذه .. فانا كذلك حريص على ان تكون صادقة في تحريراتها عن مثل هذه الموضوعات .

وقد لفت نظري من خلال قراءة الحلقة الاخيرة من ملف اليهود ان المحقق .. قد بذل جهدا كبيرا في سبيل الوصول الى هذه الدراسة القيمة ، ولكن لي ملاحظات ابديها على ما كتب :

يقول المحقق : « ان هرتزل ارسل رسالة الى روتشيلد في ٤ يوليو سنة ١٩٠٢ وان روتشيلد قد وضع مطالب هرتزل تحت التنفيذ » .

والحقيقة ان روتشيلد هذا ـ الذي يقصده المحقق ـ لم يكن موجودا في عصر هرتزل ابدا ، واليك يا اخي القاريء القصة كما يلي من كتاب « احجار على رقعة الشطرنج » :

« كان لامشل موسى باور ابن من مواليد عام ١٧٤٣ اسمه امشل ماير باور ، توفي الاب عام ١٧٥٤ عندما كان ابنه في الحادية عشرة من عمره وكان الولد يتمتع بذكاء لامع ومقدرة عظيمة ، بدأ الابن حياته بعد موت ابيه بسنوات قليلة ككاتب في مصرف اوبنهايمر ولم تمض فترة طويلة حتى دخل شريكا جزئيا بالمصرف وعاد الى فرانكفورت ليتسلم ويدير المؤسسة التي خلفها ابوه وقرر امشل ماير باور ان يتخذ اسما جديدا لعائلته وهو روتشيلد ومعناها بالالمانية الدرع الاحمر Roth child

وتوفي امشل ماير باور عام ١٨١٢ وكان له خمسة اولاد وكان اكبرهم ناثان » .

الى هنا انتهى المقتطف من كتاب احجار على رقعة الشطرنج ، ولاحظ اخي القاريء ان راية روسيا حمراء وفرنسا تتخذ العلم الاحمر ، واخيرا يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :

« من دل على خير فله مثل اجر فاعليه » .

شاهين رجب ابراهيم شاهين
تجارة المنصورة

نحن .. واعداء الاسلام

● الصهيونية والصليبية العالمية الحاقدة يفزعها ويرعبها ان ترى العالم الاسلامي يزخر اليوم بالطاقات البشرية التي تؤمن بربها .. وتتمسك باسلامها .. وترى في الصحوة الاسلامية حاضرا او مستقبلا خطرا على سياساتها الاستعمارية ..

لذلك فهي تحشد كل طاقاتها قولا وعملا لوقف المد الاسلامي واحتوائه .

من هنا اقول أن مسئولية المسلم المعاصر صعبة .. لكن توكله على الله وصدقه في التوكل .. وتمسكه بمبادىء دينه الحنيف خير سياج له يحميه من كيد اعداء الاسلام ..

وبما ان الامة الاسلامية هي محصلة المسلمين في النهاية .. فان صلاح افرادها صلاح لها .. فليس هناك مفر اذن من وحدة المسلمين تحت راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ابراهيم السيد ابراهيم
كلية اللغة العربية بالمنصورة

أمة النور

لا شك ان الله سبحانه وتعالى كرم هذه الامة فقال : (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .

قال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم » ـ ١٦ المائدة

وقال تعالى : « يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا » ـ ٤٦ ـ الاحزاب .

ويقول تعالى : « فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير » ٨ ـ التغابن

ويقول تعالى : « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري » الآية ٣٥ ـ النور .

ومن هنا يتاكد لنا اننا امة الهها نور ونبيها نور وقرآنها نور فلم نعش في الظلمات .. الجواب اننا بعدنا عن مصادر الانوار فغشينا الظلام فهيا ايها المسلمون الى القرآن والعودة الى الله والى العمل بكتاب الله والسنة الشريفة فلا عز للمسلمين كافة الا بالتمسك بالاسلام روحا ومنهاجا مطبقا في كل مناحي الحياة حتى يرضى عنا الله ويشفع لنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم .

عبد اللطيف محمد خضر

نجا من النار

قال صلى الله عليه وسلم « من قال لا اله الا الله حرمه الله على النار » وفي هذا المعنى يقول الله سبحانه وتعالى « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن » سورة الانعام .

ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه » في قوله تعالى (حديث ضيف ابراهيم المكرمين » سورة الذاريات)

وقاله : « والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل » ٣٦ النساء .

وهذه الاربع كلمات جمعن حسن الصحبة لان من كف سره واذاه وقال خيرا او صمت عن الشر وافضل على جاره واكرم ضيفه فقد نجا من النار ودخل الجنة اذا كان مؤمنا .

عاطف عبد المجيد
بكلية الاداب

جريمة في حق الطالب المسلم

اثار انتباهي وانا اتصفح خرائط الوطن العربي التي صممتها وزارة التعليم ووزعتها على المدارس .. امر خطير وهو وضع اسم ((اسرائيل)) بدلا من فلسطين على خريطة الوطن العربي .

وسر خطورة هذه الواقعة في رايي هو انها تجعل الطلاب المسلمين يجهلون حقيقة ارضهم المغتصبة ..

واتساءل بدوري : اليس ذلك يعتبر اقرارا منا بشرعية وجود اسرائيل .. ؟

ان هذه الواقعة جريمة في حق الطالب المسلم .. ؟

وابراء للذمة اطالب بتحديد مسئولية من قام بهذا العمل ومحاسبته على هذا الفعل ..

طالب ثانوي مسلم

نصيحة لاختي المسلمة

اختي المسلمة .. انظري ما خصك الله به من الشرف العظيم والجاه الكبير وانظري الى الاسلام وما احاطك به من رعاية .. وقد كنت من قبل مهضومة الحقوق .. وقد كانت المراة في الجاهلية تعد من سقط المتاع فتورث ولا ترث .. ولا يسمح لها بطلب اى حق من حقوقها المشروعة بل سماها البعض رجس من الشيطان .. امعني النظر في اوامر الله تجدينها في صالحك .. فكوني رحمك الله من القانتات برحمه الله ..

اقيمي الصلاة في اوقاتها التي حددها الله لها .. واقرئي كتاب الله فهو الهادي الى الصراط المستقيم .. وراعي ادابه وحرمته واسالي رحمك الله اهل الذكر ان كنت لا تعلمين ولا حياء في ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم (نعم النساء نساء الانصار كان لا يمنعهن الحياء ان يسالن في امور دينهن) .

واحتفظي لسانك رحمك الله .. فان اللسان يجر الى المهالك .. (وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد السنتهم) .. وهكذا قال صلى الله عليه وسلم .. لا تسمعي لدعاة الرذائل وما اكثرهم في عصرنا لا تهتمي بما يقوله الناس عنك .. وابتغي في كل امورك رضاء الله .. ولا تبالي بسخط الناس .. شعارك في ذلك قول القائل :

يارب رضاك خير من الدنيا وما فيها
يا مالك النفس قاصيها ودانيها
فليس للنفس آمال تحققها ..
سوى رضاك فذا اقصى امانيها ..

المغرب ـ مصطفى الفيل
من كتاب صحيفة الميثاق الاسلامية التي تصدرها رابطة علماء المغرب

نصيحة لمن .. وكيف ؟

● الدين سلوك وعمل وليس شعارا فقط ، ومن دلائل التمسك بالدين الاخلاص لله ورسوله وللخاصة والعامة من المسلمين على السواء وتوجيه النصح والارشاد لكل محتاج امرا بالعمل الصالح ونهيا عن الفساد فان رايت عيبا فادع الى اصلاحه وان رغبت في خير فانصح الناس حثهم على العمل به قال الله تعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » ..

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة » قالوا لمن يا رسول الله .. ؟ قال : لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم .. » .

والنصيحة لله تعني الايمان به ونفي الشرك عنه وعدم الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى عن جميع النقائص وطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض من اجله وموالاة من اطاعه ومعصية من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها ..

قال الخطابي .. وحقيقة هذه الاضافة راجعة الى العبد في نصحه لنفسه فالله تعالى غني عن نصح الناصحين ..

اما النصيحة للرسول .. فتصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهيه .. ونصرته حيا وميتا .. ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام من عظمه واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشرها ونفي التهمة عنها .. والتفقه في معانيها .. والتخلق باخلاقه والتادب بادابه .. ومحبة اهل بيته واصحابه ومحاربة من ابتدع في سنته او تعرض لاحد من اصحابه .

والنصيحة لائمة المسلمين .. فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس لطاعتهم . واما النصيحة لعامة المسلمين ، وهم من دون ولاة الامور ـ فارشادهم لمصالحهم في اخرتهم ودنياهم وكف الاذى عنهم .

عادل ابراهيم عامر
دسوق ـ كفر الشيخ

حقيقة المراة التي تمنت أن تكون اما للنبي ..

ورد في جريدتكم ((الامة الاسلامية)) العدد الرابع والثلاثون ـ ربيع الاول ١٤٠٥ ـ نوفمبر ١٩٨٤ م .

تحت عنوان : ((في ذكرى مولد الرسول الانسان والقائد والمشرع) علماء الاسلام يتحدثون عن جوانب العظمة والقدوة في حياته .

والموضع الذي تعقب عليه جاء في سياق كلام الدكتور رءوف شلبي عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر .. حيث قال فضيلته تحت عنوان دلائل النبوة المبكرة : ان المراة التي تمنت ان تكون اما للنبي قبل السيدة امنة بنت وهب هي (رقيه بنت نوفل)) والصحيح انها ((كاظمة بنت مر المخزومية)) .

احمد محمد علي الجرفي
قارىء ..

فـدائي .. وفنانة

سمعت خبرا وقرات اخر ووجدت في المقارنة بينهما ترويعا لكياني واهتزازا لوجداني وذلك شيء طبيعي على كل انسان غيور على دينه واسلامه .. فقد سمعت بعض الفتيات يتحدثن بانبهار ماخوذين عن زوج لفنانة مشهورة تصدرت صورتها المجلات المصرية بالالوان الطبيعية وروت الصحافة عن زواجها واحداثه الكثير ومنه ان فستان الفرح تكاليفه عشرة الاف جنيه (كانت تكفي لاطعام مائة الف مسلم من الجياع الذين يتساقطون تحت براثن المجاعات في الدول الافريقية) وان تصفيفة شعرها استغرقت ثلاثة ايام (ولمحت ادرى كم تبقى هذه التسريحة بعد الزواج) وان التورتة كانت ثلاثة عشر دورا صعدوا اليها بالسلم لتقطيعها .. والصور تملأ المجلات والاخبار عنها في صدر الصفحات .. استمعت الى ذلك وقلت في نفسي وكم المهر اذن ؟ .. اسراف وتبذير وبذخ .. ونسينا ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب ذات مرة ثم اكل تمرة وقال : « لتسالن يومئذ عن النعيم » .. وعمر بن عبد العزيز الذي ما ملك الا ثوبا واحدا يغسله ثم يلبسه وهو امير المؤمنين ..

اما الخبر الذي قراته فكان في الاهرام في صفحة الحوادث التي تنشر اخبار القتل والنصب والسرقة فوجدت بخبر عن شاب مسلم مؤمن بربه ووطنه ينقذ مستشفى قويسنا المركزي من الدمار وينقذ خسائر تقدر بنصف مليون جنيه ويفدى بنفسه اخوانه المرضى بالمستشفى ويندفع وسط النيران لاخمادها فيحترق وجهه ويديه واجزاء من جسمه وتقدم له مكافاة مجموعها لا يقبلها كوافير الفنانة لتصفيف شعرها مرة واحدة .. عجبت لنموذج بطولي وفدائي رائع ياتي في مكان منزو وعلى استحياء ولا يذكره احد .. وخبر تافه جدا يتصدر الصفحات واحاديث الناس .. واتساءل في حسرة : اين ذهبت الفضيلة ؟ .. هل ضاع الخلق الكريم ؟

حسين سعيد عمار ـ المنيا
اخصائي اجتماعي ـ مراسل صحفي

كيف ترتل القرآن

الاستعاذة وحكمها

عند قراءة القرآن وفي الصلاة

الاستعاذة معناها : الالتجاء والاستجارة . والغرض من الاستعاذة الاحتراز من شر الوسوسة . فكان العبد يقول استعين بالله الذي يعلم كل سر خفي أن يدفع عني بقدرته شر الشيطان .

والله تعالى امر بالاستعاذة لدفع الشر من الشيطان الرجيم ، يقول تعالى (واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) ودفع شر الشيطان واجب فوجب ان تكون الاستعاذة واجبة .

وحكم الاستعاذة عند قراءة القران الوجوب ، سواء كانت في الصلاة او في غيرها ، بدليل قوله تعالى : (فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)

وصيغتها المختارة : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، لانها الصيغة الواردة في سورة النحل .

والاستعاذة ليست من القران بالاجماع ، ولفظها لفظ الخبر ، ومعناها الانشاء اى اللهم اعذني من الشيطان الرجيم .

والاستعاذة تكون قبل البسملة وبعد الافتتاح في الصلاة . ويجوز الجهر بها والاسرار .

قال الشافعي رضي الله عنه في الام : روى ان عبد الله بن عمر لا قرا اسر بالتعوذ .

وعن ابي هريرة انه جهر بها . وقال الشافعي في الام ايضا : قيل انه يتعوذ في كل ركعة . ثم قال : والذي اقوله انه لا يتعوذ الا في الركعة الاولى .

والاستعاذة اول ما يبدأ به عند الشروع في القراءة ـ روى الضحاك عن ابن عباس ان اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال : قل يا محمد : استعذ بالله من الشيطان الرجيم . ثم قال : قل (بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق)

ويجهر بها في المحافل ومجالس التعليم ومدارسة القرآن . ويسر بها في الصلاة والانفراد ـ ولا تجوز بين السورتين في القراءة الواحدة .

وهناك مسالة هامة يجب ذكرها في باب الاستعاذة وهي التعوذ في الصلاة لاجل القراءة ام لاجل الصلاة ؟

قال ابو حنيفة : انه لاجل القراءة . ووجه قوله كما ورد في قوله تعالى : (فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله) اى اذا اردت قراءة القرآن فاستعذ بالله .

واوجه الاستعاذة اربعة : قطع الاستعاذة عن البسملة ، وقطع البسملة عن اول السورة ، ثانيا : قطع الاستعاذة ، ووصل البسملة باول السورة ، ثالثا : وصل الاستعاذة بالبسملة والوقوف عليها ، ثم البدء باول السورة . رابعا : وصل الجميع . اى الاستعاذة بالبسملة باول السورة .

والاستعاذة تقرا وحدها دون البسملة في اول سورة التوبة لان البسملة لا يجوز قراءتها عند تلاوة هذه السورة ، كما اجمع العلماء والفقهاء . وسياتي تعليل ذلك في باب البسملة ان شاء الله .

والاستعاذة : تطهر القلب من كل ما يكون مانعا من الاستغراق في الله . ولا خلاص للقلب الا بانابته الله تعالى واغاثته . لهذا فان الاستعاذة بالله واجبة في كل الاوقات .

ويجب علينا في اول كل قول وعمل ومبدا كل لفظة ولحظة ان نقول دائما : (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) نعوذ بالله من كل شر وسوء ومن الشيطان من همزه ونفخه ونفثه

وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم قائلا له في القرآن الكريم : (وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين ، واعوذ بك رب ان يحضرون) صدق الله العظيم .

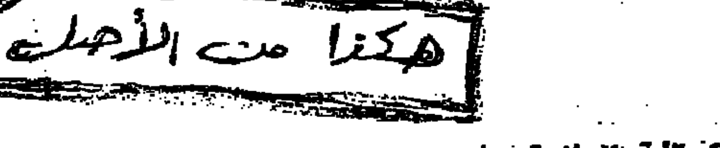
الشيخ / احمد شعبان
مدير القراءات والتجويد بالازهر

●●● الغبي القفص في « شباب بلادي » ●●●

[illegible]

محمد بكر هلال
الجيزة ـ الجيزة

هكذا من الأهل





المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا .. واذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .. على طريق الايمان والنور .. في هدى النبوة المحمدية السمحة .. نلتقي مع استفساراتكم الطبية .. ومعاناتكم الصحية .. لوجه الله تعالى .. نجيب على الاستفسارات .. ونحيل المعاناة الى المتخصصين للعلاج فمرحبا برسائلكم .

يقدمها : صفوت محمد يوسف

تعاطى المخدرات يزيد الميل للبطالة والكسل والاتجاهات الاجرامية

لم يعد الامر خافيا على الجميع .. فان تعاطي المخدرات والمورفين والهيروين له آثاره السلبية على المجتمع .. وبالرغم من ذلك مازلنا نجد نسبة ليست قليلة تقبل على تعاطي مثل هذه المحرمات ..

وبعيدا عن مناقشة هذا الموضوع من الناحية الدينية .. فانه يمكننا القول بان تعاطي الافيون والمخدرات بانواعها المختلفة تؤدي الى الميل المتزايد للكسل واضاعة الوقت في ممارسة احلام اليقظة والتردد والحيرة وينتهي الامر بشل القدرة على بذل اى جهد متواصل .

وعند مناقشة هذا الموضوع اجتماعيا .. نجد أن الاشخاص الذين يلجئون الى تعاطي مثل هذه المحرمات .. يفعلون ذلك عن ضعف .. فهم يهدفون الى اخفاء عادات سيئة تحوطهم او الهروب من واقع اجتماعي مؤلم ونسيان حاضر ومستقبل مظلم والتغلب على اسباب فشلهم في الحياة .. وعلى العكس من ذلك نجدهم يترددون في الهاوية بدلا من انقاذ انفسهم .. فهم يهربون من امكانياتهم وينسون ذاتيتهم ولا يستطيعون تحقيق ما يرغبون في تحقيقه .

وقد يسوء الامر فلا يجد الشخص المصدر المادي الذي يموله ويمكنه من شراء المحرمات التي يدمنها .. وهنا نجده يلجأ لادمان آخر الا وهو السرقة والاختلاس والنصب وغيرها من الجرائم التي تيسر له الحصول على الاموال .. وهو لا يفعل هذه الجرائم بدافع ارتكاب الجريمة ذاتها .. بل انه يفعل ذلك لغرض الحصول على المال فقط .

وتزداد الصورة قتامة حينما نجد المدمن يهمل واجباته ومسئولياته المعيشية والاسرية والاجتماعية بحيث ينصرف عن الاهتمام بشئونهم .. ويبدأ في حالة مضاعفة تتمثل في حالة هذيان او اختلاط عقل مصحوب بهلوسة وتخوف وسوء الظن .. وتتفاقم الحالة ليشعر بافكار اضطهادية ضد الغير .. وتتضمن المعتقدات الوهمية في الشكل الاول الخيانة الزوجية وفكرة دس السم في الطعام والشراب واضعاف قوته الجنسية عن طريق السحر او الوسائل الكهربية او المغناطيسية ويؤكد له صحة معتقداته ما يصله عن طريق الهلاوس .

وقد يصل بالمتعاطي الامر الى عدم تقدير الزمن وخلط في الكلام وعدم الاستقرار ونقص في القدرة على الاشخاص وعلى معرفة الزمان والمكان .. وهذا قليل مما يسببه تعاطي المخدرات بانواعها .

والعلاج .. فانك اذا حاولت نصح احد المدمنين .. يقول لك لااستطيع الامتناع عن المخدرات .. ولكنني ابشره بانه قد تم افتتاح مراكز متخصصة لعلاج المدمنين ولا يشعرون بأى آلام عند العلاج ولكن المهم هو الادارة والتمسك بالدين .

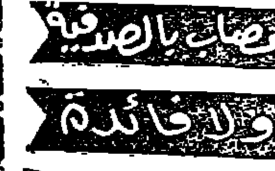
وفي النهاية يجب ان نقول لكل مدمن انه لصالحك يجب ان تسرع لتعالج نفسك وستجد ان في داخلك طاقات خلاقة لا تعرف عنها شيئا وستنجح في حياتك ان بدأت من جديد .

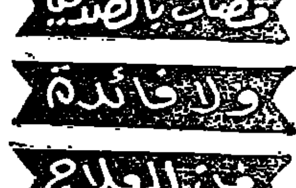
دكتورة نوال محب ابراهيم
مستشارة الامراض النفسية ووكيل دار الاستشفاء للصحة النفسية
بالعباسية





محمود عبد الهادى





• • على اثر تطوعي بالقوات المسلحة .. وحيث كان عملي امينا لمخزن المهمات .. اصبت بمرض جلدي في يدي اليمنى .. طفت على جميع عيادات الاطباء .. وقرروا جميعا انني مصاب بالصدفية .. وتناولت الادوية .. دون جدوى فهل أجد عندكم الدواء الشافي ؟

محمد عبد الهادى
المطرية ـ القاهرة

• مرض الصدفية .. مرض مزمن .. ومع انه ليس له اى مضاعفات داخلية وغير معد على الاطلاق .. الا انه يستمر لفترة طويلة مع المريض الذي تتراوح حالته بين التحسن والسوء ... ولفترات طويلة .. ويفيد في علاجها التعرض لاشعة الشمس وبعض العقاقير الموضوعية التي قد تساعد في تحسن الحالة .. توجه لعيادة الدكتور محمد السعدى الرفاعي في عيادته عمارة النصر بميدان الجيزة فهو تبرع بعلاجك مجانا .

ادوية وصلت عيادة الامة

وصلتنا تبرعات ادوية من العقيد طبيب محمد محجوب خيرى والدكتور امل عبد الحميد حمدى والدكتور ناصر المقربى .. ومازلنا في انتظار عينات الادوية من القراء والاطباء والصيادلة .

من ينقذ طفلتي من الآلام؟

• • كان يوما لن انساه .. عدت للمنزل لاجد طفلتي الصغيرة في فراش المرض .. حرارتها مرتفعة وجبينها ينضح عرقا .. واجتمع الاهل .. الكل يشير بوصفة ما .. الى ان انتهت الازمة .. وبعدها لم تعد تدرك الطفلة ما يدور حولها .. واصبحت تصاب بالصرع وتبكي باستمرار .. فهل أجد من ينقذها من آلامها ؟

والد الطفلة شيرين على

• حالة طفلتك ضمور في خلايا المخ .. والكلام للدكتورة نوال محب .. مستشارة الامراض النفسية ووكيل دار الاستشفاء بالعباسية .. وهذه حالة ارادها الله ولا راد لقضائه .. اما حالة الصرع فيمكن علاجها على المدى الطويل .. توجه لعيادة الدكتورة نوال محب ١٠ ش يوسف عباس بمدينة نصر وستتولى علاج ابنتك مجانا .

علاج التليف الكبدى تطور ومتوفر بمصر

• • في فجر احد الايام .. استيقظت على يد تخنقني .. شعرت بآلام في اسفل صدري .. حملني زوجي لاقرب مستشفى .. لم اعد ادرى بما يدور حولي .. وبعدها اجروا لي عملية استكشاف .. وكتبوا لي خروج .. ما زالت الآلام تهاجمني .. واطفالي ينظرون الى في صمت وضراعة .. فماذا افعل؟

زكية • ف • ص
ـ القاهرة

• يقول الدكتور اسامة عبد الجواد .. مستشار امراض الجهاز الهضمي والكبد .. من المعلومات التي وصلت في رسالتك يتضح انك مصابة بتليف كبدى مع استسقاء .. ومن اسبابه البلهارسيا والالتهاب الكبدى الفيروسي والكحوليات والامراض الوراثية .. والعلاج تطور حيث لم يعد كما كان في الاول وهو اعطاء مهدئات للمريض حتى تنتهي حياته .. فقد تقدم العلم باخذ عينة من الكبد وتحليلها وطبقا للنتائج يكون العلاج .. لذا توجهي لعيادة الدكتور اسامة عبد الجواد وعنوانها ١٥ ش النصر برابعة العدوية بمدينة نصر

لأرعى اولادى !

• • مع الايام وتوالي السنوات .. لم اياس من رحمة الله .. عملت في حياكة الملابس لاستطيع الانفاق على ابنائي .. ولكن العمر ترك بصمته على وجهي وصحتي .. فاصبت مؤخرا بالسكر كما لم اعد استطيع تحريك اقدامي .. اخشى ان يكون بهما مرض يمنعني من عملي .. فهل اجد عندكم علاجا لحالتي ؟

ح • م • ع
القاهرة

• هذه الحالة عبارة عن تآكل غضاريف مفاصل الركبة .. ويلزم لعلاجها انقاص الوزن لتخفيف الحمل على العضلات والساقين واجراء جلسات كهربائية على اماكن الالم .. توجهي للدكتور محمود طرطى عيادته ١٠ ش يوسف عباس بمدينة نصر .. فقد تبرع باجراء ١٢٠ جلسة كهرباء مجانا .

من ينقذني من آلامي ؟

• • عملي يحتاج الى مجهود .. عضلات قوية ترفع الاحجار والرمال من الصباح وحتى المغرب .. عمل متواصل شاق .. لم اشعر يوما بالارهاق .. الى ان شعرت بالارهاق وبدأت مشوار الالم والعلاج .. طفت على العديد من الاطباء ... البعض شخص الحالة على انها روماتيزم بالقلب والبعض قال انها فتق اربى .. ولا ادرى الى اين تمضي بى رحلة العلاج .. فهل تتبنون علاجي ؟

فرج التابعي شاهين
الوايلي القاهرة

• من المعلومات التي اوردتها في رسالتك .. يتضح انك مصاب بفتق اربى ايمن نتج من رفعك أثقال .. وتحتاج لعملية جراحية لاصلاح الفتق .. ولكنك مصاب فعلا بروماتيزم في القلب وضيق بالصمام الميترالي مع تضخم بالقلب ولذلك يجب اجراء اشعة وتحاليل لتحديد مدى سلامة القلب وكفاءته ومدى امكانية تأثره بالتخدير اثناء اجراء العملية .. وقد تبرع بعلاجك الدكتور امل عبد الحميد حمدى فتوجه اليه لاجراء اللازم في عيادته ٩ ش ابن الوردى بميدان الحجاز بمصر الجديدة .

جولة الصحافة الاسلامية

يقدمها : محمد صلاح الزهار

جامع قرطبة

كانت قرطبة قاعدة الاندلس وقطبها وام مدائنها ومستقر خلفائها وكانت على حد قول الحجارى في المسهب • قرارة اولى الفضل والتقى ووطن اولى العلم والنهى وقلب الاقليم وينبوع متفجر العلوم وقبة الاسلام وحضرة الامام ودار صوب العقول وبستان ثمر الخواطر وبحر دور القرائح ومن افقها طلعت نجوم الارض واعلام العصر وفرسان النظم والنثر وبها انشئت التاليفات الرائعة وصنفت التصنيفات الفائقة اشتهرت قرطبة منذ ان افتتحها المسلمون بتفوقها الثقافي وسموها العلمي • وكان يضرب باهلها المثل في اقتناء الكتب والاقبال على العلوم والادب حتى اصبح ذلك شرطا لازما من شروط التعيين والرياسة وذاعت شهرتها في العالم اجمع في العصور الوسطى حتى اصبحت بحق حلية الدنيا وكان الفضل الاعظم في شهرتها يرجع قبل كل شيء الى جامعها الاعظم الذي يعد من الوجهة الفنية اروع امثلة العمارة الاسلامية والمسيحية على السواء في العصر الوسيط ومن الوجهة العلمية اعظم جامعة اسلامية تدرس فيها علوم الدين واللغة ويفد اليها طلاب المسلمين والمسيحيين للعلوم والتحصيل • ويقول الرازى في جملة ما قاله عن قرطبة • قرطبة ام المدائن وسرة الاندلس وقرارة الملك في القديم والحديث والجاهلية والاسلام • •

وبها القنطرة التي هي احدى غرائب الارض في الصنعة والاحكام والجامع الذي ليس في بلاد الاندلس والاسلام اكبر منه •

رسالة الاسلام

من عجائب مخلوقات الله

استطاع العلماء بعد ما يزيد على الف واربعمائة سنة من نزول القرآن الكريم ، ان يعرفوا ان للحشرات لغات تتفاهم بها ، بعد ان كانوا يقفون حائرين امام قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وورث سليمان داود ، وقال : يا ايها الناس ، علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ، ان هذا لهو الفضل • المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون • حتى اذا اتوا على وادى النمل ، قالت نملة : يا ايها النمل ، ادخلوا مساكنكم ، لا يحطمنكم سليمان وجنوده ، وهم لا يشعرون » •

صدق الله العظيم ••

كانت هذه الآيات غريبة على العلماء والمفكرين ، فهم يعتقدون انه ما دام الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يتكلم ، وهو اعظم المخلوقات عقلا وادراكا فهذا معناه انه الوحيد الذي يستطيع التفاهم مع غيره ••

هناك حشرات ترسل اشارات صوتية للتفاهم مع غيرها من الحشرات •• وهى حشرات تعيش في الغابات الرطبة وهى تحمل فوانيس صغيرة على صدورها ترسل اللونين الاصفر والاحمر ، بشكل دائم او متقطع حسب المعلومات التي تريد ان تنقلها •

وهناك حشرات ترسل روائح مختلفة كل رائحة تدل على حالة من الحالات التي تريد التعبير عنها كالغضب والجوع والخوف •

وهناك حشرات تصدر اشارات صوتية • فالنحلة تعود الى اهلها وترقص لهم رقصة ، وتحرك باجنحتها •

فوله عن نوع الزهور ، ومكان ومكان الحديقة •• والبعوضة لها صوت يضايق الانسان ، ولكن زملاءها يعلمون من هذا الصوت انه يدعوهم الى وليمة من جسم انسان او حيوان •

وللجراد صوت مميز مع رقصة معروفة • وحشرة « فرقع لوز » يدق الجدار براسه كالطرقة • وصرصور الحقل ينادى بصوت مفزع •

وهكذا يتم التفاهم بين الحشرات بلغات نسمعها ولا نفهمها ، ولكن العلماء يسجلونها • وقد نجحوا في طرد بعض الحشرات الضارة •• أتعرفون ماذا فعلوا ؟

سجلوا اصوات هذه الحشرات في حالة الخوف الشديد • في اشرطة • ثم وضعوا هذه الاشرطة في اماكن تجمع الحشرات •• وأداروها • وحين سمعت الحشرات اصوات الخوف الشديد ، فاعتقدت ان هناك حشرات من نفس نوعها في خطر وعذاب ، فما اسرع ما فرت الحشرات مبتعدة عن المكان !!

سبحان الله •• علم الانسان ما لم يعلم !

الفردوس ـ القاهرة



اعداد : همت نصار

هدى الاسلام في تربية الأولاد

لقد شغل بال علماء المسلمين قديما وحديثا بموضوع تربيه الاولاد وتهذيبهم فقديما مثل ابن سينا ، والغزالي ، وابن الجزار ، وابن حزم ..

فابن سينا يضع قاعدة اصيلة في تربية الصبيان وهي : المحافظة على اخلاق الصبي ولهذا ينصح في كتابة القانون — بان يحتفظ كيلا يعرض له غضب ، او خوف شديد ، او غم او سهر ، ويوصي بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقربه له ، وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه ، لا استجابة لامره ، ولكن تيسيرا للحياة عليه ، ويتابع ابن سينا نصائحه التربوية قائلا انه اذا استيقظ من نومه فالاولى ان يستحم ، ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يعطى شيئا يسيرا ، ثم يطلق له اللعب وقتا اطول ، ثم يستحم ويتغذى .

وبعد ابن سينا نجد الغزالي — في كتابه « الاحياء » يولي اهتمامه بالخصوص للولدان في مرحلة بداية تميزهم ، وفي مرحلة الكتاب ، وهو في المرحلة الاولى : يندب ولي الصبي الى ان يغرز فيه خلق الحياء ، ويهذبه في مطعمه ومشربه وملبسه ، وفي صدد تهذيبه في مطعمه يوضح ان اول ما يغلب الصبي من الصفات :

١ — شره الطعام ، فينبغي ان يؤدب فيها ، مثل ان لا ياخذ الطعام الا بيمينه ، وان يقول باسم الله عند اخذه ، وان ياكل مما يليه ، وان لا يبادر الى الطعام قبل غيره ، وان يحدق النظر اليه ولا الى من ياكل ، وان لا يسرع في الاكل ، وان يجيد المضغ ، وان لا يوالي بين اللقم ، ولا يلطخ يده ولا ثوبه ، وان يعود الخبز القفار (الخشن) في بعض الاوقات ، ويقبح عند كثرة الاكل ، ويحبب اليه الايثار بالطعام (اي يؤثر غيره على نفسه) وقلة المبالاة به ، والقناعة بالموجود والرضا به .

ويذكر الامام الغزالي في تهذيب الصبي في ملبسه ان يصان عن لباس التخنس ويحفظ عن مخالطة الصبيان الذين عودا التنعم والرفاهية ، ويوصي الامام الغزالي رحمه الله بست توصيات نذكرها في لقاء قادم ان شاء الله .

★ وصدق الله العظيم حيث يقول « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما » ٧٤ الفرقان .

عبد اللطيف محمد خضر
جامعة الازهر الشريف
عالية اصول الدين — بالمنصورة



صلة الرحم

قال تعالى « واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام » هكذا امرنا الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ان نصل ارحامنا وجعل صلة الرحم من التقوى وقد كان السلف الصالح ومن تبعهم يهتمون أشد الاهتمام بصلة ارحامهم تنفيذا لتوجيهات رسولنا صلى الله عليه وسلم تبعا لما جاءه من الله عز وجل .

وللاسف فان صلة الرحم في ايامنا هذه اصبحت شيئا ثانويا .. وقليل منا هو الذي يصل رحمه .

وقد يحتج البعض ان بعد المسافات فيما بين الاهل بعضهم البعض وكذلك مشاغل الدنيا هي التي تلهيهم عن ان يتزاور بعضهم بعضا .. ولكن لا يا اخي المسلم .. ويا اختي المسلمة .. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا يدخل الجنة قاطع رحم » ويحكى ان رجلا من الاغنياء خرج الى الله الحرام فلما وصل مكة اودع من ماله الف دينار عند رجل كان موسوما بالامانة والصلاح الى ان يقف بعرفات فلما وقف بعرفات ورجع الى مكة وجد الرجل قد مات فسأل اهله عن ماله فلم يكن لهم به علم فاتى علماء مكة فاخبرهم بحالة وماله فقالوا له اذا كان نصف الليل فات زمزم وانظر فيها وناد يا فلان باسمه فان كان من اهل الجنة فسيجيبك باول مرة فمضى الرجل ونادى في زمزم فلم يجبه احد فجاء القوم واخبرهم فقالوا « انا لله وانا اليه راجعون » .

نخشى ان يكون صاحبك من اهل النار .. اذهب الى ارض اليمن ففيها بئر يسمى برهوت يقال انه على فم جهنم فانظر فيه بالليل وناد يا فلان فان من اهل النار فسيجيبك منها .. فمضى الى اليمن وسأل عن البئر فدل عليها فاتاها بالليل ونظر فيها ونادى يا فلان فاجابه فقال اين ذهبي قال دفنته في الموضع الفلاني من داري ولم ائتمن عليه ولدي فاتهم واحفر هناك تجده فقال ما الذي انزلك هنا وكنا نظن بك الخير فقال كان لي اخت فقيرة هجرتها وكنت لا احنو عليها فعاقبني الله سبحانه وتعالى بسببها وانزلني الله هذه المنزلة .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة قاطع » يعني قاطع رحم كالاخت والخالة والعمة وبنت الاخت وغيرهم .

يا اخي المسلم .. ويا اختي المسلمة .. ان ما اصاب مجتمعنا من فرقة مرجعه اساسا الى قطع الارحام .. فلو ان كل مسلم وصل اقاربه سواء كانوا اغنياء او فقراء .. فلو كانوا فقراء ساعدهم فزالت حاجتهم وزادت قوة المجتمع المسلم .. ولو كانوا فقراء ساعدهم فزالت حاجتهم وزاد الحب والمودة بينهم جميعا .

اخي المسلم .. اختي المسلمة ان قوة المجتمع اساسها التعاون والترابط بين افراده .. ولا يكون ذلك الا بصلة الرحم .

وصلة الرحم .. دليل الايمان فكما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه » . صدق رسول الله .

همت نصار

ردود .. خاصة جدا

● الى القارىء م . ن . ا . بالشرقية :

● لا يجوز تزوج ام امراته وان لم يدخل بها .. والله اعلم .

● الى القارئة س . ج . م . من الابراهيمية — بالاسكندرية :

● اذا انكشف شيء يسير من شعرها اثناء الصلاة لم يكن عليها الاعادة عند اكثر العلماء .

● الى الاخت هـ . ا . م من ش جميل بينها :

يرى العلماء ان العمرة ليست واجبة ومن حج ولم يعتمر فلا شيء عليه سواء ترك العمرة عامدا او ناسيا لان الله انما فرض في كتابه حج البيت بقوله : « ولله على الناس حج البيت » . ولفظ الحج في القرآن لا يتناول العمرة ، بل هو سبحانه اذا اراد العمرة ذكرها مع الحج بقوله « واتموا الحج والعمرة لله » وقوله « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » .

● الى الاخت م . ج . م :

لا يجوز باي حال من الاحوال الصلاة في حالة الحيض ..

● عيادة البيت المسلم ●

احترسوا من أمراض الشتاء .. الجلدية

الشتاء فصل من الفصول التي لها امراضها الخاصه ومنها الامراض الجلدية .

ولوضع الجلد وكونه خط الدفاع الاول فانه يتاثر جدا بالجو وبتغير درجة الحرارة .

وفي الشتاء تظهر امراض كثيرة منها تورم الاصابع وحكتها من البرد وخاصة عند الصغار والضعاف من المرضى .

وهذه حالة يتميز بها الفصل البارد من العام ويصاب به عدد كبير من الاطفال وبعض الكبار ويسبب لهم آلاما في الاصابع وتورما باليدين والقدمين وقد يصاب الانف او حافة الاذن او الكعبين عند قليل من الناس وتزرق الاماكن المصابة .

ونقول لهؤلاء المرضى عليهم بالتدفئة ولبس الجوارب والقفازات والعناية بالتغذية واستعمال الماء الدافىء والاتجاه الى الطبيب عند ضرورة العلاج

وقد تحدث الحكة الجلدية الشتوية عند جفاف الجلد من البرد وعند زيادة الحساسية له وعند كبار السن والذين من طبيعتهم ان يكون جلدهم جافا .

وهؤلاء يجب ان تكون ملابسهم مناسبة للجلد ويستعملون انواعا خاصه من الصابون وبعض الدهانات الوضعية وخصوصا التي تجعل الجلد به طراوة وتزيل جفافه

وقد تظهر بعض امراض زيادة الحساسية شتاء مثل الارتيكاريا من البرد وبعض انواع الاكزيما الشتوية ، وفي مثل تلك الحالات يجب معالجة السبب وعدم التعرض للبرد وتعاطي بعض العقاقير منها المواد المضادة لزيادة الحساسية .

وامراض البشرة الدهنية وحب الشباب وقشور الراس تزداد نسبة حدوثها شتاء وفي هذه الحالات تقلل من استعمال الدهون في الغذاء وتجنب تلك الاطعمة الدسمة والتي تزيد من حدة تلك الامراض .

مرض الصدفية

قد تزداد حدته شتاء وقد يختفي صيفا ، وهذا المرض من الامراض المتكررة التي يكون للمريض المصاب بها استعداد لظهورها اذا ما صادف بعض المسببات الداعية للمرض ومنها ...

عظة الموت وتذكر الآخرة

الحمد لله الذي كتب على خلقه الفناء وتفرد بالبقاء .

هل تعلمي يا اختي ان الله سبحانه وتعالى اخفى موعد الساعة فلا يعلمه الا هو وثقل ذلك على اهل السموات والارض . « يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون » . والرسول صلى الله عليه وسلم اجاب في حديث عمر بن الخطاب حينما سأله جبريل متى الساعة ؟ قال صلى الله عليه وسلم : ما المسئول عنها باعلم من السائل .

وسأله اعرابي : متى الساعة ؟ قال له : ويحك ان الساعة اتية لا ريب فيها فما اعددت لها ؟

قال : ما اعددت لها كثير صيام ولا صلاة ولكن أعددت لها حب الله ورسوله .

فقال له الرسول المرء مع من احب .. والساعة يا اختي اقرب مما تتصورين اقتربت الساعة وانشق القمر وفي الصحيحين عن سهل بن سعد قال صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا واشار باصبعيه السبابة والوسطى والله يؤكد اقتراب الساعة « أتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون » واذا كان الكافرون يستعجلونه فانه قريب ...

من زوجات الرسول

أم حبيبة ..
تركت زوجها لأنه إرتد عن الاسلام
فتزوجها رسول الله

في سنة ست او سبع من الهجرة تزوج النبي الكريم صلوات الله عليه وسلامه عليه بالسيدة « أم حبيبة رملة بنت ابي سفيان » بنت زعيم قريش ورئيس مكة وخصم المسلمين العنيد آنذاك . وعدو الرسول اللدود وقومه بنو عبد شمس ، كانوا اعداء بني هاشم قوم النبي عليه الصلاة والسلام ، ناوءوا الدعوة الاسلامية وصاحبها ، واستفرغ ما في طاقته من قوة لصد الرسول عن هذه الدعوة المباركة التي جاء بها من ربه ، ولكنه لم يفلح وارتد بصره خاسئا وهو حسير .

وقد أسلم رجال مكة ونساؤها حتى ابنة ابي سفيان ، ام حبيبة اعتنقت الاسلام وفرت من وجه ابيها هاربة بدينها العزيز الى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش وكان هذا الزوج قد اسلم أيضا وهاجر الى الحبشة بدينه ، فهاجرت زوجته ام حبيبة معه .

وفي الحبشة اضل الله هذا الزوج فارتد عن دينه الحنيف واعتنق النصرانية له دينا فتبرأت منه ام حبيبة ولم تجد توسلاته اليها في طلب اللحاق به ، بل ثبتت على دينها الاسلام وتمسكت به فلاقت في وحدتها هناك في الحبشة الشدائد والاهوال . وجابهت المتاعب والمصاعب بالصبر والجلد وهي خائفة من بطش ابيها وهو ممثل قريش وكبيرها وسيدها المطاع كما انها رهبت نقمة امها عليها وامها هند عدوة الرسول الاول ومخاصمته الشديدة التي كانت تؤلب عليه الناس وتحرضهم ضده .

علم الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بخبر هذه المرأة وحالتها المحزنة فرق لها قلبه الكبير وأراد ان يجزيها على صبرها وثباتها واستقامتها وجهادها خير الجزاء .

فكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ملك الحبشة ليزوجه اياها فابلغها النجاشي ذلك فكانت تطير فرحة واستبشارا وسرور ...

عليه الصلاة والسلام بزوجاته المتعددات الا امثلة انسانية نبيلة ليجعل الحاقد الحسود للاسلام يخر ساجدا امام هذا الدين الذي ملأ قلوب المؤمنين والمؤمنات نورا وضياء ويقينا بعظمة هذا الدين وفضله ورحمته ، وانسانيته .

وقد حفظ التاريخ الاسلامي لام حبيبة بنت ابي سفيان حادثة مدهشة جميلة يجب ان نعتبر بها وتدلنا على قوة تاثير الاسلام

تقول الحادثة :

قدم ابو سفيان الى ابنته ام حبيبة ذات يوم وهو يعتقد انه ابو ... يملك تلك المنزلة الرفيعة التي تكون في قلب ابنته البارة به .

واقبل على ام حبيبة ليدعوها الى الكفر ويضربها بالردة فدخل بيتها ... وهم في الجلوس على فراشها طوته ومنعت يده من لمسه او الاقتراب منه فاشتد غضبه وقال لها : ارغبة في هذا الفراش يا بنية عني ؟ أم بي عنه !

فاجابته على الفور : بل به عنك لانه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانت رجل نجس غير مؤمن . فغضب عليها وقال لها لقد اصابك بعدي شر . فقالت : « لا والله بل خير » . فالقت هذه المرأة المؤمنة على ابيها زعيم المشركين آنذاك درسا بليغا في الايمان ... وعلم المؤمنون والمؤمنات بحالها وخبرها هذا فارتفع شأنها ...

فقه العبادات

إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله

بقلم : عبد الفتاح صقر

« الاصل في فرض الجمعة الكتاب والسنة والاجماع . اما الكتاب فقوله تعالى : « يايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع » . فالامر بالسعي والنهي عن البيع لا يكون الا من اجل الواجب والمراد بالسعي هنا : الذهاب الى الجمعة لا الاسراع فان السعي في كتاب الله لم يرد به العدو قال تعالى : « واما من جاءك يسعى » .

واما السنة : فقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » . متفق عليه . واما الاجماع : فلقد اجمع المسلمون على وجوب الجمعة وهي بضم الميم واسكانها وفتحها من الاجتماع سمي اليوم بذلك لانه جمع فيه خلق آدم من الماء والطين قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء سمي يوم الجمعة ؟ قال لان فيها طبعت طينة ابيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة .. » .

استحباب كثرة الصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الجمعة ويومها : عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان من افضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت فقال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء » رواه الخمسة الا الترمذي . قال ابن القيم يستحب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليلته لقوله « اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة ...

التبكير الى الجمعة : يستحب التبكير الى صلاة الجمعة لغير الامام قال علقمة خرجت مع عبد الله بن مسعود الى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة من الله ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الناس يجلسون يوم القيامة على قدر رواحهم الى الجمعات الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وما رابع اربعة من الله ببعيد » وعن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما ...

نيلته بالتسبيح وقراءة الكهف فيه خصوصا وهي لا تقرأ الا بالتلحين . واهل المسجد يلغون ويتحدثون ولا ينصتون ثم ان القارىء كثيرا ما يشوش على المصلين فقراءتها على هذا الوجه محظورة .

وجوب صلاة الجمعة : تجب صلاة الجمعة على المسلم الحر العاقل البالغ المقيم القادر على السعي اليها الخالي من الاعذار المبيحة للتخلف عنها .

بالمدينة العصر ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته فقال ...

من صنع الله: قشر الطماطم يساعد القولون على التخلص من الفضلات

الطماطم او البندورة كما تسمى في بعض البلاد العربية او القوطة كما تسمى في مصر من أشهر الاغذية المعروفة بفائدتها للانسان والواقع أن الطماطم ليست خضارا بل هي نوع من الفاكهة علميا وان كان استعمالها كخضار هو الاساس . ظهرت اول ما ظهرت في بيرو في امريكا الجنوبية ، ومنها نقلها الفاتح الاسباني كورتيز الى أسبانيا ثم فرنسا ولم تنتشر زراعتها في اوروبا الا في القرن الثاني عشر ومنها انتقلت مع الاستعمار الاوربي الى بلاد الشرق الاوسط وافريقيا والهند ..

وتحتوي الطماطم على ٩٤٪ ماء والباقي يحتوي على املاح معدنية واهمها الحديد والفوسفور واملاح الكالسيوم ونسبة عالية من فيتامين ج ثم نسبة لا بأس بها من فيتامينات ا ، ب ، وفيتامين ك او ق لازم لصحة صفائح الدم اللازم لمنع النزيف

والواقع ان الطماطم صفراء اللون اكثر فائدة من الحمراء لما تحتوي على نسبة اعلى من فيتامين ج بالذات

ويفضل تناول الطماطم بكاملها اي بالقشر والبذور فالقشر لا يمتص في الامعاء ولذا فهو يساعد القولون في التخلص من الفضلات ويمنع الامساك . اما البذور فيحيط بها من سائل لزج خفيف فهي تساعد الامعاء الدقيقة على الامتصاص وتزيد من حركة الامعاء الدقيقة اثناء الهضم وبالتالي سرعة الهضم والامتصاص

وهناك اعتقاد طبي ليس صحيحا ١٠٠٪ وهو ان الطماطم تحتوي على نسبة عالية من املاح اكزلات الجير وهي تترسب في المجاري البولية والكلى وتسبب حصوات املاح البول المعروفة بالاكزلات وكذلك احتمال تكون حصى الكلى . والحقيقة ان نسبة املاح الاكزلات اساسا عالية في بذور الطماطم فقط ولذلك فان تصفية العصير واخراج اكبر كمية ممكنة من هذه البذور يقلل جدا وجود املاح اكزلات الجير في الطماطم ويصبح تناولها غير ضار .

والطماطم المطبوخة تفقد جزءا كبيرا من فيتامين ج ولكنها لا تفقد فيتامينات ا ، ب ١ ، ب ٢ ولكن تبقى هذه الفيتامينات بدون نقص اذا طهيت في وعاء مفتوح او بدون غطاء . والطماطم الطازجة تحتفظ بقيمتها اذا اكلت مباشرة كما ان عصير الليمون الطازج يحتفظ بالفيتامينات ج ، ك من التأكسد عند التعرض للجو

وعصير الطماطم الطازج فائدته تعادل نفس الفائدة في نفس الكمية من عصير الليمون خاصة بالنسبة لفيتامين ج وان يتميز ايضا بوجود نسبة في الحديد والفوسفور لايحتويها الليمون ولا يحظر تناول الطماطم الا في حالات قليلة جدا من امراض الجهاز الهضمي كالاسهال المزمن وامراض الامتصاص وبعض حالات تليف الكبد والتسمم الكبدي .

هكذا من الأهل

●● من المعارك الإسلامية ●●

فتح الأندلس

عندما عدت جيوش العرب لغزو المغرب لم تلق جيوش المسلمين مقاومة عنيفة واستطاعت ان تستولى دون عناء على معظم مدن المغرب رغم طول المدة التى استغرقها الفتح وذلك بفضل جهود عقبة بن نافع الفهرى وابن المهاجر دينار وزهير بن قيس البلوى وحسان بن النعمان وتولى بعده موسى بن نصير على تونس وما يليها راح يفتتح مدن المغرب الاقصى حتى بلغ طنجة ـ فحاصرها حتى افتتحها واقام عليها قائد جيشه طارق بن زياد واستعصت عليه مدينة سبتة بعد ذلك لمناعتها ووصول الامدادات اليها من اسبانيا القوطية عن طريق البحر وكان يحكمها من قبل الروم حاكم اسمه يوليان .

اعداد :

سيد يوسف خضر

ترك موسى قائده طارق على حصار سبتة برا وعاد هو الى مدينة القيروان قاعدة المسلمين بالمغرب واخذ ينظم البلاد ويعمل على نشر الاسلام بين البربر فنجح فى ذلك نجاحا كبيرا واصبح الفتح العربى للمغرب فتحا عسكريا ومعنويا فى آن واحد وانتقلت امة البربر الى الدولة العربية عن طريق اعتناق الدين الاسلامى .

والحقيقة ان موسى بن نصير اعتمد على البربر اعتمادا تاما لاخلاصهم له وصدق اسلامهم وكان من الطبيعى ان يقود جيشه ـ وكان اكثره من البربر ـ رجل من اهل البلاد حتى يستميل له القلوب فلا يثور عليه الجند كما حدث فى عهد عقبة بن نافع وحسان ابن النعمان من قبل فاختار طارق بن زياد وهو من البربر وولاه قيادة الجيش واشترك معه فى فتح بقية بلاد المغرب ولم يمض على ولاية موسى للمغرب عدة اعوام حتى خضع المغرب باسره ولم تستعص عليه سوى مدينة سبتة لمناعتها وشدة تحصنها وكان يحكمها يوليان وهو خاضع للروم كما بينا وكان لزريق ملك اسبانيا القوطيه فلم يمكن لطارق ان يتغلب على يوليان حاكم مدينة سبته وعلى لذريق ملك اسبانيا فى آن واحد فآثر الحصار على سبته برا فقط ولم يمض وقت طويل حتى شاءت الظروف بحدوث حادث شنيع فعله لذريق ملك القوط مع فلورندا ابنة يوليان حاكم سبته اذ انه كان من العادة المتبعة وقتئذ ان يرسل الامراء بناتهم الى بلاط الملك للتأدب وتعلم آداب الملوك فارسل يوليان ابنته فلورندا الى بلاط لذريق وفقا للعادة المتبعة وكانت فلورندا بارعة الجمال فوقعت موقعا حسنا فى عين لذريق فاستدرجها اليه ويقال انه اغتصبها وبلغ ذلك يوليان فعزم على الانتقام من لذريق فذهب الى اسبانيا وكتم ما فى نفسه وادعى ان زوجته فى اشد حالات المرض وانها تتلهف لرؤيه ابنتها فوافق لذريق على طلب يوليان فقال يوليان لا ارى عقوبه له الا ان ادخل عليه العرب فبعث الى طارق وقال له انى مدخلك الاندلس فقام طارق فورا بالاتصال بمولاه موسى بن نصير وكان موجودا بالقيروان فابلغه ما كان من امر يوليان وبالرغم من ان موسى بن نصير كان يتلهف على افتتاح الاندلس الا انه خاف ان يقحم جيش المسلمين فى مغامرة لايعلمها لانه لم يشق بيوليان تمام الثقة فاضطر الى استشارة الخليفة الوليد بن عبد الملك فاجابه الخليفة بالا يغرر بالمسلمين ونصحه بالا يطمئن الى يوليان قبل ان يتم الاستكشاف فارسل موسى سرية مؤلفه من خمسمائة مقاتل على راسهم فى رمضان عام ٩١ هجرية فى جزيرة طريف بن مالك المعافرى فنزل طريف سميت بعد ذلك بجزيرة طريف وذلك بمعانة يوليان له بعد ان امده بالعيون من انصاره وعادت سرية طريف الى طنجه سالمة تجر وراءها غنائم طائلة فانس موسى الى يوليان وازداد اقداما على الفتح ثم استدعى مولاه طارقا وامره على سبعة الاف من البربر وثلثمائة من العرب وابحرت الحملة فى اربع سفن اعدها له يوليان ومازالت هذه السفن تنقل جنود طارق الى جبل طارق فلما رست سفينته بهذا الجبل خرج على راس فرقته من جيشه والتحم قرطاجنه واستولى عليها واقام قاعدة لقواته لتكون حصنا يتحصن فيه فى حالة التراجع وكانت هذه القاعدة تقابل جزيرة صغيرة تسمى بالجزيرة الخضراء اما الكونت يوليان واصحابه فتخلفوا فى هذه الجزيرة لحراسة قاعدة الجبل والدفاع عنها فى حالة الانسحاب .

كان وقع التحام المسلمين ساحل الاندلس الجنوبى واستيلائهم على الجزيرة الخضراء وقوع الصاعقة للذريق فانزعج وزحف الى قرطبه فى جيش جرار بلغت عدته نحو مائة الف فكتب طارق الى موسى يستمده ويخبره بانه فتح الجزيرة الخضراء واستولى على بعض اعمال الاندلس وان لذريق زحف اليه بجيش جرار فارسل اليه موسى مددا مؤلفا من خمسة الاف من المسلمين علاوة على ان جيشه سبعة الاف فاصبح معه اثنى عشر الفا فلما علم طارق باقتراب الحرب امر باحراق سفنه حتى يفقد رجاله امل العودة الى المغرب فيحاربوا فى صدق ويقاتلوا اعداءهم قتال الموت ثم خطب طارق فى جنوده خطبته المشهورة التى تعد من اروع امثلة الخطب الحماسية واعظمها . قال ايها الناس : اين المفر ؟ البحر من وراءكم والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا انكم فى هذه الجزيرة اضيع من الايتام فى مأدبة اللئام وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته واقواته موفوره وانتم لاوزر لكم الا سيوفكم ولا اقوات لكم الا ما تستخلصونه من ايدى عدوكم ...

فلما انتهى طارق من خطبته التى اشعلت المسلمين حماسه وقوة اقبل فى جنوده وعليهم الدروع والسيوف وصار يتقدمهم .

والتقى الجيشان فى رمضان سنة ٩٢ هجريه جناحا وتراجع جيش لذريق وفق الخطة الموضوعه ونكص عدد كبير من قواد لذريق فانكشف قلب جيشه وانهار خط دفاعه من اساسه واضطر لذريق الى التراجع امام دفع جيش طارق ومن انضم اليه من اصحاب يوليان وانصاره واعمل فيهم السيف واذرع فى جيش لذريق القتل على ضفاف البحيرة وهلك لذريق وفقا للخطة الموضوعة نكص لذريق وقيل انه مات غريقا بالبحيرة

ورأى طارق ان يستغل هزيمه القوط فطاردهم والتحم معاقلهم قبل ان يتجمع شملهم من جديد فعزم على الاستمرار فى الفتح فتقدم الى مدينة شذونه والتحمها وغنم غنائم لايدركها الحصر ثم استولى على مدور وقرمونه وسار فى فج عرف باسم فج طارق ومازال يوغل فى البلاد حتى ملأ الخوف قلوب القوط ويوليان يكشف له العورات والثغرات حتى ادرك قرطبة اعظم مدن الاندلس فنصحه يوليان ان يوزع جيشه الى اربعة اقسام الى سائر انحاء الاندلس وان يتقدم هو الى طليطله دار ملك القوط فعمل بنصيحته فبعث جيشا الرومى الى قرطبه وبعث جيشا اخر الى استجة وثالثا الى مالقه ورابعا الى البيره اما هو فسلك طريقا الى جيان فافتتحها ثم تقدم منها فى قلب اسبانيا يريد طليطله فلما انتهى اليها وجدها خالية وقد فر منها سندرد ورئيس الكنيسه الاسبانية الى روما كما فر اهلها عنها فراح يطارد فلول القوط الى الشمال الشرقى وتم فتحه .

وبذلك اصبح الاندلس فى ايدى المسلمين بعد هزيمه القوط وانتشر الدين الاسلامى فيه .

مكتبة الأمة

الحضارة الاسلامية

تاليف :

د . على الخربوطلى

عرض وتقديم :

سيد مصطفى

نمر الامه الاسلامة الآن فى لحظات انتقال تاريخى حاسم ، تركت وراءها رواسب الحكم العثمانى ومؤثرات العصور الوسطى وشوائب الاستعمار الاوربى ، وبدات فى القرن العشرين عصرا زاهرا ، ويقظة حضارية تعمل من خلالها على وصل الماضى التليد بالحاضر المجيد . وتتطلع الى المستقبل السعيد مستفيدة من القيم الاسلامية ومن نظم الاسلام وحضارته .. ان الكفاح الاسلامى المشترك وحدة مواجهة الاخطار الالحادية والمادية والمصلحة الاسلامية للواحدة فى التكتل ضد هذه الاخطار . تحتم كلها اتحادا اسلاميا على أسس من الحضارة الاسلامية العريقة الزاهرة ..

والامه الاسلاميه . وهى تتطلع الان الى المستقبل المشرق الباسم . الموحد المتحرر . المتجدد المتطور . عليها ان تسلط اضواء كاشفه على جوانب حضارتها الاسلامية ، وان تستفيد من التجارب الانسانية الكثيرة التى مرت بها عبر العصور التاريخية حتى تدرك ان حضارتها تراث احقاب ونتاج اجيال وواقع حياة . وحتى تعرف الامة الاسلامية دورها السالف البارز فى الموكب الحضارى العالمى .

وهذا الكتاب الصغير فى حجمه الكبير فى قيمته يلقى اضواء ساطعة على الحضارة الاسلامية . ويقول مؤلفه الدكتور على حسنى الخربوطلى ان الحديث عن هذه الحضارة الشامخة العريقة شائق وممتع ومفيد ولكنه طويل ويحتاج الى مجلدات كثيرة توضح جوانب هذه الحضارة الزاهرة وامجادها .

وقد صدر هذا الكتاب فى ١٣. صفحة من الحجم الصغير وهو من سلسلة « كتابك » التى تصدرها دار المعارف ، وللمؤلف مؤلف الكتاب ان يقدم افكارا مبسطة وموجزة يستطيع ان يتفهمها القارىء العادى

فجر الاسلام

يبدا د. الخربوطلى كتابه بالحديث عن مولد الحضارة الاسلامية فى مكة بعد اربعين عاما من حملة الفيل التى كان العرب يؤرخون بها احداثهم حين نزل الوحى على محمد عليه الصلاة والسلام فى غار حراء يبشره بانه رسول الله الى العالمين وانه حامل لواء الحضارة الاسلامية فى العالم اجمع .

ويقول : ان الدين اساس الحضارة . والتاريخ يثبت ان المعرفة الانسانية عبر العصور التاريخية تقدمت وتطورت ونضجت بتاثير الدين فالدين خير مرشد للانسان الى طريق الحضارة والنهضة والتطور .

والاسلام عقيدة تخاطب الروح والعقل وتدعو الى تهذيبها وتنقيتها من شوائب الجاهلية والرجعية . والعقيدة الاسلامية تجمع بين الدين والدنيا وتهتم بالشئون الروحية والمادية وتحقق التوازن بينهما مما يميز الاسلام عن سائر الاديان . والايمان يبدا بالروح والعقل ثم يصبح المؤمن بتعاليم الاسلامية موضع التنفيذ الايجابى . والاسلام يحقق للمسلم احتياجاته النفسية والمادية ، والهدوء النفسى خير وسيلة ليعيش المسلم حياة عملية ناجحة وليمارس اعماله المادية وليمضى فى طريق الحضارة الزاهرة .

ولم تنجح اللغة العربية قبل الاسلام فى توحيد العرب وخلق مجتمع عربى متماسك ووحدة سياسية تجمع الجماعات العربية المتفرقة المتنابذة ، مما يوفر وسائل قيام حضارة تنعم بالاستقرار والسلام وتاخذ طابعها المميز . وكانت طبيعة بلاد العرب بما فيها من صحارى وجبال وعرة وهضاب عالية تدعو الى تباعد العرب وتمزقهم وتؤدى الى صعوبة الاتصال والامتزاج الحضارى مما ادى الى اختلاف اللهجات حتى اصبحت بعض هذه اللهجات وكانها لغات بعيدة عن اصلها العربى .

وكان لابد من اساس آخر تقوم عليه وحدة العرب ويجمعهم فى حضارة قومية عربية موحدة الا وهو الدين الذى يمنح مثلا أعلى فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والفكر ، ويقضى على الرذائل الاجتماعية والتقاليد الجاهلية ويحقق وحدة دينية تكون طريقا لوحدة حضارية .. وكانت الحياة الدينية فى بلاد العرب تتصف بالفوضى لتعدد الاديان والمذاهب .. وكانت الدعوة الاسلامية حركة اصلاحية اعظم تنقذ البشرية جمعاء من الاستعباد والفقر والرذيلة والتاخر الحضارى وثورة على النظم الرجعية القديمة التى تتنافى هى والانسانية الحضارة .

وكل ثورة اصلاحية لابد ان تلقى حركات مضادة تبعا لسنة الحياة وتعبيرا عن الصراع بين القديم البالى والجديد الناهض ، وبين انوار الحضارة وظلام الجاهلية الرجعية .. ومنذ اللحظة الاولى لظهور الاسلام فى مكة لقيت الحضارة الاسلامية مقاومة وحروبا مضادة ، اتخذت اشكالا وصورا متعددة شنها عليها قريش ، فقد لاحق القرشيون المسلمين بالاضطهاد والايذاء ، فلم يحقق المسلمون آمالهم فى الحياة الاجتماعية والسياسية للوحدة فى ظلال الحضارة الاسلامية التى اتى بها القرآن الكريم الذى توالى نزوله فى مكة طوال ثلاث عشرة سنة وكانت قريش فى هذا العداء انما تعادى الاسلام كعقيدة لها نظمها وحضارتها ومثلها العليا وكانت فى ذلك العداء تدافع عن لونها الحضارى وعن كيانها السياسى والدينى والاقتصادى والاجتماعى ، فاصبحت القضية عند قريش قضية مصير . واصبح الصراع فى الحقيقة صراعا بين الحضارة الاسلامية وحضارة قريش .

ومع اصرار قريش على الدفاع عن حضارتها وحقا قاومت الاسلام وما اتى به من حضارة ، كانت الهجرة وهى انتقال بالحضارة الاسلامية الى اوفر اكثر خصبا مما يحقق لها البقاء والنماء والانتشار والانتصار .

وفى المدينة وبعد الهجرة بدا تطور الحضارة الاسلامية واتخاذها طابعها المميز المتكامل ، فقد توالى نزول القرآن الكريم ، حاملا شرائع ومثلا أعلى تهدى المسلمين الى حضارة زاهرة ونظما راقيا فى السياسة والاجتماع والاقتصاد والفكر .

وبدا الرسول ارساء قواعد حضارة الاسلامية وتطبيقها عمليا بتنظيم المجتمع الجديد الذى سيحمل لواء الحضارة الاسلامية فى داخل الجزيرة العربية وخارجها ، فبدا بعقد المؤاخاة بين المهاجرين والانصار ثم كانت الخطوة الثانية وهى تحديد العلاقات والحقوق والواجبات .. بين المسلمين ويهود المدينة وتحرير وثيقة تاريخية كانت فى الحقيقة او اعلان رسمى لحقوق الانسان فهى تقرر الحرية التامة وترسى قواعد السلام ، وقد اراد الرسول بهذه الوثيقة ان تكون المدينة وطنا للمسلمين واليهود ولا يؤثر اختلاف الدين فى الوحدة الوطنية بل يمكن التعايش الدينى .

وهكذا تمت خطوات تنظيم المجتمع الجديد فى المدينة بعد الهجرة ، واصبح الرسول على راس جماعة كبيرة ، آخذة فى النمو تتبع اسسا حضارية موحدة واصبحت الرابطة الدينية تقوم مقام صلات الرحم والدم واصبح الاسلام نظاما سياسيا الى جانب كونه نظاما دينيا وحضاريا .

اراد الرسول حامل لواء الحضارة الاسلامية والمصلح الاجتماعى الاول تنظيم المجتمع وتحديد العلاقات والحقوق والواجبات ، فكان يستمد من الشريعة الاسلامية روح قوانينه وتشريعاته . ولما كان تنفيذ القوانين ورعايتها يحتاج الى حكومة مسئولة فقد اهتم الرسول بانشاء حكومة اسلامية مستنيرة ترعى قواعد الحضارة الاسلامية وعود الاهالى الحياة فى رعاية هذه الحكومة المركزية واصبح الجميع شركاء فى المسئولية وفى رعاية القوانين والاحكام العامة وزالت الفوارق الاجتماعية القديمة وتضاءلت روح العصبية الجاهلية ونزعات الرجعية .. اصبحت بلاد العرب بعد انتشار الاسلام فيها تجمع بينهما عقيدة واحدة ، وقد مهدت هذه الرابطة الدينية الى وحدة حضارية ، وقامت الدولة العربية الاسلامية على اسس الحضارة الاسلامية .

وانتقل الاسلام بالعرب من حضارة قبيلة او حضارة الاقليم او حضارة المدينة المستقلة الى حضارة الدولة الموحدة وادت وحدة الحضارة الى وحدة قومية وسياسية واجتماعية .

واقبل العرب على الحضارة الاسلامية على اساس الاختيار الحر ، بلا اجبار او ارغام ، واصبحت الرابطة الحضارية اقوى من الرابطة القبلية ، وانعشت الحضارة الاسلامية الروح القومية والشعور الوطنى مما افتقده العرب قبل ظهور الاسلام واصبح الرسول رمزا لمذهب حياة متطورة جديدة متقدمة لاهداف تحقق السعادة فى الدنيا والآخرة .

ولقد اكد الاسلام منذ ظهوره وفى حياة الرسول انه دين عالمى انسانى وصالح لكل زمان ومكان وهو صالح لكل جنس ولكل عقل ولكل درجة من درجات الحضارة . والاسلام حضارة عامة شاملة ترقى بحياة الانسان الدنيوية وتحقق تقدم البشرية وتعالج المشاكل السياسية والاجتماعية وتدعو الى الاخاء والاتحاد والحرية والمساواة وفى اواخر حياة الرسول بدت بوادر حركة مضادة جديدة هى حركة الردة ما لبثت ان اتسع نطاقها وازداد خطرها بعد وفاة الرسول حيث انتشرت فى ارجاء كثيرة من شبه جزيرة العربية .

وكانت حركة الردة نكسة اصابت نشاط الاسلام فى حين كان المسلمون يقدمون على انطلاقة جديدة تخرج بالاسلام وحضارته الى الآفاق العالمية وعددت حركات الردة بعودة الجزيرة العربية الى الجاهلية الرجعية القديمة وما سادها من حروب وفوضى دينية وتاخر حضارى .

البقية العدد القادم

من مكتبتى

كتب فى زيارة للكاتب الاسلامى الكبير انيس منصور بمكتبه فى دار المعارف .. وقد تفضل باهدائى طبعة جديدة من سلسلة العظماء ((الخالدون مائة .. اعظمهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)) .

وهذا الكتاب ماخوذ عن كتاب لمؤلف امريكى اسمه مايكل هارت .. استعرض فيه عظماء الرجال فى التاريخ ، وقد وجد ان اعظمهم واخلدهم بكل المقاييس هو نبى الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم .. واساس اختياره لهؤلاء العظماء هو شخص الرجل والاثر الذى تركه ومدى اتساع هذا الاثر وعمقه وان كان لايزال موجودا ... لماذا اختار المؤلف محمدا صلى الله عليه وسلم كاعظم الرجال واعظمهم واوسعهم اثرا ، فلانه لم يحدث فى التاريخ ان اكتمل دين بكل عناصره الفلسفية والاخلاقية والتشريعية سوى الاسلام ، لان هذا الدين قد كمل تماما فى حياة صاحب الدعوة اليه ، واتسع بعد وفاته حتى اصبح المسلمون اكثر من الف مليون .

وهذا الكتاب ليس الا واحدا من عشرات الكتب التى صدرت اخيرا فى العالم الغربى المسيحى عن عظمة الاسلام والمسلمين .

ووصلنى كتاب من الدكتور اسماعيل سالم عبد العال الاستاذ بقسم الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة بعنوان ((ابن كثير .. ومنهجه فى التفسير)) .. وهو يعد اول دراسة علمية متخصصة عن ابن كثير ويتضمن حياته وشيوخه ومعالم شخصيته ومنهجه فى تفسير القرآن الكريم .. كما انه يكشف عن خلاله عن مميزات كثيرة لتفسير ابن كثير ، وفوائد بينه وبين غيره من التفاسير ..

وتفضل الزميل الكبير الاستاذ حسن دوح فاهدانى كتابه الجديد ((٢٥ عاما فى جماعة مرورا بالقابة)) .. وهو عبارة عن تجربة ذاتية للمؤلف مع جماعة « الاخوان المسلمين » .. والاضطهاد الذى تعرضت له الجماعة كثيرا وتعرض له اعضاؤها وهو من بينهم ..

ومن اكثر الكتب التى قراتها باستمتاع خلال الفترة الاخيرة .. احدث انتاج الكاتب الكبير الاستاذ احمد بهجت ((مسرور ومقرور)) .. وهو يقول عنه انه لا رواية تبدا احداثها بعد الموت .. واعتقد انه لم يسبق لكاتب معاصر ان تعرض لهذا الموضوع الذى يتعرض له احمد بهجت .. وقد اختار بحس الفنان المسلم موقف صراع من مواقف الدنيا ، ومد بصيرته يرينا الموقف فى الآخرة .. لقد حكى رجل على رجل بالموت فى الدنيا قلما .. ثم وقف الاثنان امام الحكم الاعلى يوم القيامة ..

ورغم ان احمد بهجت يعتبر هذه الرواية ـ كما يقول ـ مشروعا لرواية لم تكتمل بعد الا انه نجح فى ان يبرز الاحداث التى تقع بعد الموت ، وان يقدم عملا فنيا يستلهم نصوص الآيات القرآنية وروحها .

محمد الزرقانى

المهندس سليمان متولى يعلن فى افتتاح سنترالى المهندسين ومصر الجديدة

تم الربط بين وجهى القاهرة والمحافظات بنسبة ١٠٠٪

لتجديد جميع السنترالات والشبكات المتهالكة خلال ٤ شهور



المهندس سليمان متولى سليمان وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى اثناء القائه كلمة بمناسبة افتتاح سنترال المهندسين والى يمين سيادته اللواء يوسف ابوطالب محافظ القاهرة ويسار سيادته الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات ..



المهندس وزير النقل والمواصلات والسيد محافظ القاهرة والمهندس رئيس هيئة المواصلات اثناء تفقدهم سنترال مصر الجديدة ..

● سنترال المهندسين الجديد يوفر ٢٠ الف خط

● ٣٠ الف خط يوفرها سنترال مصر الجديدة

● تم تعميم خدمة النداء الآلى بالمحافظات

تقرر رفع جميع السنترالات القديمة والشبكات المتهالكة من الخدمة فى القاهرة والاسكندرية خلال ٤ شهور بهدف تحسين الخدمات التليفونية .. كما تم تصميم خدمة النداء الآلى فى جميع محافظات الجمهورية مع استكمالها فى محافظتين فقط قبل منتصف العام الجديد .. اعلن ذلك امس .. المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى فى مناسبه بدء تشغيل سنترال المهندسين .. ومصر الجديدة والذى شاركه فيها اللواء يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة .. والدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة .. والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات وكبار العاملين بالهيئة .. ومندوبون عن الشركات الامريكية .. والالمانية المنفذة .

انجاز الخطة بنسبة ١٠٠٪

واعلن الوزير .. انه بالرغم من الصعوبات والتغيرات وظروف العمل داخل مدينتى القاهرة .. والاسكندريه التى تزدحم بحركة المرور .. وعمليات الانشاء والتجديد فى كافة المرافق .. من صرف صحى .. ومياه .. وانفاق .. وكبارى .. فقد امكن بجهد وعزيمة الرجال انجاز الخطة التى اعدتها الوزارة لتنفيذ عدد كبير من مشروعات السنترالات فى القاهرة .. والمحافظات بنسبة ١٠٠٪ .. بل ان بعض المشروعات ومنها المشروع الذى نفتتحه اليوم قد تم قبل الموعد المقرر له بثلاثة شهور .

واضاف الوزير .. انه قد تم خلال هذا العام ١٩٨٤ اقامة سنترالات بما تحويه من مبان .. واجهزة .. وشبكات سعة ٢٤٦ الف خط بنسبة تصل الى اكثر من ٦٠ فى المائة من اجمالى حجم الخدمة على مستوى الجمهورية فى بداية هذه الخطة . مع تطوير فى الاجهزة وتحسين الا

ربط تليفونى مباشر بين أجزاء الوطن

كما اعلن المهندس سليمان متولى .. ان ما تم تركيبه فعلا خلال عام ٨٤ بلغ نحو ١٢٧ الف خط .. تعادل اضعاف المعدل الذى يتم تركيبه سنويا قبل ذلك .. كما تطورت الاتصالات بين المحافظات بادخال خدمة النداء الآلى .. لتحقيق الربط التليفونى المباشر بين اجزاء الوطن .. بالاضافة الى ماتم انجازه فى مجالات الاتصالات الدولية .. حيث تمت مضاعفة السنترال الدولى .. واقامة وتشغيل المحطة الارضيه للاتصال بالقمر الهندى لتوفير ٣٦٠ دائرة بالاضافة الى الكابل البحرى مع اليونان الذى يوفر تشغيل ١٤٤٠ دائرة مما ضاعف حجم الحركة الدولية ثلاث مرات خلال عام ونصف منذ بداية الخطة الحالية

تحسين الخدمة التليفونية بالاسكندرية

وقال الوزير .. ان العام الجديد سوف يتم التركيز على مشروعات مدينة الاسكندرية لادخالها فى الخدمة قبل موسم الصيف .. وكذلك التوسع فى الخدمة التليفونية فى باقى المحافظات .. وذلك اسوة بما تم انجازه فى القاهرة حيث تم تطوير ٤٠ مكتبا من مكاتب الخدمة التليفونية بها والتوسع فى توفير تليفونات الخدمة العامة خاصة فى مواقع التجمع والمناطق الجديدة لتوفير خدمة افضل للمواطنين .

٢٠ الف خط يوفرها سنترال المهندسين

وتحدث المهندس سليمان متولى عن سنترال مدينة المهندسين الجديد والذى يوفر ٢٠ الف خط يخصص جزء كبير منها للاحلال . والجزء الآخر للتوسع فى الخدمة وامكان تنفيذ طلبات المشتركين المنتظرة منذ عام ١٩٦٣ وتلبية الطلبات حتى يناير ١٩٧٠ وقال انه سيتم قريبا التعاقد على تركيب ٣٠ الف خط جديد خلال العام الجديد لامكان تلبية وتنفيذ الطلبات للمشتركين حتى يناير عام ١٩٨١ وقال ان المشروع قد تكلف نحو ٢٥ مليون جنيه شملت الاجهزة والمبانى .. والشبكات وقامت شركة سيمنس الالمانية بانتاج الاجهزة وتركيبها .. وقامت بتمويل المشروع المجموعة الاوربية بمعونة من الحكومة الالمانية .

٣٠ الف خط يوفرها سنترال مصر الجديدة

وقال الوزير .. ان المشروع الثانى الذى تم انجازه ويتم تشغيله اليوم هو سنترال مصر الجديدة الذى يوفر ٣٠ الف خط للاحلال وتنفيذ الطلبات المنتظرة حتى يناير ١٩٧٧ ويتم فى شهر مايو القادم بمشيئة الله تركيب ١٠ الاف خط جديد تمكن من اجابة الطلبات المنتظرة حتى عام ١٩٧٧ .. وفى نهاية العام الجديد سيتم تركيب وتشغيل ٢٥ الف خط جديد تغطى احتياجات المواطنين حتى يناير عام ١٩٨٤ واضاف الوزير .. ان المشروع قد تكلف ٢٢ مليون جنيه وقامت شركة ايه . تى . آند تى الامريكية بتوريد وتركيب الاجهزة بالاشتراك مع المهندسين .. والفنيين بهيئة الاتصالات .. وقامت بتنفيذ الشبكة شركة فورد الامريكية بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية وقال .. انه لن يتبقى من احلال السنترالات قديمة فى القاهرة سوى منطقة باب اللوق والتى سوف ينتهى مشروعها فى شهر مارس القادم بمشيئة الله ..

توفير الخطوط بالمهندسين .. ومصر الجديدة

وتحدث المهندس محمد وجدى عبد الحميد رئيس الهيئة القومية للاتصالات فاعلن ان سنترال مدينة المهندسين الذى يتم تشغيله اليوم هو رابع سنترال الكترونى من نوعه يدخل الخدمة قامت بانتاجه شركة سيمنس بالمانيا الغربية ويوفر امكانات كبيرة فى التشغيل والصيانة باستخدام الحاسب الالكترونى الآلى .. ويساهم السنترال الجديد فى توفير ٢٠ الف خط فى مرحلته الاولى وسيمكن من احلال للمشتركين فى مناطق غرب النيل بالعجوزة وامبابة والاعلام والمهندسين .. سيتم زيادة سعته الى ٤٠ الف خط خلال العام الجديد واضاف رئيس الهيئة .. ان سنترال مصر الجديدة الالكترونى سيوفر ٣٠ الف خط كمرحلة اولى تتم زيادتها بـ ١٠ الاف خط فى منتصف العام الجديد ثم بـ ٢٥ الف خط اخرى قبل نهاية عام ١٩٨٥ وقد تم تمويله بتمويل من هيئة التنمية الامريكية من انتاج شركة ايه . تى . آند .. تى . كما قامت شركة فورد الامريكية بمد شبكاته بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية تكلف انشاؤه نحو ٢٢ مليونا من الجنيهات وسيمكن بعد زيادة سعته لتبلغ ٦٥ الف خط .. من اجابة الطلبات المنتظرة حتى نهاية ديسمبر عام ١٩٨٢ .

انجازات عام ١٩٨٤ لمشروعات الاتصالات

مناطق القاهرة :

	السعة	تاريخ دخول الخدمة
زيادة سعة سنترال الجيزة	٣٠٠٠ خط	٨٤/١
زيادة سعة سنترال الدقى	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/٣
زيادة سعة سنترال القبة (متنقل)	٦٠٠٠ خط	٨٤/٤
احلال وزيادة الزمالك	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/٥
احلال وزيادة المعادى الجديدة	١٣٠٠٠ خط	٨٤/٧
زيادة سعة سنترال الماظة	٨٠٠٠ خط	٨٤/٨
زيادة سعة سنترال شبرا	٥٠٠٠ خط	٨٤/٩
زيادة سعة سنترال الروضة	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/٩
سنترال ١٥ مايو (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٩
سنترال القبة الكترونى	٣٠٠٠٠ خط	٨٤/١١
احلال وزيادة مصر الجديدة	٣٠٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال المهندسين	٢٠٠٠٠ خط	٨٤/١٢
زيادة سعة سنترال القناطر	١٠٠٠ خط	٨٤/١٢
الاقاليم :		
زيادة سعة سنترال الفيوم	٦٠٠٠ خط	٨٤/١
زيادة سعة سنترال الاسماعيلية	١٠٠٠٠ خط	٨٤/٢
زيادة سعة سنترال المحلة	٥٠٠٠ خط	٨٤/٤
زيادة سعة سنترال العاشر من رمضان	٢٠٠٠ خط	٨٤/٥
زيادة سعة سنترال مرسى مطروح	١٠٠٠ خط	٨٤/٥
سنترال فوة (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٧
سنترال منيا القمح (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال الزقازيق	١٥٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال دمياط (متنقل)	٤٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال رأس البر (متنقل)	٢٠٠٠ خط	٨٤/٨
سنترال الاقصر	٤٠٠٠ خط	٨٤/١١
زيادة سعة سنترال بنها	٢٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال فاقوس	٤٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال ابو كبير	٤٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترال بلبيس	٤٠٠٠ خط	٨٤/١٢
سنترالات نصف اتوماتيكية	٨٥٠٠ خط	

اجمالى عدد الخطوط : ٢٤٥٩٠٠ خط منها ٥٤٢٠٠ خط احلال .

الخدمة الدولية :

● مضاعفة سعة السنترال الدولى من ٨٠٠ دائرة الى ١٦٠٠ دائرة

● دخول المحطة الارضية للاتصال بالقمر فوق المحيط الهندى سعة ٣٣٦ دائرة

شبكة الميكروويف :

سعة ٧٢ دائرة تغطى جميع مدن محافظة جنوب سيناء استكمالا لشبكة الميكروويف التى انشئت فى محافظة شمال سيناء .

"الأمة الإسلامية" تواصل فتح ملف اليهود

الحلقة الخامسة

إسرائيل اصبحت تمتلك أسلحة نووية ..
وتنتج عشرات الأنواع من الأسلحة وتصدرها إلى افريقيا
إسرائيل "زرعت" بالحديد والنار
وبالحديد والنار يجب أن "تقتلع"

● بالحديد والدم والنار وجدت اسرائيل .. وبالحديد والدم والنار يجب ان تزول .. هذه هى الحقيقة الكبرى التى يجب ان يعرفها قادة هذه الامة وافراد شعبها .

وفى الحلقة الخامسة من سلسلة تحقيقات « الامة الاسلامية » عن جرائم اليهود فى العالم الاسلامى .. نكشف عن تطور الجيش الاسرائيلى منذ أن فكر « هرتزل » فى انشاء دولة الصهاينة .. وكيف تحول من نظام العصابات الى جيش نظامى طويل الذراع ..

كما يكشف هذا « التحقيق » عن القصة الكاملة لتاريخ صناعة القنبلة الذرية فى اسرائيل .. ومتى فكر بنو صهيون فى ذلك .. وما هو اول مفاعل نووى داخل اسرائيل وكم قنبلة ذرية لدى اليهود فى الوقت الحالى .

ثم ماذا فعلنا نحن العرب لمواجهة اسرائيل الذرية ؟

●● ان تاريخ العسكرية الاسرائيلية هو تاريخ الفكر الصهيونى نفسه ، واذا كان الفكر الصهيونى قد اعتمد على شىء فى تأسيس دولته فقد اعتمد على القوة المسلحة ، والقوة المادية ، والقسوة الفكرية ..

المجابهة العسكرية

ومنذ ان وعد الصهيونى « هرتزل » اليهود بتاسيس دولة اسرائيل وهو يضع الخطط لتاسيس قوة عسكرية يستخدمها لتحقيق اهدافه ومخططاته .. وهذا واضح فى عام ١٩٤٨ عندما احتكم الصهاينة – كما يقول السياسى سيف فودة المدير السابق بالخارجية المصرية – الى المجابهة العسكرية مع العرب .. بعد ان نظر الصهاينة الى ميزان القوى بين الطرفين الاسرائيلى والعربى ، ووجدوا التشتت العربى رغم كثرة الامكانيات المادية !!

ولعل ابلغ الشواهد على النهج الفكرى الاستراتيجى الصهيونى تلك المذكرة التى بعث بها رئيس الشعبة السياسية فى الوكالة اليهودية الى وايزمان عام ١٩٣٦ .. يقول رئيس الشعبة السياسية : طالما ان العرب مازالوا يعتقدون بامكان قيام دولة عربية ، فلابد للقوى الصهيونية من اجتياز مراحل ثلاث تالية قبل الوصول الى مجابهة العرب ، وهذه المراحل هى :

– مرحلة يعتدل فيها ميزان القوى لمصلحة اليهود بحيث يقتنع العرب باستحالة قيام دولة عربية ..

– مرحلة يستمر فيها ويحسن الميزان لمصلحة اليهود بحيث يقبل العرب فى منع قيام الكيان اليهودى

– مرحلة يستقر فيها ميزان القوى بين الطرفين على ما يسميه رئيس الشعبة السياسية بالتحول للوضع الصهيونى بحيث يتمكن اليهود من تأسيس دولتهم ..

تشاؤم الصهيونى

ومن الغريب ان رئيس الشعبة السياسية كان متشائما من امكانية تحقيق هذه المراحل ، واستند فى تشاؤمه الى اسباب ثلاثة :

● ان العرب فى فلسطين قد اخذوا ينظمون انفسهم ..

● ان عزل فلسطين عن الدول العربية سيزداد صعوبة على مر الايام ..

● ان ثمة تناقضا لابد ان يزداد بين الصهيونية من ناحية وبين السياسة البريطانية من ناحية اخرى

ومن العجيب ان تقاعس الدول العربى .. وانشغال الحكومات العربية بامورها الخاصة ، جعل هذه التحولات التى لم يتوقع اليهود انفسهم تحقيقها امرا واقعيا .

وما ان مضت عدة سنوات على نبوءات رئيس الشعبة السياسية حتى اصبحت القوة الصهيونية ذات شخصية واسعة المعالم !!

ومما جعل القوة العسكرية الصهيونية تتنامى يوما بعد يوم قبل حرب ١٩٤٨ ، ان الانجليز انتهجوا سياسة عزل الاسلحة عن المتطرفين العرب والاسرائيليين .. وطبيعى ان يصل الانجليز على تشديد الرقابة الى العرب ، واطلاق العنان لمام التسلح عن الصهاينة ..

ومن خلال مستودعات التقارير المسلطة البريطانية عن الاوضاع فى فلسطين فى هذه المرحلة يتضح ان البريطانيين قد صادروا ٩٢٩ بندقية من اليهود فى الوقت الذى انتزعوا فيه ٧٧٠١ بندقية من العرب .. وصادروا ٨٨٠ مسدسا من اليهود بينما صادروا ٥٢٣٦ مسدسا من العرب !!!

التنظيمات الصهيونية

ولكى نتحدث عن التطور العسكرى الصهيونى لابد من الحديث عن التنظيمات الصهيونية التى نزعت بالسرطان فى جسد الجسد الفلسطينى .. وكما يقول الكاتب السياسى امين احمد محمود فان التنظيمات الصهيونية قبل حرب ١٩٤٨ لكنها تنحصر فى منظمات « الهاجانا الرسمية » اى قوة الدفاع .. و « الهاجانا غير الرسمية » التى نمت من خلال الهاجانا الاولى ..

وكانت « الهاجانا الرسمية » قد انشئت بين سنة ٣٦ – ١٩٣٩ وكانت ذات قوة قوامها ٤٠٠٠ جندى تعمل خارج المستعمرات وحرس المستعمرات .. اما القوة الثانية فكانت تتكون من ٦٠ الى ٨٠ فرقا فى كل مستعمرة .. وفى كل الف وحدها ... وفى حيفا ١٠٠٠ نفر .

الهاجانا

وفى ناحية اخرى عمل الهاجانا غير الرسمية على تحقيق عدة اهداف عسكرية منها :

● تدعيم الدفاع عن طريق ضابطة وحدات الجيش المرابط ونقل المستعمرات ، وبذلك تأسست وحدات « قوات حرس المستعمرات » التى بلغ عددها ٢٧ الفا فى عام ١٩٤٧ بالاضافة الى الجيش ...

تحقيق : محمود الجيزاوى

د . سيد نوفل
اسرائيل دولة عصابات

● كتشكيل وحدات جديدة لجيش الميدان وقد بلغ عددها ٧ الاف جندى فى ١٩٤٧ .

● تاليف وحدة قادرة على الضرب وقد بلغ عددها سبعة آلاف جندى فى ١٩٤٧ ..

وهكذا يتضح ان الصهاينة يعملون فى كل اتجاه ويخططون تحت اى ظرف للوصول الى غرضهم وهو تأسيس الدولة المعتدية ..

يحدث هذا وربما بمجهودات فردية ولكن يجمعها الولاء الكامل للفكر الصهيونى ..

يحدث هذا فى الوقت الذى نام فيه العرب فى شهر عسل طويل .. طالت ايامه .. وطالت لياليه ... وضاعت على اثر ذلك فلسطين الحبيبة ..

ماذا فعل العرب

والسؤال الذى لا بد منه : ماذا فعل العرب امام هذه القوات الاسرائيلية المتنامية يوما بعد يوم؟! والجواب مع الاسف الشديد ان ميزان القوى فى هذه المرحلة – الاربعينات – اصبح لصالح اسرائيل .. ولا يمكن تعديله لصالح العرب دون التدخل المسلح من قبل الدول العربية المجاورة ...

فماذا فعلت هذه الدول ؟

ان قصة الجامعة العربية من ١٩٤٥ الى ١٩٤٨ لا تشكل صفحة واقعة بل تشكل صفحة سوداء فى تاريخ العرب ، وحتى مارس ١٩٤٧ لم ترسل الجامعة العربية او اى حكومة من الحكومات جنديا او متطوعا واحدا الى فلسطين او قطعة سلاح واحدة !!!

ولم تتخذ الجامعة خطوة واحدة نحو المعونة العسكرية ، الا فى القرار الذى اتخذته فى مؤتمر القاهرة حيث قررت تجهيز ٣٠٠٠ متطوع للدفاع عن فلسطين ... وكانت هذه القوة مشكلة على النحو التالى : ٥٠٠ من كل من فلسطين وسوريا والعراق والسعودية ومصر و ٣٠٠ من لبنان و ٢٠٠ من شرقى الاردن .. ويلاحظ ان هذه القوات لا تصلح للاشتباك بين فالتقى فى صعيد عمر .. فكيف تحارب العصابات الصهيونية التى وجدت من بين الحديد والدم والنار والبارود وكما قال « مناحم بيجن » زعيم عصابة ارجون ذى زفاى وزراء اسرائيل الصيق !!!

مذبحة دير ياسين

واستمرت الاحوال على اثر هذا التقاعس العربى تزداد سوءا .. والى المجاهدين الفلسطينيين عتب شديدا عن الهاجانا الرسمية وغير الرسمية والمسئول بريطانيا فى الاتصال ، وظهرت جرائم عصابتى « الارجون » و « الشترن » وسلطت « البلماح » ، وحدثت مذبحة « دير ياسين » ... وعند هذا الحد اخذت الحكومات العربية تفكر جديا فى ارسال جيوش نظامية الى فلسطين .. ولا شك انه كان تفكيرا متأخرا !!!

وسقطت حيفا وعكا

فى الوقت الذى خرجت فيه وحدات الجيش المصرى الاردنى والجيوش العربية الى فلسطين ، وفى الوقت الذى كانت وحدات الجيش تتجه شرقا نحو الصرورة كانت مدن فلسطين تتساقط الواحدة بعد الاخرى تحت ضربات خطة « دال » الاسرائيلية .. وما ان اشرق فجر ١٥ « ايار » حتى سقطت حيفا ويافا وطبريا وصفد وعكا ومثات من القرى والمدن العربية فى ايدى اليهود !!!

ولكن يبقى السؤال : ماذا كان حجم هذه القوات العسكرية التى دخلت فلسطين لارجاع الحق العربى فى ١٩٤٨ .. ان عدد القوات كانت على النحو التالى : العراق ٥٠٠٠ ومصر ٥٥٠٠ ، سوريا ٣٠٠٠ ، لبنان ١٠٠٠ ، شرق الاردن ٤٥٠٠ .. اى ان مجموع هذه القوات لم يزد عن خمسة عشر الفا اى حوالى الفرقة الواحدة ...

ويبلغ العجب اقصاه اذا علمنا ان الاجتماع العسكرى الذى عقد فى عمان تمهيدا للتدخل العسكرى النظامى انتهى الى ان التغلب على القوات اليهودية يتطلب مالا يقل عن خمس فرق كاملة التنظيم والتسليح اى نحو خمسة اضعاف العدد الذى ارسله السياسيون !!

فهل يخدع السياسيون انفسهم .. وهل يفعلون كالنعامة التى تدفن راسها فى الرمل خوفا من الاسد ..

ان الحق لابد له من قوة تحميه وتدافع عنه .. والقوة لابد لها من عقل مدبر ، وقائد محنك ، وزعيم داهية يعرف كيف يوجه شعبه ، ويستغل الاحداث ، ويقتنص الفرص التى تلوح له لصالح شعبه وامته!!!

ان الصراع اليهودى صراع دائم ما بقيت اسرائيل ..

.. اسرائيل هذا الباطل الذى ينبغى ان يزول .. ومن هذه الحقيقة يجب ان يعمل العرب اولا واخرا على تدعيم قوتهم العسكرية وتقوية جيوشهم النظامية ..

اسرائيل طويلة الذراع

هذا عن واقع القوة العسكرية الاسرائيلية قبل حرب ١٩٤٨ .. اى قبل انشاء دولة اسرائيل .. فماذا حدث بعد انشاء الدولة .. وكيف تطورت قوتهم العسكرية حتى صارت اسرائيل ذات يد طولى على جيرانها العرب وغير جيرانها .. !!

يمكن القول ان الجيش الاسرائيلى قد مر بثلاث مراحل حتى عدوان سنة ١٩٦٧ ..

المرحلة الاولى : من سنة ١٩٤٨ الى ١٩٥٥ وفيها كانت القوات الاسرائيلية موزعة كالنحو التالى : القوة البشرية نحو ٦٤ الف جندى ، والبنادق نحو ٢٢ الف – والرشاشات المتوسطة والخفيفة نحو ١٢ الف – ومدافع الهاون نحو ٨٠٠ مدفع ، ومدافع ميدان اربعة ، ومدافع ضد الدبابات نحو ٧٥ مدفعا .. بالاضافة الى بعض الزوارق الخفيفة والطائرات المتوسطة ..

المرحلة الثانية : من بداية الخمسينات حتى العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ ؛ وفى هذه المرحلة نمت القوات الاسرائيلية بشدة خاصة سلاح الطيران الاسرائيلى الذى اعتمدت فى تأسيسه على فرنسا وانجلترا .

عدوان ١٩٦٧

المرحلة الثالثة : عدوان اسرائيل على الدول العربية فى ١٩٦٧ .. وفى هذه المرحلة استمرت اسرائيل فى توسيع حجم جيشها .. وقد قدرت معظم المراجع العلمية قوة الجيش الاسرائيلى على النحو التالى : بلغ حجم الجنود ٣٣٠ الف جندى وعدد الدبابات نحو الف وثلاثمائة دبابة ، ومائتين وخمسون ناقلات مجنزرة ، والف



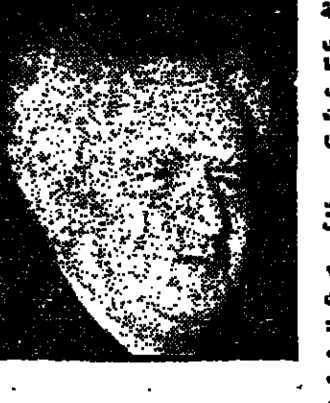
اسحاق رابين
أدخل صواريخ الهوك

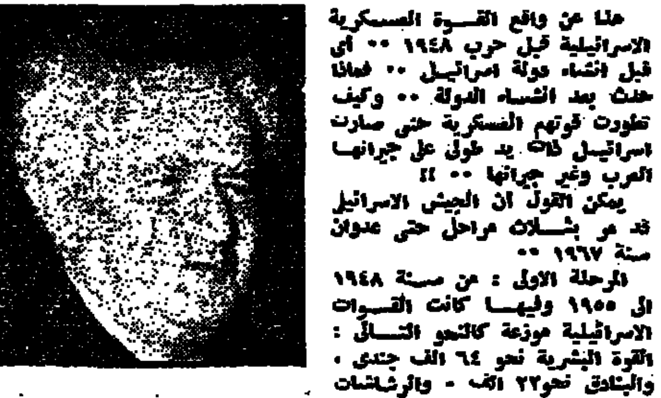


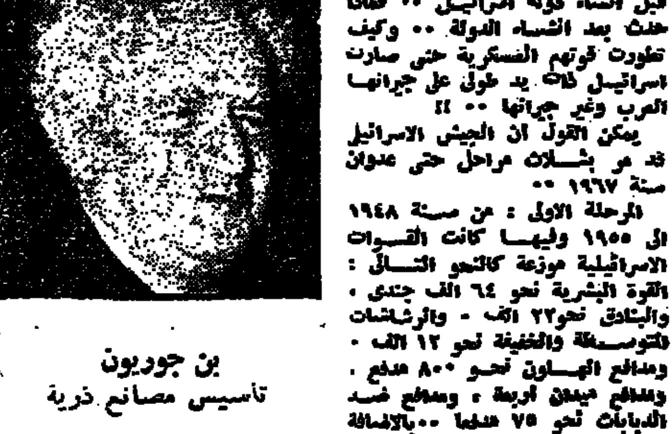




مناحم بيجين
زعيم عصابة ارجون ذى زفاى







بن جوريون
تأسيس مصانع ذرية

وخمسمائة مدفع دبابة .. ومن القوات الجوية بلغ عدد المقاتلات نحو ثلاثمائة مقاتلة .. وخمسين ناقلة .. وخمس وستون طائرة هليكوبتر .. بالاضافة الى مدمرتين وثلاث غواصات وعشرين زورق طوربيد ، وعشرة زوارق حراسة وعشرة زوارق انـزال .. عدا عشرات الوحدات العسكرية الاخرى .. واكثر من اربعمائة طائرة من مختلف الانواع ..

ان اسرائيل بهذه القوة المتنامية نجحت فى ضرب ضربتها فى عام ١٩٦٧ .. ضربت ضربتها بعد ان اعدت العدة وكانت تعرف كل صغيرة وكبيرة – كما قال الدكتور سيد نوفل – عن الجيوش المصرية والسورية .. ضربت اسرائيل ضربتها فى الوقت الذى اعتمد فيه البعض على مايمكن أن اسميه « الانتصار الاعلامى » فى الصحافة والاذاعة بينما ارض سيناء تؤكد عكس هذا .. ضربت اسرائيل ضربتها بمساعدة القوة الكبرى بينما يعجنا فشل حتى فى اجتذاب استضافة العرب المسلمين الى صفه .. !!

السلاح الذرى

●● وسوف نترك مجال التسليح الاسرائيلى التقليدى جانبا الى مجال التسليح الذرى الاسرائيلى .. انه الخطورة كلها .. ولقد اصبح من المؤكد ان اسرائيل تمتلك بالفعل قوة ذرية هائلة .. قد يقدرها البعض بعشرة قنابل ذرية .. وقد يوصلها البعض الى ثلاثين قنبلة ذرية .. واخر التقارير السياسية والصحفية تقول ان القنابل الذرية التى تمتلكها اسرائيل قد وصلت الى اكثر من عشرين سلاحا ذريا ..

المهم ان موضوع امتلاك اسرائيل لبعض القنابل الذرية اصبح مؤكدا من قبل كل المصادر العسكرية والسياسية ، وان كان الاختلاف حول العدد فقط ..

ويبقى السؤال : كيف بدات اسرائيل فى انتاج السلاح الذرى .. ومتى كان هذا التفكير .. وما هو عدد المفاعلات النووية التى تنتجها .. ثم ماذا فعل العرب – مرة اخرى – لمواجهة الخطر النووى الاسرائيلى .. وهل يقف الحد عند الاستنكار والشجب !!

مؤسسات ذرية

لقد كان التفكير الاسرائيلى لتاسيس قوة ذرية مع قيام دولة اسرائيل .. فبعد ميلاد اسرائيل بنحو خمسة اشهر فقط ارسلت اسرائيل ستة من خبرائها فى الميدان النووى الى الخارج لكى يتدربوا على ايدى خبرا من هولندا وسويسرا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، واقامت اسرائيل فاعلا فى (ديمونا) وبلغت قوته فى عام ١٩٧٣ الى نحو ٦٣ ميجاوات ..

ومن ناحية اخرى توجد عدة معاهد ومؤسسات ذرية فى اسرائيل منها « مؤسسة الطاقة الذرية الاسرائيلية » و « معهد وايزمان » فى رحبوت . ومجلس البحوث الوطنى ، ومعهد التكنيون فى حيفا ، ومديرية العلوم فى وزارة الدفاع الاسرائيلية .. !! كما توجد عدة مفاعلات ذرية فى اسرائيل منها مفاعل ريشون ليزيون ، ومفاعل ناحال سوريك ، ومفاعل ديمونا ، ومفاعل النجاروفين ، وغير هذا كثير !!!

انتاج السلاح الذرى

وفيما يتعلق بالانتاج الفعلى للسلاح الذرى فى اسرائيل – كما يضيف الدكتور حسان ابو العلا – استاذ الدراسات العبرية – فان التقارير العلمية تفيد أن اسرائيل قد حصلت على انتاج القنبلة الذرية فى عام ١٩٦٦ .. ورغم أن بعض المراقبين قد ظن ان هذه « المعلومة » ماهى الا اشاعة تروجها اسرائيل لتخويف العرب الا ان الحقائق العلمية تؤكد ان الصهاينة قد نجحوا فعلا فى انتاج مثل هذه القنبلة .. وتتلخص هذه الحقائق العلمية فى النقاط التالية :

● ان بعثة من احد عشر مهندسا اسرائيليا قد اوفدت الى الولايات المتحدة الامريكية وتدرب افرادها على التفجير النووى تحت الارض .. وبعد عودتهم من امريكا تم نقل هؤلاء العلماء الى صحراء النقب حيث اشرفوا على الاعمال الفنية الدقيقة للنفق والحفر التجريبية فى الصحراء .

● ان العالم الذرى اليونانى « كراتوس ترانوس » ابدى اعجابه الشديد بما شاهده فى اسرائيل من انشاءات ذرية ضخمة ومحطات مراقبة الاشعاعات الذريه ..

● لاحظ العلماء الامريكيين والالمان ان نسبة تركيز الاشعاعات فى مياه البحر قد ارتفعت وارجع العلماء هذا الى ارتفاع مستوى شدة الاشعاعات فى مياه البحر العميقة !!

● ان مصادر سياسية اسرائيلية صرحت عام ١٩٦٧ ان مفاعل ديمونا ، الذى ينتج ٦١ كيلو جراما من مادة البلوتونيوم قادر على انتاج اول قنبلة ذريه فى عام واحد !!

● يضاف الى هذا تعاون اسرائيل مع امريكا وفرنسا والمانيا فى هذا المجال .. واذا لم تنتج اسرائيل القنبلة الذريه فسوف تحصل عليها من هذه الدول التى تمتلك اسلحة ذرية اكثر من عدد رؤوس البهائم فى بعض الدول النامية !!

دولة العصابات ..

ان دولة العصابات لم تكن عند حد انتاج الاسلحة الذريه ، بل هناك اسلحة فتاكة اخرى محرمة دوليا تنتجها المصانع الاسرائيلية .. من بين هذه الاسلحه « الاسلحة الاشعاعيه » حيث تستخدم الاشعه النووية لتلويث منطقه معينه بقصد ايقاع الخسائر فى الاشخاص الذين فى داخل هذه المنطقة .. وهناك نوع اخر وهو « الاسلحة الكيمائية » التى تعتمد على مواد كيماوية سامه ..

وهناك الاسلحه « البيولوجيه » اى استخدام بعض الكائنات الحية او سمومها لاشاعة المرض او الموت فى القوى البشرية للعدو او الخصم .. ويحدد المفكر العربى امين محمود – الذى الف نحو ستة مؤلفات حول العسكريه الاسرائيليه – ثلاثه اسباب دفعت القيادة الاسرائيليه لاستخدام مثل هذا النوع من الاسلحة البيولوجية الفتاكه :

السبب الاول : تدمير القوى البشرية العربيه وراء خطوط القتال . او جعلها عاجزة عن العمل ..

السبب الثانى : اشغال الحكومات العربيه بالمشاكل الناتجه عن تفشى المرض بين افراد الشعب ، بالتدابير المطلوبة لمعالجة آثارها ولمكافحة الاوبئة ..

السبب الثالث : اضعاف معنويات الشعوب العربية وتقليل مقاومتها للعدوان اليهودى !!

أعرف صديق عدوك

ويجدر بنا ان نذكر ونحن فى مجال الحديث عن العسكرية الصهيونيه ، بعض الدول التى تقف وراء تدعيم القوة العسكرية الصهيونية من منطلق : اعرف عدوك .. او .. اعرف صديق عدوك !!

وربما تعتبر « المانيا » من اوائل الدول التى دعمت القوة العسكرية الاسرائيليه منذ ان وضع الحلفاء ايديهم على مقاليد الامور الالمانيه بعد الحرب العالمية الثانية ..

ثم نجح الاسرائيليون فى عقد اتفاقيه تعويضات مع الحكومات الغربية تعهدت المانيا بموجبها ان تدفع ٢٧٠٠ مليون دولار لاسرائيل خلال عشر سنوات .. !!

وفى اعوام ١٩٥٧ و ١٩٦٢ عقدت عدة اتفاقيات عسكرية اسرائيلية المانية تم بمقتضاها توريد ادوات الحرب والدمار من المانيا « الحرة » الى اسرائيل الديمقراطيه !!

الشريك الكامل

اما عن صديق العدو الاسرائيلى التليد .. الولايات المتحدة الامريكية فهى لا تخفى تحيزها لاسرائيل .. وقد اعلن الساسة الامريكيون مرارا أنهم لن يتوقفوا عن تقديم المساعدات لاسرائيل .. وقال ان الساسة العرب تعقيبا على هذا الوضع ، ان اسرائيل هى الولايه السادسة والاربعين من بين الولايات الامريكية .

واذا كانت الولايات المتحدة قد قدمت نحو عشرة آلاف مليون دولار لاسرائيل فى الفترة من ١٩٤٨ – ١٩٦٥ كمساعدات عسكرية ، فان مثل هذا المبلغ تقدمه امريكا كمساعدات عسكرية لاسرائيل فى عام واحد فى الوقت الحالى !!

تصدير السلاح

ولا يمكن ان ننسى دور بريطانيا وفرنسا وهولندا وبعض الدول الاوروبية فى تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية .. ومما زاد الامر سوء ان اسرائيل قد نجحت بالفعل فى انتاج عشرات الانواع من الاسلحة .. وبات مؤكدا انها اصبحت مصدرا لتوريد السلاح لبعض الدول الافريقية والامريكية التى لا تجد لقمة عيش تاكلها ، ولا سلاح من حديد تدافع به عن نفسها !!

وماذا بعد ..

وماذا بعد .. ماذا بعد أن لقى العرب اكثر من هزيمة فى اكثر من موقعة امام اسرائيل .. ماذا بعد ان هزم الاسرائيليون الذين لا يزيدوا عن حى شبرا بالقاهرة جيوش اربع دول عربية ، ويحتلوا باقدامهم النجسة ارض الدولة الخامسة ..

ان الاسرائيليين لا يملكون قوة سحرية تحارب عنهم .. بل ان سلاحنا من جنس سلاحهم .. وعتادنا من نفس عتادهم .. ولكنهم يفكرون فى الغد ونحن نفكر فى اول امس .. هم يفكرون فى بناء دولة ونحن نفكر فى بناء مسرح او دور سينما .. هم ينشئون عشرات المؤسسات العسكرية ونحن ننشئ عشرات المؤسسات الرياضية .. هم يتعاونون مع الشيطان لخدمة مصالحهم ونحن نلقى الهيئة العربية للتصنيع لان بعض الحكام قد اختلفوا ..

الا فليعلم زعماء العالم العربى والاسلامى ، ان قيادة الامم لا تكون بالعواطف والانفعالات بل لابد من الحكمة والتريث .. وان الانتصار فى معركة التحدى لا يكون بالحروب الاعلامية بل لابد من البحث والدراسة وتشييد قوة عسكرية تقف فى وجه الطاغوت ..

ان العالم العربى بحاجة الى قوة عسكرية ، كما هو فى حاجة الى قوة فكرية وعقائدية ..

ولنستعد من اعدائنا ..

ولننظر كيف تحولوا من افراد لا وطن لهم ولا دار .. الى دولة طويلة الذراع مرهوبة الجانب ..

ان اسرائيل باطل يجب ان يزول .. ويجب تعبئة كل القوى لمواجهة عدو اليوم والامس والغد .. !!

العدد القادم

اسرائيل بوابة الاستعمار العالمى !

كلمة حق

بقلم : جلال السيد

اين التربية الدينية ؟

هزنى ذلك النبأ الذى تصدر صفحات الجرائد عن قيام طالب لا يتجاوز عمره ١٧ سنة بطعن مدرسه بمطواة . وهو نبأ يتكرر بكل اسف فى العام الواحد اكثر من مرة .. فما الذى حدث لنا .. وكيف تحول ابناؤنا من مبدأ من « علمنى حرفا صرت له عبدا » .. الى مبدأ « الغابة واسلوب الاجرام العتيق » .

انى اعتقد ان اساليب تدريس التربية الدينية فى مصر بها قصور شديد .. وقد توقفت عند قرن مضى .. وحتى التغيرات او التطويرات التى حاولت بعض الجهود ادخالها هنا او هناك لم تحدث التغير المطلوب او تؤدى الى احداث التطوير الجذرى المطلوب .. لقد اعتمد على تغيير الشكل مثل زيادة الحصص المقررة اما ما يجب ان يدرس للطلاب وكيف يدرس ومن الذى يقوم بالتدريس وكيف يتم اعداده وكيف تتحول مادة الدين الى مادة لهاجاذبية فكلها اشياء لم يتناولها التغير وان طال النقاش وكثر حولها الجدل .

ان اهمية التربية الدينية وتدريسها على اصولها هى الاساس فى خلق جيل جديد يتشرب بروح الاسلام فكرا وسلوكا .. وهذه الاهمية تأتى نظرا لما يجابهه هذا الجيل من مؤثرات خارجية قوية تأتيه من دول ابتعدت من زمن عن الدين والاديان .. مؤثرات خارجية متمثلة فى شر رجيم اسمه « الفيديو » .. وافلام للعنف تعرض على شبابنا وتؤثر فيهم تأثيرا ضارا .. لابد من اعطاء التربية الدينية اهمية كبرى لبناء هذا الجيل الذى سوف يقوم على اكتافه بناء المستقبل المنشود والذى سيتولى العمل فى مختلف القطاعات واذا كنا نريد ان تكون اجيالنا القادمة اجيالا صالحة قوية قادرة على بناء الدولة من جديد ، وقادرة على مواجهة التحديات الكثيرة التى بدأت تحاصر الاسلام وتحاصر المسلمين فان علينا اولا ان نربى هذه الاجيال التربية الصحيحة المعتمدة فى الاساس على الاسلام العظيم .

واذا كانت عشرات المشاكل والعقبات والمآسى تعمل الآن على تمزيق الامة الاسلامية ومحاولة النيل منها فان الحل لن يكون فى اعداد الجيوش او فى المؤتمرات او مؤتمرات القمة .. انما الحل السليم هو اعادة بناء الجيل على اساس اسلامى فذلك هو السلاح الاستراتيجى الفعال الذى يضمن مستقبل هذه الامة والذى يضمن لها ان تواجه المستقبل بما يحتويه من مشاكل .

قد يكون اصلاح ما هو قائم حلا صعب المنال .. ولكن لابد لنا ان نركب الصعاب لكى نعود بهذه الامة الى تقاليدها القديمة .. تقاليد احترام الصغير للكبير .. احترام الابن لابيه احترام التلميذ لمدرسه .. لابد أن يعود لهذا الشعب حبه للاخلاق الكريمة والشهامة التى عرف بها الشعب المصرى .

لقد تعددت اساليب العصر وتطورت تطورا مذهلا فى كافة المجالات وحرام ان يظل اسلوب التربية الدينية مكانك سر يتراوح بين الجمود وتجويد الامثيات .. ان الامر يحتاج الى جهاز كبير ضخم يحشد له خبراء التربية وخبراء المناهج وخبراء وسائل الاتصال ومجموعة مستنيرة من كبار علماء الدين تكون مهمة هذا الجهاز التخطيط للاسلوب الامثل لتدريس الدين ولكى يخرج بمناهج جديدة مع اسلوب توصيلها للطلاب .. ولو اننا انفقنا الملايين على تعليم اولادنا وبأسلوب شائق ومتطور اصول الاسلام وما جاء به من مكارم الاخلاق لوفرنا على انفسنا الكثير من المشاكل التى نعانى منها الآن ولكان لنا جيل او اجيال ترعى الله وتخشاه وتعمل بوحى من اوامره وتسلك بأسلوب مثالى كل عمل تقوم به .. ولاختفت من مجتمعنا تلك الصور الكريهة التى نراها كل يوم وتسمع عنها فى مجتمعنا الاسلامى

ان ما اطالب به هو ايجاد الاسلوب الذى يجعل لتدريس التربية الدينية هو هدف كبير تهون فى سبيله كل النفقات وكل الجهود لانه سيؤدى الى خلق مجتمع نظيف تختفى فيه كل صور السلبيات التى نشكو منها يوميا انا .. وانت .

شخصية اسلامية

سيف بن عمير
عمدة التاريخ .. وراوية الفتوحات الاسلامية

هو سيف بن عمر الضبى ويقال التميمى البرجمى ويقال السعدى الكوفى وليس هناك معلومات اكثر عنه فى « مصنف الفتوح الكبير والردة والجمل وسير عائشة » وهو من ابرز رواة الفتوح الاسلامية واغزرهم مادة توفى فى بغداد فى خلافة هارون الرشيد سنة ٢٠٠ هـ وقيل سنة ١٨٠ هـ وقال ابن حجر العسقلانى انه توفى بعد سنة ١٧٠ هـ .

بقلم : مصطفى حسن

ورغم غزارة ما رواه لنا سيف بن عمر عن الفتوحات الاسلامية الا ان المعلومات عنه اقل من القليل ولم يذكره ابن سعد فى الطبقات الكبرى ولا ابن خلكان فى وفيات الاعيان ولا الكتبى فى فوات الوفيات ولا ياقوت فى معجم الادباء ولا الذهبى فى الثقات الذين ضمنهم كتابه تذكرة الحفاظ ولم يذكره البخارى فى كتابه الضعفاء والمتروكين وكم يذكره ابن حجر العسقلانى فى الضعفاء الذين ضمنهم كتابه لسان الميزان ولكن ذكر عنه فى تقريب التهذيب ان سيف بن عمر ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ .

قال عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال ان سيف بن عمر كان اخباريا عارفا ويذهب المستشرقان ولهوسن وكايتانى الى انه اقل دقة من غيره من ثقات المحدثين وان كان اكثر تفصيلا .

وسيف بن عمر هو واحد من القلة الثقات الذين تلووا انفسهم وكرسوا جهودهم لرواية الفتوحات الاسلامية . روى الكثير عن حروب الردة وعن فتوح العراق والشرق وعن فتح الشام كما قدم عن الفتنة الكبرى اخبارا كثيرة .. وينقل عنه اكثر الكتاب العرب الذين يتناولون هذه الحقبة من التاريخ .

روايات الطبرى

والطبرى عمدة التاريخ الاسلامى ياخذ اغلب رواياته فى تلك الاحداث التاريخية عن سيف بن عمر . كما نجد روايات سيف عند ابن عساكر فى كتابه « تاريخ مدينة دمشق » . ولقد كانت العناية برواة التاريخ اقل كثيرا من العناية برواة الحديث لان التاريخ لا يحتاج الى اسناد . وروى ان عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى كان يقرأ على الناس كتابه فى الجرح والتعديل ، قواعد تعميم رواة الاحاديث » . فقال له يحيى بن معين « انا لنطعن على اقوام لعلهم حطوا رحالهم فى الجنة منذ اكثر من مائتى سنة » . فبكى عبد الرحمن حتى سقط الكتاب من يده .

لم يبق من رواياته شيء

ولم تترك لنا سيف بن عمر شيئا من رواياته التاريخية ولم يبق من كتبه شيء ولكننا نجد رواياته فى كتب الذين جاءوا من بعده فعليه اكثر اعتماد الطبرى فيما يروى عن الردة والفتوح الاسلامية . كما ينقل عنه الحافظ ابن عساكر كثيرا من رواياته . ولكنهما ياخذان عنه بالرواية والاسناد وليس نقلا عن كتبه . وعند دراسة فتوح العراق والجزيرة وايران نرى فيها روح الراويه سيف بن عمر الذى يصفه روائع الفن الحربى على ايدى اكابر القادة المسلمين ابى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد والمثنى وسعد والنعمان ومن وراءهم حتى اصغر جندى فى تلك الجيوش

وروايات سيف بن عمر تجعلنا نطمئن على صحة التاريخ الذى رواه والوقائع التى يقصها علينا فى رواياته يقدم كثيرا من اسماء الرجال والقبائل بما يعين كثيرا على تصوير المعارك تصويرا دقيقا .

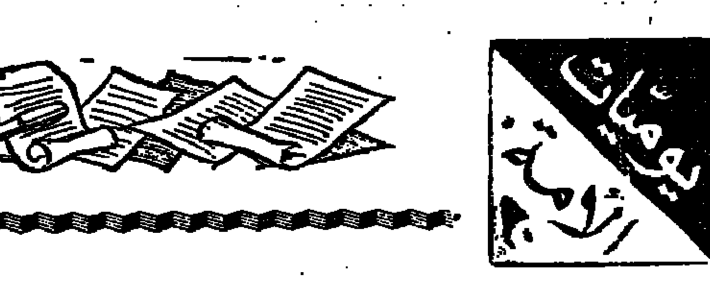
حركة الفتح الاسلامى

ورواية التاريخ سيف بن عمر ننسب رواياته ليزهو بتاريخ ابناء دينه وساهم فى نقل اخبار حركة الفتح الاسلامى وقد جاءت هذه الاخبار ايضا عن غيره فهم يؤيدونه فى رواياته وهو يؤيدهم بشكل عام وان اختلفوا فى بعض الجزئيات ولو كثرت وزادوا فى بعض التفاصيل ان التاريخ الاسلامى مدين لسيف ابن عمر لانه ماذا لم يرو سيف مارواه لاصيبت المادة التاريخية بخسارة جسيمة .. خاصة ان كتب سيف ضاعت كلها ولم يصلنا منها شيء وكل ما وصلنا عنها انما كان من نقل الاخرين عنه بالرواية وهم بلاشك نقلوا اشياء واغفلوا اشياء .

ويكفينا قول ابن حجر العسقلانى عنه انه كان عمدة فى التاريخ وقال عنه العجلى ان سيف بن عمر ثقة منبعد صاحب سنه وقال عنه ابو حاتم انه كان شيخ صالح . وقد روى عنه ثنان من الثقات وهذه شهادة له وقد روى عنه اكثر من اثنين يكفى السرى بن يحيى والنسائى والطبرى وابن عساكر وروايات سيف بن عمر معتمدة من كل الثقات .

هكذا من الأهلى

هكذا من الأهل



الدعوة الاسلامية .. الواقع و الواجب

الدعـــوة الاســلامية الان اصبحت هـواية .. وانا اريدان تكون الدعـــوة الاسلامية احتراف حــاكم ! أو ان تكون مهمة حكومات .. حين تصيرالدعوة مهمـــة حكومات تنتهى المشكلة .

الدعوة الاسلامية تنقسم الى اقسام .. قسم علمى يجـــلى الناس حقيقة رأى الاســلام فى القضايا .. وقسم اخر مطلوب من كل مسلم ان يفقـــه وهو الدعوة لقضايا الاســـلام .. للاسوة العملية للاســــلام ، بمعنى أن يلتزم كل مســــلم بحمل حركة حيـــاته على وفق ما يعلم من اقضــية الدين .. تلك دعوة .. فليست الدعــوة قاصرة على ان يقول الناس .. ولكن الدعوة متعــدية الى ان يفعل الناس .. والاسوة بالفعل والاسوة بتقليد الحـــركة قد يكون أجدى من الاسلام بالكلام و بالقول .

واذا نظرنا الى قضية الاسلام فى الدعوة . فان هنـــاك فارقا بين ان تدعو الناس لان يسلموا ، وان تدعو الناس لان يلتزموا بالاســـلام الذى التزموا به أنفسهم .

اذن فالدعوة الاسلامية تريد شقين .. شق يبشر غير المسلمين بالاسلام ، وشق آخر يثبت قضايا الاسلام فى نفوس المسلمين .. فاذا أردنا أن نبدأ .. فبأى الموضـــوعين او بأى المجالين نبدأ ؟

انا لا اشك ان المجال الثانى هو المطلوب اولا .. ان تثبت الاسلام فى نفوس المســـلمين اولا ، بحيث نجعل من المسلمين طليعة حركية .. ومعنى طليعة حركية أنها تنظم حياتها على وفق مبدأ الاسلام .. حين تكون كذلك ويؤتيها الله ثمار الاستقامة على منهجه سبحانه وتعالى .. سعادة وامنا واطمئنانا ورخاء سنلفت الناس غير المســـلمين الى ذلك المنهج الاسلامى الذى أخذ بيدنا من وهدات الانحطاط الى قمم الارتفاع .. هذا نفسه يكون دعوة للاسلام .. اما ان نبشر غير المسلمين بالاسلام .. وبعد ذلك يرى غير المسلمين على واقع خلاف ما تقوله مبادىء الاســـلام ، فاننا نعطى غير المسلمين فكر ان الاسلام قول يقال ثم فعل يفعل ، وبذلك تنفصل الكلمة عن السلوك . ومتى انفصلت الكلمة عن السلوك اصبحت باهتة لا اثر لها فى النفس الانسانية .

الاســـلام أول ما اخذ .. اخذ بتلقين المبدأ اليقينى فيه . وبعـــد ذلك حمل كل مسلم نفسه على المبدأ .. فحين يحمل كل مسلم نفسه على مبدأ الله وعلى منهجه الذى اراده له سيلفت غير المسلمين الى الاسلام ، وسيبحث غير المسلمين فى السر الذى ارتقى به المسلمون فسيجدونه فى مبادئهم .. اما أن يعرض الاسلام عرضا جميلا حلوا جذابا شيقا .. عرضا مستحيلا ، وبعد ذلك يرى غير المسلمين واقع المسلمين لا يناسب منطق المســـلمين .. حينئذ سيسوء ظنهم فيما يقال عن الاسلام ، والعالم الآن فى حاجة لان يرى الآثار للمبادىء والآثار للمناهج ، لان التفسيلات فى كل حـــركات قامت وفى كل ثورات ضـــللت بأشياء وبغايات .. حينما طبقت المبادىء لم تحققها .. فأصبح الناس جميعا فى شك من كل قول ومن كل قول ومن كل زخرف ومن كل بهتان ومن كل طلاء دعاية .. لم يعد هذا كافيا عند الناس ليقتنعوا بأى مبدأ من المبادىء ، لانهم طالما سمعوا عن مبادىء براقة .. واعجبهم المنطق واعجبهم الزخرف واعجبهم التزويق .. وبعد ذلك التمسوا حصيلة من حصيلات هذه الاشياء فلم يجدوها ، فساء ظن الناس فى الكلمة الاعلامية عن اى مبدأ من المبادىء .

اذن فالذى يريد أن يدعو للاسلام لابد أن يدعو للاسلام بركته الفعلية فى الحيـاة .. والحركة القولية انما تنشأ فقط لتجلية الغموض حول قضايا الاسلام التى قد يفهم منها انها تخالف طموحات العصر او وثبات الحياة المادية .

ولذلك تجد القرآن حينما عرض لامر هذه الدعوة .. عرضها عرضا قويا فيه اربعة عناصر لابدان تستكمل لتؤتى الدعوة ثمارها وتؤتى أكلها .

اولا : أن يكون الداعى داعيا الى الله على بصيرة .. ومعنى على بصيرة : شىء فوق العلم .. يعنى لا يكفى العلم .. فلابد ان توجد مع العلم البصـــيرة .. ومعنى البصيرة هى الشفافية الوجـــدانية التى تلتقط الاشياء من واقع الحياة التقاطا يلحمها بالدين فتلتحم التحاما موثقا بوجدانيات .. « قل هذه سبيل أدعو الى الله على بصيرة » .. لا يكفى أن يعلم العالم قضايا الدين .. لكن لابد أن تكون عنده البصيرة المنورة .. الاشراقية فى نفسه .. هذه الاشراقية هى التى تعطى للانســـان كثيرا من حقائق الحياة الجافة ، وتدخلها فى قضايا الدين الخفيفة السمحة . تلك هى البصيرة .. هذه واحدة .

الثانية : أن تكون الدعـــوة لمن يعلم كل قضايا الاسلام .. « ولا تقف ما ليس لك به علم » .. قضية تجعل الانســـان لا يدخل فى شىء الا اذا كان عن علم .. وليس يعيب على الانسان انه حين يسأل فى شىء ان يقول : لا اعلم ولذلك من قال لا ادرى فقد اجاب ! . لانه حين قال لك لا ادرى حرمك من الجواب .. واضـــطرك لان تبحث عن الاجابة لسؤالك .

الامر الثالث : يعرضـــه الحق سبحانه وتعالى فى قوله : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا » .. دعوة مقرونة بالعمل ، لان الداعية حين يقرن دعوته بالعمل يكون شهادة منـــه على أنه ارتضى لنفســـه المنهج الصحيح .. والا اذا قال قولا وعمل عملا يناقض القول .. فانه لم يقتنع بعد أن هذا هو الحق .. فلو كان مقتنعا بأن هـــذا القول حق لالزم نفسه به وعمل صالحا .

ولا يكفى هذا .. بل لابد أن يقول : انني من المسلمين وهذا هو العنصر الرابع .. فاذا جاء برأى جميـــل .. برأى مخلص برأى منقذ .. يقـــول آتيت به من الاسلام ولم آتى به من عندى .

هذه هى مقومات الدعوة الاســـلامية الناجحة فى رأيى .

محمد متولى الشعراوى

إنَّ الـــدِّيـــنَ عِـــنْـــدَ اللَّـــهِ الإِسْـــلَام

(صدق الله العظيم)

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

اقرأ

كل ما فى الكون يشهد بوحدانية الخالق وكل خلق الله وما فطر الله عليه عباده .. شاهدة بوحدانية الواحـــد القهار .. الها واحـــدا لا شريك له .

ولقـــد كرم الله الانســـان وجعله خليفته فى الارض واتم عليه نعمة الاسلام فهو الدين الخاتم وسلك الله العظيم على الدين عند الله الاسلام .

والاسلام دعوة عامة شاملة الزم الله بها الناس كافة .

والاسلام دين حجة وبرهان ودين وسلام وتعاون وتآخى وتحرر وبناء لا يعول عن الحجة ما وجد اليها سبيلا الى هدفه وهو اقرار الحق فى نصابه .

وفى ظلال الاسلام تحرر وتحرر من اول وهلة بتحرر الفكر الاسلامى من قيود التعصب والنقمة والانانية .

والاسلام يؤمن دائما وابدا بالعقل والنظرة الموضوعية الباحثة عن الحق وخير الانسانية وسعادتها .

وتسير على القوى بنظرة الاسلام الشـــمولية حيث يحتكم الى العقل ومناهج العلم بعيـــدا عن التعصب والانفعال .

مما يجعلك تؤمن بان عبقـــرية الاسلام وقدراته الروحية لا تتناقض البتة مع العقل والمنطق كما هو الحال فى الاديان الاخرى .

انه يتمشى اساسا مع واقع الانسان .. كل انسان لما له من عقلية مبسطة ومن شمائل عملية عقيدة .

ويؤكد الاسلام على مر العصور والاجيال ان لاصلاحية لانســـان فى غيبة التزامه بتعاليم السماء .

فالايمـــان بالله يقود الى الثقـــة بالذات من حقيقة ومنطلق ان المسلم خليفة الله فى الارض .

والاسلام ليس لديه ما يخشاه او يهابه من واقع مواجهة جادة لاى فكر او فلسفة .

فهـــو يرفض القـــوالب الجاهزة المصنوعة خصيصا لتكون سجنا للفكر ومقبرة للاجتهاد .. وتجهيلا لحركة التـــاريخ باسم فلســـفة التاريخ وحتميته !!

والاسلام يرفض الوصاية والجمود والاحتماء خلف الشكليات .. ويتبنى دائما الحوار والاجتهاد لما فيـــه من تســـليم بتحرر العقـــل وتكريمه والاعتراف به .. وما فيه من اعلاء حر لكلمة الله .

ان امتنا الاســـلامية ومجتمعاتنا العربية ليست فى حاجة الى المزيد من تسويق المتاهات الفكرية المستوردة من اى جهة كانت من الجهات .. !!

وعلينا اولا وقبل كل شىء ان نثق فى ذاتنا واننا امة ذات رسالة .. رسالة خالدة لاسعاد الانسان .

لا على الارض العربية والاسلامية فحسب وانما فى كل مكان .. وكل زمان .. !!

وحقا وصدقا « ان الدين عند الله الاسلام .. ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين » .. صدق الله العظيم .

زايد على سعد

« طبعت بمطابع الاخبار »